

8498

وزارة المعارف العمومية

رسيد

# متحف الفن الاسلامي

(دار الأثار العربية سابقا)



القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٥٢

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi  
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ  
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



137741

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصديراً . . .

لم يكن بد من تغيير اسم "دار الآثار العربية" إلى "متحف الفن الإسلامي" فإن مؤرخي الفنون لا يميلون إلى تسمية "الفن العربي" لأنها بعيدة عن الدقة والإنصاف ، فكثير من رجال الفن في الإمبراطورية الإسلامية كانوا من الفرس والقبط والترك . وكذلك يعترض المؤرخون على اسم "الفن الشرقي" وإهم "الفن المغربي" ولا عجب فإن هذا الفن ازدهر في ديار الإسلام كلها وفقاً لتقاليد إسلامية وكان يراها الحكام المسلمون بغض النظر عن جنس الفنانين أو دينهم .

ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة هو الحلقة الرابعة من سلسلة المتاحف التي تمثل تاريخ المدينة المصرية الطويلة . وأولى حلقات هذه السلسلة هو المتحف المصري في حي قصر النيل بالقاهرة ، ويشتمل على آثار العصر الفرعوني ، و يليه متحف الإسكندرية للعصر الإغريقي الروماني ، ويشتمل على آثار العصرين البطلمي والروماني ، ثم المتحف القبطي في حي مصر القديمة لآثار العصر المسيحي . ويضم متحف الفن الإسلامي تحفاً يختلف تاريخ صنعها بين فتح العرب لمصر سنة ٢٠ هـ (٦٤١ م) وآخر عصر إسماعيل باشا خديوي مصر سنة ١٢٩٦ هـ (١٨٧٩ م) كما يضم تحفاً أخرى من العصر الإسلامي في شتى الأقاليم التي سادت فيها الحضارة الإسلامية .

ويرجع التفكير في إنشاء متحف للآثار الإسلامية إلى المهندس "سالزمان" الذي اقترح على المغفور له الخديوي إسماعيل باشا في سنة ١٨٦٩ م تحقيق هذه

الأمنية ، فكلف "فرائز باشا" مدير القسم الفني في إدارة الأوقاف بأن ينضم  
بناء حكوميا للتحف المجرعة بن المساجد والبيوت الأثرية ، ولكن هذا المشروع  
لم ينفذ إلا بعد هذا التاريخ بالنسبة لعشر عاما ، إذ عهد المغفور له الخديوي توفيق  
سنة ١٨٨٠ م إلى فرائز باشا أيضا بأن يجمع في مكان معين التحف الأثرية التي  
يرجع عهدها إلى العصر الإسلامي ، بجمعت في الإيوان الشرقي من جامع الحاكم .

في عام ١٨٨١ م صدر أمر عال بإنشاء "لجنة حفظ الآثار العربية" فعظمت  
العناية بخلفات العصر الإسلامي ، وزاد عدد التحف زيادة كبيرة ، فضايق بها الإيوان  
الشرقي لجامع الحاكم ، واضطرت وزارة الأوقاف إلى أن تبنى لها مكانا خاصا في صحن  
الجامع المذكور . وظلت لجنة الآثار العربية التابعة لوزارة الأوقاف تشرف على  
دار الآثار العربية إلى سنة ١٩٣٠ حين ألحقت الدار بوزارة المعارف وكان هذا إيذانا  
بتوسع هائل في محتويات الدار وبنشاط كبير في سبيل تحقيق أهدافها العلمية  
لنشر العلم والثقافة والذوق الفني على النحو الذي تقوم به المتاحف في أوروبا وأمريكا .

وفي عام ١٨٩٢ ترك "فرائز باشا" خدمة الحكومة وظلت الدار بغير مدير  
مباشر حتى إبريل سنة ١٨٩٢ حين اختارت لجنة حفظ الآثار العربية "هرتس بك"  
كبير مهندسي اللجنة للإشراف عليها ، فكان من باكورة أعماله أن وضع دليلا صغيرا  
سنة ١٨٩٥ لمحتويات الدار ، وقد ذكر فيه أن المكان المعد للدار في جامع الحاكم  
غير صالح ، ومن الصعب تهيئته وإصلاحه ، فتقرر تشييد دار للآثار بباب الخلق ،  
ووضع الحجر الأساسي سنة ١٨٩٩ ، وكل البناء سنة ١٩٠٢ وتم نقل التحف إليه  
في نهاية السنة التالية .

والمقر الحالي لمتحف الفن الإسلامي هو الطابق السفلي من بناء كبير في ميدان  
أحمد ماهر باشا ( باب الخلق سابقا ) ، مبنى على طراز عربي حديث ، ويضم هذا  
البناء في الدور العلوي دار الكتب المصرية ، وتكون المكان المخصص لكل من  
هاتين المؤسساتين أصبح لا يتناسب مع اطراد اتساع كل منهما في الثلاثين سنة

الإخيرة، فعلى إحداهما أن ترحل عن مكانها وتترك للأخرى البناء كله، ونظرا لطبيعة البناء وطرازه، وللخطر الذي قد تتعرض له الآثار في النقل، فقد اتجهت النية إلى تشييد بناء جديد لدار الكتب المصرية ليستقل متحف الفن الإسلامي بالبناء الحالي.

وكان الغرض من إنشاء دار الآثار العربية كما رأينا، هو توقي العيث بالتحف الموجودة في المساجد وغيرها من المباني الهامة، ولم تصل الدار أية تحفة عن طريق الشراء مدة العشرين سنة الأولى، وكان طبيعيا أن ينضمب المعين الذي أتم بد منه الدار تحفيها، فطالبت باعتماد مالى لشراء التحف من أسواق العاديات، واعتماد آخر للقيام بحفائر للتنقيب عن الآثار، وتم لها ذلك سنة ١٩١٠.

وقامت الدار بحفائرها الأولى سنة ١٩١٠، بجهة درنكة جنوبي ضرب أسيوط، فكشفت فيها مجموعة من المنسوجات، ولكنها قامت بحفائر أعظم ثمأنا في المنطقة الواقعة جنوبي القاهرة، مبتدئة من موقع مدينة الفسطاط القديمة، فكشفت جزءا من مدينة الفسطاط بخططه ومنازله، فضلا عن كميات كبيرة من الخزف والمنسوجات والأدوات المعدنية والزجاجية والقطع الخشبية، ثم كشفت الدار بين عامي ١٩٣٢ و ١٩٣٥ دارين، تمتاز الأولى بما على بقايا جدرانها من الزخارف الحصينة من الطراز العباسي، وتمتاز الثانية بما على جدرانها من نقوش فاطمية بالألوان المائية.

وحصل المتحف على عدد كبير من محتوياته عن طريق الهبات التي قدمها أفراد الأسرة العلوية الكريمة وبعض هواة الفنون الإسلامية، فقد قدم المغفور له الملك فؤاد الأول مجموعة ثمينة من المنسوجات والموازين والأختام، كما وهبه جلالة الملك فاروق وصاحب السعق الملكى الأمير محمد على وسمو الأمير يوسف كمال - ولا يزالون يهبونه - بعض تحف من أنفس محتوياته، وفضلا عن ذلك فإن المتحف عدن مجهز كبير من محتوياته للمغفور لها الأميرين كمال الدين حسين وعمر طوبهون، وللرحومين يعقوب أرتين باشا ومدام ليمونجلى وجمسرجان بك والمرحوم على إبراهيم باشا.

وفي الاستطاعة أن ندرك مقدار اطراد زيادة عدد التحف التي يحويها متحفنا منذ إنشائه إلى الآن بالنظر إلى البيان الآتي :

السنة	عدد التحف	ملاحظات
١٨٨٢	١١١	تاريخ تأسيس المتحف .
١٨٨٨	٩٨٥	
١٨٩٥	١٦٤١	
١٩٠٠	٢٦٣٦	في عام ١٩٠٣ تمضت سمو المغفور لها والدة الخديوي عباس حلمي بإهداء المتحف بعض التحف النفيسة .
١٩٠٥	٣٢٠١	
١٩١٠	٣٥٥٨	في عام ١٩١٣ تفضل سمو الأمير يوسف كمال فأوقف على المتحف مجموعته الثمينة من الآثار .
١٩١٥	٤١٦٥	
١٩٢٠	٥٦٩٤	في عام ١٩٢٤ تفضل سمو الأمير محمد علي بإهداء المتحف مجموعة طيبة من الأسلحة .
١٩٢٥	٦٩٠٣	
١٩٣٠	٩٠٠١	في عام ١٩٣٣ تفضل سمو المغفور له الأمير كمال الدين حسين بإهداء المتحف مجموعة قيمة من المنسوجات والأخشاب والزجاج .
١٩٣٥	١٢٨٩٥	في عام ١٩٣٦ تفضل المغفور له جلالة الملك فؤاد بإهداء المتحف مجموعة من المنسوجات والموازين .
١٩٤٠	١٤٥٩٤	في عام ١٩٤١ تفضل جلالة مولانا الملك فاروق الأول بإهداء المتحف مجموعة قيمة من الخزف .
١٩٤٥	١٥٤٩١	في عام ١٩٤٥ ابتاع المتحف مجموعة الاسترالف هراري بمبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه .
١٩٥٠	١٦٤٣٠	في عام ١٩٤٩ ابتاع المتحف مجموعة المغفور له الدكتور علي إبراهيم باشا بمبلغ ١١٥٠٠٠ جنيه .
١٩٥٢	١٦٥٢٤	

وطبيعي أننا لا نجد بين التحف المعروضة في هذا المتحف تماثيل كبيرة أو لوحات فنية . فالحق أن تصوير الكائنات الحية ممنكوه في الإسلام ، وليس أساس ذلك القرآن الكريم ، وإنما مرجعه بعض الأحاديث التي مروى عن النبي عليه السلام . وعلى كل ، فإن تلك الكراهية ليست جزءاً من العقيدة الإسلامية نفسها . أما سببها فالخوف من أن تكون الصور والتماثيل سبيلاً لرجوع العرب إلى الوثنية التي كانوا حديثي عهد بتركها بعد أن كانت لها السيادة بينهم قبل الإسلام ، فضلاً عن أن القوم في فجر الإسلام كانوا يكرهون الترف ويعيشون عيشة بسيطة ، قوامها الإيمان والجهاد في سبيل الله . ويجب أن نذكر في هذا الصدد أن الأساليب الفنية التي قامت على أكتافها الفنون الإسلامية كانت قد بدأت قبل الإسلام في هجر الرسوم الطبيعية وفي الإقبال على المبادئ الزخرفية .

ومع أن الفنانين المسلمين لم يتقيدوا دائماً بكراهية التصوير في الإسلام ، فإن هذه الكراهية من ناحية ، والبيئة التي ازدهرت فيها الفنون الإسلامية ، والأساليب الفنية التي ورثتها من ناحية أخرى ، كل ذلك حرم الفن الإسلامي من التماثيل المنحوتة ومن اللوحات الفنية المصوّرة . وأصبح الفن الإسلامي فناً زخرفياً قبل كل شيء ، وأصبحت الرسوم النباتية والهندسية ، والرسوم الآدمية ، ورسوم الحيوانات المحوّرة عن الطبيعة تزين الجدران وصفحات المخطوطات والحاجيات التي تستعمل في الحياة اليومية .

والمعروف أن الفن في الأقاليم الإسلامية المختلفة كان يشترك في عدة مميزات أدت إلى وجود فن إسلامي عام ، ولكن هناك فروقا إقليمية ، وتطوراً خاصاً في الفن الإسلامي الذي ازدهر في كل إقليم من أقاليم الإمبراطورية الإسلامية ؛ ولذا كان الفن الإسلامي العام يشتمل على عدة طرز أو مدارس فنية ، بحسب البلاد الإسلامية والعصور التاريخية ، وأول هذه المدارس الفنية ، الطراز الأموي ، والطراز العباسي ، وكان كل منهما طرازاً إمبراطورياً ازدهر في شتى أنحاء العالم



الإسلامي ، ثم الطراز الساجوقي ، في غربى آسيا ، ثم الطراز الفاطمى والطراز  
الملوكى فى مصر ، والطراز المغربى فى الأندلس وشمال إفريقيا ، والطراز المغولى  
والصفوى فى إيران ، والطراز الهندى المغولى فى الهند ، والطراز العثمانى فى تركيا .

والمجموعات الفنية فى هذا المتحف لا تمثل كل طرز الفن الإسلامى وفروعه ،  
وإنما تمثل على الخصوص الطرز التى ازدهرت فى مصر ، ولذا كانت بعض فروع  
الفن الإسلامى غير ممثلة تمثيلا طيبا فى هذا المتحف ، فالصور الصغيرة ، ولا سيما  
فى المخطوطات ، معظمها من آثار الطرز التى ازدهرت فى إيران والهند ، ومجموعة  
المتحف فى هذا الميدان ليست غنية . وأعظم المجموعات المصرية فى التصوير  
الإسلامى هى مجموعة دار الكتب المصرية ومجموعة شريف صبرى باشا . كما أن  
المتحف فقير فى التحف المغربية بوجه عام . وتعتبر مجموعة السجاد فى هذا المتحف  
الإسلامى من أعظم مجموعات السجاجيد الشرقية فى العالم كله بعد أن اقتنى المتحف  
مجموعة المرحوم على إبراهيم باشا . كما يضم المتحف أعظم مجموعة فى العالم كله من  
المشكيات المصنوعة من الزجاج المموج بالمينا ، وقد كانت هذه المشكيات  
تصنع للسلطين المماليك فى مصر والشام ، وكانوا يهبونها للمساجد . ويرجع تاريخ  
صناعتها إلى ما بين نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الخامس عشر الميلادى .  
ومجموعة متحف الفن الإسلامى من هذه المشكيات ، توضح تطور الزخارف فيها ،  
وقوام رسومها رنوك وأشربة من الكتابة وفروع نباتية بدیعة وموضوعات نباتية  
دقيقة تشهد بالناثر بأساليب الفن الصينى .

ومجموعة هذا المتحف فى التحف الخشبية أعظم مجموعات العالم كله فهى غنية  
بالتحف التى تشهد بجمال الزخرفة وتنوعها فى الطرازين الفاطمى والملوكى .

ومتحفنا غنى أيضا بالتحف المعدنية ، وقد أصبحت مجموعته فى هذا الميدان  
من أغنى مجموعات العالم ، بعد أن اشترى المجموعة النفيسة التى ألفها المسترالف

مهرآری . ومجموعة المتحف في الحزف والمنسوجات المصرية تفوق أي مجموعة أخرى ، ويرجع الفضل في ذلك إلى حفائر الفسطاط . كما أن المتحف غني بالتحف الخزفية، المصرية والإيرانية والتركية .

وقد أهدت مصلحة الآثار العراقية إلى هذا المتحف بعض قطع طيبة جدًا من الخزارف الجصية التي عثر عليها في حفائر سامرا، وتمثل هذه القطع الطرز المختلفة في الخزارف الجصية التي كانت تزين الأجزاء السفلية من الجدران في سامرا .

ومن أبداع مجموعات متحف الفن الإسلامي شبابيك القل المصنوعة من الفخار غير المطلي، والحق أن في هذه الشبابيك زخارف دقيقة ومتقنة تذكر برسوم المخرومات (الدنتلا) وهي تشهد بالمستوى الفني الرفيع الذي بلغته الحضارة الإسلامية في مصر. ونظرا لأن هذه الشبابيك لم تكن في مكان ظاهر من القل، فإن زخارفها تدل على أن الفنانين المسلمين كانوا يعملون في بعض الأحيان من أجل الفن نفسه .

وصفوة القول أن هذا المتحف يحيط بجوانب الفنون الإسلامية، ويعطى فكرة عامة عنها أكثر من أي متحف أو مجموعة فنية في العالم كله، فمتحف فكتوريا والبرت والمتحف البريطاني في لندن، ومتحف اللوفر، ومتحف الفنون الزخرفية بباريس، والقسم الإسلامي من متاحف الدولة ببرلين، ومتحف طوب قابو سراي ومتحف الأوقاف في استامبول، ومتحف الهرميتاج في ليننغراد، ومتحف طهران في إيران، ومتحف المتروبوليتان في نيويورك، كل هذه المتاحف تزخر بمجموعات طيبة، وتقطع مشهورة من التحف الإسلامية، ولكن متحف الفن الإسلامي بالقاهرة - رغم ما فيه من نقص أشرنا إلى نواحيه المختلفة - يحق له أن يفخر بأن فيه أعظم المجموعات الفنية الإسلامية شأنًا وأقربها إلى الشمول والكمال .

وقد نشر المتحف سلسلة طويلة من المؤلفات في الفنون الإسلامية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية ، كتبها أعلام الاختصاصيين في هذا الميدان .

وهكذا نرى أن المتحف يسير بخطى واسعة في تحقيق رسالته العلمية ، وأنه حين يظفر بالمكان اللازم لعرض كنوزه الأثرية عرضاً فنياً صحيحاً ، وحين يتهيأ له المال اللازم لنشر المؤلفات عن هذه الكنوز ، سيستطيع إن شاء الله أن يكون في طليعة المتاحف في العالم .

زكي محمد حسن

مدير المتحف

وعميد كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

القاهرة في ١٤ من رجب سنة ١٣٧١

٩٠ من أبريل سنة ١٩٥٢

## ترتيب المتحف بمتحف الفن الإسلامي

عرضت المتحف في ٢٣ قاعة ، منها القاعات رقم ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٢٢ ، ٢٣  
عرضت المتحف بها وفقا للطراز الفني ، نخصصت القاعة رقم ٢ لعرض تحف من  
الطراز الأموي ، والقاعة رقم ٣ للطراز العباسي ، والقاعة رقم ٤ للطراز الفاطمي ،  
والقاعة رقم ٥ للطراز المملوكي ، والقاعة رقم ٢٢ للفنون الإيرانية ، والقاعة رقم ٢٣  
للطراز التركي .

أما باقي القاعات ، ما عدا القاعة الأولى ، فقد عرضت بها المتحف حسب  
موادها ، نخصصت القاعات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ للأخشاب ، والقاعتان ١٠ ، ١١  
للمعادن ، والقاعة ١٢ للأسلحة ، والقاعات ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ للخزف ، والقسم  
الخارجي من القاعة رقم ١٧ للنسيج ، والقسم الداخلي منها لدراسة الخزف الوارد  
من الفسطاط ، والقاعة رقم ١٨ للأحجار والرخام . والقاعة رقم ١٩ لفنون الكتاب  
والقاعة رقم ٢٠ للسجاد والقاعة رقم ٢١ للزجاج .

## مدخل الباب

على جدارين من صودران المدخل تواريخ الدول الإسلامية التي تعاقبت على عرش مصر من الفتح الإسلامي إلى الأسرة العلوية وهذا بيانها بالتاريخين الهجري والميلادي :

التاريخ الميلادي	التاريخ الهجري	الدول الحاكمة
٦٤١ - ٦٥٨	٢٠ - ٣٨	الخلفاء الراشدون ... ..
٦٥٨ - ٧٥٠	٣٨ - ١٣٣	خلفاء بني أمية ... ..
٧٥٠ - ٨٧٠	١٣٣ - ٢٥٧	خلفاء بني العباس ... ..
٨٧٠ - ٩٠٥	٢٥٧ - ٢٩٢	الدولة الطولونية ... ..
٩٠٥ - ٩٣٤	٢٩٢ - ٣٢٢	خلفاء بني العباس ... ..
٩٣٤ - ٩٦٩	٣٢٣ - ٣٥٨	الدولة الإخشيدية ... ..
٩٦٩ - ١١٧١	٣٥٨ - ٥٦٧	الدولة الفاطمية ... ..
١١٧١ - ١٢٥٠	٥٦٧ - ٦٤٨	الدولة الأيوبية ... ..
١٢٥٠ - ١٣٨٢	٦٤٨ - ٧٨٤	دولة المماليك البحرية ... ..
١٣٨٢ - ١٥١٧	٧٨٤ - ٩٢٣	دولة المماليك الجراكسة ... ..
١٥١٧	٩٢٣	دولة آل عثمان ... ..
١٨٠٥	١٢٢٠	الأسرة العلوية المحمدية ... ..

ويعلو الجداول السابقة ثمانية رنوك ، بعضها شارات لبعض السلاطين مثل شارتى النسر والسبع ، والأخرى شارات تدل على وظيفة حاملها في البلاط السلطاني ، مثل الكأس للساقى (الشرابدار) والمقلمة لكاتب السر (الدوادار) والبقجة لحامل الملابس (الجمدار) والسيف لحامل السلاح (السلحدار) وعماتى إعبه الكرة (البحوكندار) .

وفي مدخل المتحف مجموعة من مطبوعاته العلمية والمصور واللوحات الفوتوغرافية المعدة للبيع ، هذا إلى جانب بعض التحف المعروضة أيضا للبيع ، كما يمكن الزائرون من اقتناء أمثلة من المنحلفات التي عثر عليها في حفائر الفسطاط .

### القاعة ١

وهي مخصصة للمقتنيات الجديدة في كل عام ، ولذا كانت التحف المعروضة فيها من عصور مختلفة وأقاليم إسلامية متنوعة . ويعرض المتحف في هذه القاعة التحف التي يشتريها أو التي تهدي إليه أو التي يعثر عليها في حفائر ، فتظل بضعة أشهر ، ثم توزع على سائر قاعات المعرض بحسب طرازها الفني أو مادتها ، ولهذا اكتفى بوضع لافتات لتوضح ما هو معروض مؤقتا بهذه القاعة .

ومن التحف المعروضة بها حاليا ما يأتي :

- رقم ١٦٥١١ - إبريق من الخزف بزخارف بارزة تحت طلاء زجاجي فيروزجي اللون . [ أنظر الصورة ١ ] . إيران - القرن ٥٧ هـ ( ١٣ م )
- رقم ٣٥ - زير من رخام سطحه مموج وله ثلاث آذان ، وأصله من جامع أم الغلام . [ أنظر الصورة ٢ ] . مصر - القرن ٥٩ هـ ( ١٥ م )
- رقم ٩٧ - كلجة ( حمالة ) كانت توضع عليها الأزيار ، وهي من رخام . وعليها كتابات كوفية ورسوم سباع مجنحة . [ أنظر الصورة ٢ ] . مصر - القرن ٥٦ هـ ( ١٢ م )

## الطراز الأموي

نشأ الفن الإسلامي في عصر بني أمية، وكان الطراز الأموي - الذي ينسب إليهم - أول الطرز أو المدارس في الفن الإسلامي لأن طبيعة الحياة والظروف التي أحاطت بعصر النبي عليه السلام وعصر الخلفاء الراشدين لم تهيئ للمجتمع الإسلامي حينئذ أن يكون مرتعا خصبا لفن يتعرع بينهم وينطبع بطابعهم، فلما جاءت الفتوحات العربية وامتدت الدولة الإسلامية واتسع نطاقها واختلط العرب بأمم عريقة في المجد والمدنية أثروا في هذه الأمم كما أثرت فيهم .

اتخذ بنو أمية مدينة دمشق عاصمة للعالم الإسلامي، وكانت السيادة الفنية في عصرهم للبيزنطيين والسوريين وغيرهم من رجال الفن والصناعة الذين تتلمذ عليهم العرب الفاتحون وقام على أكتاف الجميع الطراز الأموي في الفن الإسلامي، وبذلك فهو طراز انتقل من الفنون المسيحية في الشرق الأدنى إلى الطراز العباسي، على أن هذا الطراز كان متأثرا أيضا بالأساليب الفنية الساسانية التي كانت مزدهرة في الشرق الأدنى عند ظهور الإسلام .

وهكذا كان الطراز الأموي متأثرا بمختلف الأساليب والمميزات التي عرفتها الفنون القديمة كالفن البيزنطي والفن الساساني، وبذا أصبحت خصائص هذا الطراز صعبة الإدراك لأن غلبة عناصر هذه الفنون هي التي أكسبته ذلك الطابع المميز له مع بعض الأشياء الأخرى التي لا يلمسها إلا المتعمق في دراسة الفنون الإسلامية . ومن هنا كانت مهمة تاريخ تحف هذا الطراز شاقة إذ لم تكن الشقة قد بعثت بين العناصر الفنية وأصولها في العصر السابق للإسلام اللهم إلا إذا وجدت

على التحفة كتابة كوفية تجعل مؤرخ الفنون يتثبت من أنها دون شك من صناعة العصر الإسلامي .

وهكذا كانت العناصر الزخرفية لهذا الطراز مزيجاً من جملة عناصر ورثها عن الفنون التي سبقتها ، فبينما تظهر فيه الدقة والإبداع في رسم الزخارف النباتية والحيوانية وتمثيل الطبيعة تمثيلاً صادقاً مع بعض المحاولات الموفقة في رسوم الإنسان وغير ذلك مما امتازت به الفنون البيزنطية ، نجد تأثير الفن الساساني واضحاً في الدوائر المتماصة أو المنعزلة وبعض الموضوعات الزخرفية الأخرى كرسوم الحيوانات المتقابلين أو المتدبرين تفصلهما شجرة الحياة المقدسة أو شجرة الخلد .

## القاعة ٢

أعدت هذه القاعة لتمثيل الطراز الأموي بجميع مواده ، وقبل أن نبداً في وصف عروضاتها ينبغي أن نوجه النظر إلى أن الأرضية والصفة الموجودة على يسار المدخل ليستا من نفس العصر فإن كليهما يرجع إلى العصر العثماني . والواقع أن المتحف صرف النظر عن نقلهما من هذا المكان لعدة عوامل يصعب تذليلها في الوقت الحاضر .

وفيما يلي وصف مختصر لأهم تحف هذه القاعة :

### لوحة ١

رقم ١٣٠١٩ - قطعة نسيج غليظ عليها جزء من دائرة ذات إطار به حبات سوداء على أرضية بيضاء وبوسطها طائران متقابلان ، وفي هذه الزخرفة تأثير ساساني . مصر - القرن ٢ هـ ( ٨ م ) .

رقم ١٤٩١٤٩ - قطعة من نسيج عليها رسم دائرة بداخلها رسم فارسين على جوادين وقد قبض كل منهما على قوس وسهم وأسفل كل جواد رسم حيوان يعدو . مصر - القرن ٢ هـ ( ٨ م ) .



رقم ١٤٩٥٣ - قطعة من نسيج صوف عليها زخرفة نباتية ذات تأثيرات هليينسية .  
مصر - القرن ٥٢ هـ (٨ م)

رقم ١٥٤٦٨ - لوح من الخشب عليه زخرفة بالبارز تمثل سلة ينبثق منها فرعان بأوراق وعناقيد العنب تشبه زخارف قبة الصخرة الأموية .  
مصر - القرن ٥٢ هـ (٨ م)

رقم ١٥٤٦٦ - لوح من الخشب عليه رسوم منقوشة بالبارز عبارة عن زخارف نباتية داخل دائرة وعقد تفصل بينهما منطقة بزخرفة نباتية .  
مصر - القرن ٥٢ هـ (٨ م)

### لوحة ٢

رقم ٤٦٣٠ - حشوة من الخشب عليها صورة بارزة بالحفر لأسدين متقابلين على أرضية نباتية .  
مصر - القرن ٥٢ هـ (٨ م)

### لوحة ٣

رقم ١٥٠٨/٢٠ - شاهد من حجر جيري مؤرخ ٣١ هـ (٦٥٢ م) عليه بالحفر كتابة بالخط الكوفي وهو أقدم تحفة مؤرخة بالمتحف .

### في وسط القاعة بالخزانة ١

رقم ١٢٦٣١ - حشوة من العظم بزخارف نباتية بارزة بالحفر ذات تأثيرات هليينسية .  
مصر - القرن ٥٢ هـ (٨ م)

رقم ١٥٩٩٧ - صحن من الخزف بزخارف هندسية بارزة ومطبوعة بالقالب .  
مصر أو العراق - القرن ٢ - ٣ هـ (٨ - ٩ م)

رقم ٣٨٥٧ - مسرجة عليها رسوم حيوانات بارزة ومطبوعة بالقالب .  
مصر - القرن ٥٢ هـ (٨ م)

رقم ١٤٩٦٣/١٢ - آنية من الزجاج ذات مقبضين من زجاج ملون .  
مصر - القرن ٥٢ هـ (٨ م)

## ٢ في وسط القاعة بالخزانة

رقم ٩٢٨١ - إبريق من البرونز كشف أثناء التنقيب عن الآثار في أبي صير  
بمصر الوسطى حيث توفي الخليفة الأموي مروان الثاني . وتعتبر هذه التحفة  
من أجمل الأباريق الساسانية وأدقها صنعا . وبها من هذا الإبريق مزين بنقوش  
تمثل عقودا في باطنها دوائر ، أما الرقبة فذات موضوعات زخرفية ساسانية من  
دوائر متماسة ، والبروز على شكل ديك مفرد الجناحين مشدود الجسم . [ أنظر  
الصورة ٣ ] . إيران - القرن ١ هـ ( ٧ م )

## الطراز العباسي

هو الطراز الثاني من الطرز الإسلامية وينسب إلى الدولة العباسية التي قامت في العراق، وانتقلت السيادة في العالم الإسلامي منذ ذلك الحين إلى العراق وإيران. فكان من الطبيعي أن يتخذ الفن الإسلامي اتجاهها جديداً، لأن الأساليب الفنية الإيرانية غلبت عليه كما غلب الطابع الإيراني على الأدب والحياة الاجتماعية.

والواقع أن هذا الطراز، الذي يعتبر أول مرحلة واضحة في تاريخ الفن الإسلامي، أخذ معظم أصوله عن الفن الساماني، كما أن الحفائر التي أجريت بمدينة سامرا - التي كانت عاصمة للخلافة بين عامي ٢٢٢ و ٢٧٦ هـ (٨٣٦ - ٨٨٩ م) - كان لها كل الفضل في الكشف عن كنوز ذلك الطراز الذي بلغ أوج عظيمته في القرن الثالث الهجري (٩ م) وظهر أثره في الإنتاج الفني في مختلف الأقطار الإسلامية في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة (٩ - ١٠ م). ولكن سرعان ما تطرق إليه الضعف حين وهن سلطان الحكومة المركزية العباسية وبدأت الأقاليم الإسلامية المختلفة تنسأخ عنها وقامت في أنحاء العالم الإسلامي دول مستقلة، فأدى هذا الاستقلال السياسي إلى استقلال فني، فنمت منذ القرن الخامس الهجري (١١ م) طرز فنية مستقلة في شتى أنحاء الدولة الإسلامية.

ويمتاز الطراز العباسي، كما تمتاز الأساليب الفنية المأخوذة عنه ومنها الطراز الطولوني، بنوع من الخزف له بريق معدني كانت تصنع منه آنية يتخذها الأغنياء عوضاً عن أواني الذهب والفضة التي كان استعمالها مكروهاً في الإسلام لما تدل عليه من البذخ والترف المخالفين لتعاليم الدين. هذا فضلاً عن استخدام الحص

بِكثرة في تهيئة الخزاف حتى أصبح من المواد ذات الصدارة في هذا الطراز الإسلامي . والتحف التي تنسب إلى هذا الطراز متأثرة إلى حد بعيد بالأساليب الفنية الساسانية مع تهذيب بسيط يجزدها من العنق والقوة ، وأكثر ما يظهر هذا في التحف المعدنية وفي المنسوجات التي كانت تصنع في العراق وإيران في القرنين الثاني والثالث الهجري ( ٨ ، ٩ م ) . كما أن طريقة حفر الخزاف في الخشب أو الجص اتخذت طابعا خاصا كان وقفا على هذا الطراز دون غيره ومنه طريقة الحفر المائل أو منحرف الجوانب ، وأصل هذه الطريقة ترجع إلى العناصر التركية في وسط آسيا التي استعان بها العباسيون في إقامة صرح هذه الإمبراطورية .

والخلاصة أن الموضوعات الزخرفية التي تمثل في هذا الطراز يظهر فيها التهذيب والتحوير والتنسيق والبعد عن الطبيعة وتخصر عناصرها في الأشربة والجدائل والأشكال الخلزونية والخطوط المتوية وكلها مرسومة باتساع ووضوح وحجم كبير .

### القاعة ٣

خصصت هذه القاعة لتمثيل الطراز العباسي بجميع مواده . وحرص المتحف على أن يكون بين معروضاتها أمثلة ممتازة لشواهد القبور التي تتصل بهذا العصر ، فعرض على جانبي المدخل عددا منها وراعى أن يكون عرضها متفقا مع التطور الفني لها . كما عمل المتحف على أن تظهر الصلة الوثيقة بين الطرازين العباسي والطولوني . فعرض على الجدار الأيمن للقاعة مجموعة من ألواح ذات زخارف جصية عثر عليها بين أطلال سامراء ، ويمكننا بعد فحص هذه الألواح ومقارنتها بالنماذج الجصية المصبوبة التي كشفت أصولها على جدران دار من العصر الطولوني بجهة أبي السعود شمالي مدينة الفيحاط - وهي معروضة على الجدار الأيسر للقاعة - أن ندرك أن الإنتاج الفني في العهد الطولوني كان مظهرا من مظاهر الطراز العباسي .

وفيما يلي وصف لأهم التحف المعروضة في هذه القاعة .

### لوحة ١

رقم ٣٩٠٤ - شاهد من رخام مؤرخ سنة ٥٢٤٣ (٨٥٨ م) وحروفه الكوفية قليلة البروز ومخللة بزخارف كثيرة يظهر أنها متأثرة بالأساليب الفنية العراقية إلى حد بعيد وتمتاز هذه التحفة البديعة بأن عليها إمضاء الفنان مبارك المكي .

### لوحة ٢

رقم ١٣٨٤٩ - لوحة من الجص بزخارف محفورة ذات تأثيرات ساسانية تمثل في الرسوم الهندسية والنباتية المحفورة بعمق عظيم .

العراق ( سامرا ) ، القرن ٣ هـ ( ٩ م )

رقم ١٣٨٥٣ - لوحة من الجص بزخارف محفورة بعمق أقل نسبياً عبارة عن رسوم هندسية ونباتية مهذبة .

العراق ( سامرا ) ، القرن ٣ هـ ( ٩ م )

رقم ١٣٨٦٢ - لوحة من الجص بزخارف محفورة ومصبوغة في الغالب بطريقة القطع منحدر الجوانب .

العراق ( سامرا ) ، القرن ٣ هـ ( ٩ م )

### لوحة ٣

رقم ١٢١٩٤/٢ - قطعة نسيج من الصوف أرضيتها حمراء وعليها رسم زهور محورة عن الطبيعة وعليها مسحة ساسانية تتجلى في رسم الزهرة .

مصر - القرن ٣ هـ ( ٩ م )

رقم ٧٠٥٦ - قطعة نسيج من الصوف عليها زخرفة نباتية وبقيابا تجابة كوفية .

مصر - القرن ٣ هـ ( ٩ م )

137741

## ملوحة ٤

رقم ٣٤٩٩ - لوح من الخشب عليه رسوم نباتية تمهذبة بالحفر المسائل يغلوها شويط من آتابة كوفية نصها « بركة ويمن وسعادة و » .

مصر ، القرن ٣ - ٤ هـ ( ٩٠ - ١٠٠ م )

رقم ١١٧٨١ - حشوة من خشب منقوش عليها برسم حمامتين متقابلتين في وسط فروع نباتية .

مصر - القرن ٤ هـ ( ١٠ م )

## في وسط القاعة بالخرزانة ١

رقم ١٣٩٩١ - صحن من الخزف الأبيض عليه زخارف بالأزرق والكوبلت تقليد بورسلان تانج الصيني .

إيران ، القرن ٣ - ٤ هـ ( ٩٠ - ١٠ م )

## في وسط القاعة بالخرزانة ٢

رقم ١٥٢٥٥ - بزبور أناء من نحاس على شكل تمثال وعل .

مصر أو العراق ، القرن ٢ - ٣ هـ ( ٨ - ٩ م )

رقم ١٥٢٥٦ - أناء من نحاس على هيئة طائر على بدنه زخارف نباتية .

مصر أو العراق ، القرن ٢ - ٣ هـ ( ٨ - ٩ م )

## في وسط القاعة بالخرزانة ٣

رقم ٤١٧٦ - صحن من خزف ذي بريق معدني عليه زخارف هندسية صفراء وحمراء قائمة على أرضية بيضاء .

العراق - القرن ٣ هـ ( ٩ م )

## الطراز الفاطمي

نتج الفاطميون مصر سنة ٣٥٨ هـ (٩٦٩ م) واتخذوها مقرا لخلافتهم فقام على يدهم الطراز الفاطمي، وازدهر في مصر والشام .

وقد وفق الفنانون الفاطميون في دقة تصوير الحركة دقة لم يصبها الفنانون في مصر من قبلهم، كما كثر رسم الإنسان والحيوان على التحف التي ترجع إلى عصرهم، وأينعت صناعة التصوير وكانت لها ثمرات طيبة . فقد كان الخلفاء الفاطميون يشجعون المصورين ويشملونهم برعايتهم ولعل خير النماذج التي وصلت إلينا من صناعات النقش والتصوير النقوش المرسومة على الجص والتي وجدت على جدران الحمام الفاطمي الذي عثر متحف الفن الإسلامي على أطلاله سنة ١٩٣٢ في حفائه جنوبي القاهرة وهي معروضة في القاعة ٤ .

وفي الحق أن الفاطميين كان في خدمتهم فنانون برعوا في تصوير الحيوان وتجسيمه فخلقوا لنا كثيرا من الآثار الفنية التي تشهد بذلك منها تحف من البرنز على هيئة حيوانات مجسمة، ومنها رسوم حيوانات منقوشة أو محفورة في الخشب أو البلور الصخري، وأخرى مرسومة على الأواني الخزفية أو في المنسوجات .

وللتحف الخزفية الفاطمية لمعان وبريق أحاذ، أما تغير ألوانها فمرجعها البريق المعدني الذي تمتاز به . وأكثر الزخارف التي تزدان بها التحف الخزفية الفاطمية رسوم آدمية أو حيوانية وصور من الحياة اليومية، فخرى رسوم نساء في أوضاع مختلفة ومناظر طرب وموسيقى ورقص . أما الزجاج فلم تكن زخارفه في بداية العصر الفاطمي تختلف كثيرا عن زخرفته في عصر الطولونيين ولكنها أخذت تتطور

يبدأ ذلك في خطوات سريعة ليكون لها الطابع الفاطمي الخاص . ومن أرق  
المصنوعات الزجاجية الفاطمية وأكبرها قيمة فنية الزجاج المزين بزخارف نباتات  
بريق معدني .

وقد استخدم الفاطميون البلور الصخري في عمل كؤوس وأباريق وعاب  
وصحون وفناجين وأطباق وقطع شطرنج وأختام وزجاجات متنوعة الأشكال ،  
وكانت تزين بزخارف مقطوعة قوامها حيوانات أو طيور أو فروع نباتية مرسومة  
بدقة وانسجام فضلا عن كتابات دعائية . وفي المتحف نماذج لبعض القنينات  
الصغيرة من البلور الصخري غاية في الدقة والجمال ، وإن كانت للتحف عظيمة  
الأهمية محفوظة في كنائس الغرب ومتاحفه ومن أهمها إبريق باسم الخليفة العزيز بالله  
مفوظ بكاتدرائية سان ماركو بمدينة البندقية .

أما المنسوجات الفاطمية فقد كانت عناية الخلفاء بها عظيمة ، كما أصاب  
النساجون أبعد حدود التوفيق في توزيع ألوانها واختيارها حتى صارت منتجاتهم  
آية في الجمال والإتقان ، كما كان ابتكارهم عظيما في الرسوم والزخارف النباتية التي  
صورت بدقة سواء في تفرعها أو التواءاتها ، ولكن أعجب ما في هذه المنسوجات  
رسوم الحيوانات والطيور على اختلاف أنواعها . وقد بلغت أحيانا درجة عظيمة  
من الإتقان ومحاكاة الطبيعة ، وأحيانا أخرى صارت أشكالا تقليدية مهذبة .  
وكانت ترسم في أشرطة أو داخل جامات . وقد كانت هذه الأشرطة تنحصر أحيانا  
بين سطرين من الكتابات الكوفية أحدهما عكس الآخر ، ثم أخذت هذه الأشرطة  
تتسع وتزداد عددا حتى أصبحت تكسو سطح النسيج كله .

أما الخشب فلدينا من تنوع الزخارف وجمال الصناعة ما لم يصل إليه الفنانون  
بعد ذلك ، وحمبنا مخراب السيدة رقية ومنبر حرم الخليل في فلسطين والأبواب  
الفاطمية الضخمة المزينة برسوم آدمية وحيوانية وطيور ، وقد تمثل بعض هذه



الرسوم مناظر من الحياة العامة كالرقص والصيد، ونجد بجانب هذه العناصر الحيوانية  
الرسوم النباتية والأشكال الخلزونية مرسومة في دقة وإتقان، وقد تحفر الرسوم على  
مستويين مختلفين وهو أسلوب يدل ولا شك على براعة الفنان ومهارته .

### القاعة ٤

خصّصت هذه القاعة لعرض نماذج من خشب وعاج وخزف ونسيج وتحف  
معدنية وزجاجية من العصر الفاطمي، ويرى الزائر على يسار مدخل القاعة خزانة  
حائط بها بعض قنينات صغيرة ومكاحل من البلور الصخري وبعضها عليه زخارف  
بالقطع وكتابات .

### إلى يمين الداخل

رقم ٥٥٤ - مصراعا باب من الخشب عثر عليه في مارستان قلاوون كان  
في الأصل بأحد القصور الفاطمية، وبه حشوات عليها رسوم بارزة بالحفر تمثل  
صورا آدمية ورسوم حيوانات وطيور على أرضية نباتية .

مصر - القرن ٥ هـ ( ١١ م )

### أسفل الشباك الأيمن

رقم ١١٧١٠ - جانب داخلي من قبر عليه كتابة قرآنية بالألوان المائية  
أسفلها اسم صاحبها « منجب الظاهري الأمري » .

مصر - القرن ٥ هـ ( ١١ م )

### أسفل الشباك الأوسط

رقم ٢٩٥٢ - كتلة من الرخام عليها صورة سبع زاحف على مهمل بالنقش  
البارز ومن مظهر النقش والتفاصيل المتقنة العضلات واللبس تجعلنا نعرّوا هذه  
الطرفة إلى العصر الفاطمي .

مصر - القرن ٥ هـ ( ١١ م )

على الجدار بين الشباك الأوسط والأيسر  
رقم ٦٩٥٠ - لوح من الرخام وجد في خانقاه السلطان بيبرس الثاني . وقد  
بنت هذه الخانقاه في مكان دار الوزارة الفاطمية المشيدة في القرن ٥ هـ ( ١١٠ م )  
وقوام زخرفته صور أسماك وطيور متقابلة على جانبي فرع نباتي .  
مصر - القرن ٥ هـ ( ١١٠ م )

### اللوحة ١

رقم ١٤١٧٤ - قطعة نسيج من كتان وحرير عليها كتابة كوفية بالحرير السمعي  
من سطرين متوازيين أحدهما مقلوب ويقرأ في عكس اتجاه الآخر نصهما :  
" الله الرحمن الرحيم نصر من الله لعبد الله ووليّه المنصور أبي على الإمام الحاكم  
بأمر الله أمير المؤمنين " وأعلى الكتابة شريط من الحرير الأصفر فيه رسم مكرر  
لطائرين متقابلين باللون الأزرق .  
مصر - القرن ٥ هـ ( ١١١ م )

رقم ١٥٠١٩ - قطعة من الكتان عليها شريط زخرفي منسوج بخيوط ذهبية  
وألوان مختلفة به رسوم طيور متقابلة وأرانب وعليه اسم الخليفة الفاطمي الأكبر  
بأحكام الله الذي حكم من ٤٨٧ إلى ٥٢٤ هـ ( ١٠٩٤ - ١١٢٩ م ) .

رقم ١٥٦٥٨ - قطعة نسيج من كتان وحرير لونها أصفر ذهبي عليها باللون  
الأحمر سطران كتابة نسخية تقرأ ( ين من الله ) متكررة بينهما شريط عريض من  
جدائل بداخلها مناطق صغيرة حمراء بها رسوم أرنب أو طائر .  
مصر - القرن ٦ هـ ( ١٢٠ م )

### اللوحة ٢

رقم ٣٣٩٢ - خشبة من خشب عليها زخرفة بارزة بالحفر قوامها رأس  
حصانين يفرضين بدقة تمامة وسط أرضية من سيقان نباتية ملتوية .  
مصر - القرن ٤ هـ ( ١٠٠ م )

### اللوحة ٣

رقم ٤٨٠ - إطار باب به حشوات رفيعة من الخشب عليها فروع نباتية تتخللها رسوم حيوانات وطيور .  
مصر - القرن ٦ هـ ( ١٢ م )

رقم ٢٣٨٨ - شبك من الجص المفرغ عليه كتابة كوفية تحيط بزخرفة نباتية ،  
من مسجده الصالح طلائع .  
مصر نحو سنة ٥٢٠ هـ ( ١١٦٠ م )

### اللوحة ٤

ألواح من الخشب عثر عليها في مارستان قلاوون وكانت في الأصل تزين أحد قصور الفاطميين ، عليها نقوش بارزة بالحفر تمثل مناظر صيد وطرب ورقص وموسيقى وغير ذلك من صور الحياة الاجتماعية . [ أنظر الصورة ٧ ]  
مصر - القرن ٤ هـ ( ١٠ م )

### اللوحة ٥

صور حائطية وجدت أثناء التنقيب عن الآثار جنوبي القاهرة . وأكبر هذه الصور وأحسنها حالا من حيث الحفظ ، واحدة عليها رسم شخص يشرب وفي يده اليمنى كأس على النحو الذي نراه في كثير من منتجات الفنون الإيرانية ، فضلا عن ذلك فإن لهذا الرسم إطار مكون من سلسلة من الحبات البيضاء على أرضية سوداء ، أما سائر الصور فزينة بزخارف من سيقان وفروع نباتية وخطوط متشابكة وطيور متقابلة . [ أنظر الصورة ٤ ]  
مصر - القرن ٥ هـ ( ١١ م )

### بخزانة ١

رقم ١٥٧١٢ - قدر من الخزف ذي البريق المعدني تتألف زخرفته من ثلاث مناطق رئيسية وعريضة وتفصل كل منها عن التالية منطقة ضيقة فيها رسم فرع نباتي متموج . أما المناطق الرئيسية الثلاث فقوام الزخرفة في كل منها رسم حيوان

ينقش على أرنب ليفترسه وتحيط بهذا الرسم زخارف نباتية نباتية ثائوية من فروع ووريات .  
مصر - القرن ٥ هـ ( ١١ م )

رقم ١٣٤٧٨ - صحن من الخزف ذي البريق المعدني عليه رسم بعيدة تجلس القرفصاء وعلى رأسها شبه تاج ، وقد انحدرت ضفيراها على كتفيها وفي يديها كأسان ، وحول هذا الرسم الزخرفة العباسية المألوفة على الخزف ذي البريق المعدني وقوامها الدوائر البيضاء التي تتوسطها نقط داكنة . وترتدي السيدة ثوبا مزخرفا بنموع نباتية تضم بينها وريقات ومراوح نخيلية كبيرة مما امتاز به العصر الفاطمي ، وحافة الصحن مزينة بسلسلة من قطاعات صغيرة من دوائر على النحو المأوف في الأواني المصنوعة من الخزف ذي البريق المعدني فيما بين القرنين ٣ و ٦ هـ ( ٩ - ١٢ م ) .  
وعليه إمضاء الصانع جعفر .  
مصر - القرن ٥ هـ ( ١١ م )

## خزانة ٢

يوجد بها حشوات من الخشب عليها رسوم آدمية وصور حيوانات وطيور على أرضية من فروع نباتية بارزة بالحفر .

مصر ، القرن ٥ - ٦ هـ ( ١١ - ١٢ م )

رقم ٤٣٢٨ - كاجة ( جمالة زير ) منقوش عليها جزء من تاريخ صنعها ولم يبق منه غير رقم المئات وهو ٥٠٠ هـ ( القرن ١٢ م ) ، وهي غريبة ومعقدة فأرجلها تمثل أربعة أسود ، وجوانبها مزينة بدلايات ( مقرنصات ) وفي زواياها الأربع صور أشخاص منقوشة نقشا كثير البروز . أما الزير فمن رخام سطحه مفصص تحيط بأعلاه كتابة كوفية .

## خزانة ٣

رقم ٥٠٢٤ - حشوة من العاج عليها رسم سيدة في هودج وجندي في يده رمح وترس وصائد بالباز على ظهر جواده وذلك على أرضية من زخارف نباتية .  
مصر - القرن ٩ هـ ( ١١ م )

رقم ٤٣٣٧ - قرص صغير مستدير من الذهب وجهه مقعر ومغطى بالمينا  
ومقسم إلى ثلاثة أقسام في الأوسط كتابة كوفية بيضاء مزخرفة باللون الأحمر على  
أرضية سنجابية "الله خير حفظاً" وبالقسمين الأعلى والأسفل زخرفة حمراء محدودة  
بالذهب على أرضية خضراء .  
مصر - القرن ٥٥ هـ ( ١١ م )

رقم ١٢١٣٧ - حلي من الفضة على شكل هلال . وهي مزينة بزخارف نباتية  
وهندسية بارزة على الوجوهين . وفي أحد الوجهين دائرة صغيرة فيها بالمينا المتعددة  
الألوان رسم طائر في منقاره فرع نباتي .  
مصر - القرن ٥٥ هـ ( ١١ م )

رقم ١٤٦٨٣ - ختم من البلور الصخري شكله هرمي مكتوب عليه بالحفر  
«يثق بالله العظيم فهد بن إبراهيم» .  
مصر ، القرن ٤ - ٥٥ هـ ( ١٠ - ١١ م )

رقم ١٥٦٧٤ - قطعة زجاج عليها بالبريق المعدني رسم طائر يتدلى من  
منقاره فرع نباتي .  
مصر - القرن ٥٥ هـ ( ١١ م )

#### خزانة ٤

رقم ٨٤٨٣ - شمعدان من البرونز له ثلاثة أرجل تحمل قرصاً ذا ستة أضلاع  
سطحه مزين بزخارف نباتية وكتابات كوفية مشجرة متضمنة بعض الأدعية  
ومنقوش على القرص العلوي للشمعدان إمضاء ابن المكي .

مصر - القرن ٦ هـ ( ١٢ م )

رقم ١٥٦٠٢ - تمثال ظبي من النحاس عليه زخارف نباتية في شكل فروع  
نباتية ملتوية .  
مصر ، القرن ٥ هـ ( ١١ م )

#### خزانة ٥

بها عدة أوان مختلفة من الزجاج بزخارف منحوتة أو مخشونة أو مطبقة .  
وبأسفلها خرف من نوع الفيوم .  
مصر ، القرن ٥ - ٦ هـ ( ١١ - ١٢ م )

## الطراز المملوكي

لا ريب أن عصر دولتي المماليك ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ (١٢٥٠ - ١٥١٧ م) أزهى العصور في تاريخ الفنون الإسلامية في مصر، فقد كان الإقبال عظيمًا على صناعة التحف النفيسة، كما طغت الثروة الفنية على منتجات هذا الطراز من مختلف المواد.

وفي الحق أن المماليك أمكنهم أن يخلفوا وراءهم آثارًا خالدة في تاريخ وادي النيل، فقد جعلوا القاهرة متحفًا عظيمًا تتيه بما فيها من مساجد وقصور، ومتحف الفن الإسلامي غني بما يؤيد ما عرف عنهم من سلامة الذوق الفني. ومما لا شك فيه أن موجة الرخاء الاقتصادي التي شملت البلاد في عصرهم ساعدت على إبراز الحياة الفنية في صورة تدعو إلى التقدير والإعجاب.

وكان لصناعة التحف النحاسية المكففة بالذهب والفضة منزلة خاصة لدى المماليك، وقد كتب أحد المؤرخين العرب في هذا الصدد أن صناعة الأواني من النحاس المكففت بالذهب والفضة لقيت نجاحًا كبيرًا وإقبالًا عظيمًا حتى كان لا يخلو منها بيت في القاهرة. وقد وصل إلينا من هذا العصر تحف معدنية عظيمة من أبواب وشمامد وتنانير وكراسي وصناديق ومقلمات، وتتماز بما يبدو عليها من خطوط نسخية تشير إلى اسم السلطان وألقابه أو إلى العبارات الدعائية التي يسجلها الصانع على التحفة المقدمة إلى الأمير أو السلطان، وبعض سيقان هذه الحروف النسخية تنتهي برسوم آدمية دقيقة في أوضاع مختلفة يظهر عليها شيء من الحركة، فضلًا عن وجود بعض عناصر زخرفية من صور الحيوان والطيور الموزعة كأنها أجزاء من الزخارف النباتية التي قرأها رسوم متنوعة من فروع دقيقة ووريقات وزهور

منتهجة، هذا إلى جانب بعض الزخارف الهندسية المتعددة الأضلاع ومن بينها ألباق  
نجمية مملوكة .

وأبداع ما وصل إليه صنّاع الزجاج المسلمون في العصر المملوكي يتجلى في المشكيات  
المؤهبة بالمينا، والمجموعة المحفوظة في المتحف قد ذاع صيتها منذ زمن طويل .  
وأشكال هذه التحف الزجاجية وأحجامها وهيئاتها، كل هذا آية في الرشاقة والإبداع .  
وبعض المشكيات ذو ثروة زخرفية عجيبة تتجلى في الرسوم النباتية التي تغطي السطح  
كله، والتي يظهر فيها رسوم الوريدات وزهرة اللوتس والزنبق وعود الصليب  
وغيرها من الزهور المرسومة بالألوان المختلفة وعلى أرضية مذهبية، وذلك فضلا عن  
رسوم الطيور الصغيرة ورنوك الأمراء . ولم تكن العناية في هذه الصناعة وفقا على  
المشكيات ، فقد وصلت إلينا تحف أخرى من كؤوس وقنينات وآنية جميلة  
الشكل ، بديعة الزخرفة .

وقد استطاع الفنانون في هذا العصر أن يبدعوا في زخرفة الحشوات من  
الحشب بالرسوم الدقيقة وأصبح العنصر الزخرفي السائد هو تجميع هذه الحشوات  
بحيث تؤلف أطباقا نجمية ، وتدلنا زخارف هذه الحشوات على منتهى الإبداع  
والإتقان ومدى البراعة التي وصل إليها فنانون هذا العصر في رسم وحفر الأفرع  
والأوراق النباتية .

وذاعت في العصر المملوكي زخرفة الحشوات بالتطعيم ، وذلك بإضافة خيوط  
أو أشربة رفيعة من العاج أو الحشب النفيس كانت تكسى بها التحف المختلفة ،  
كالأبواب والمنابر، هذا فضلا عن ازدهار صناعة الشبكيات من الحشب المخروط  
التي كانت تستعمل في صناعة المشربيات والدكك والكراسي .

ومن الصناعات الدقيقة التي حذقها الفنانون في عصر المماليك، صناعة  
الفسيفساء الرخامية وتتكوّن من مكعبات صغيرة من الرخام بختلفة الألوان وتمشق

في الأرضية على هيئة الأشرطة أو المعينات أو المثلثات أو الخناطوط المتقاطعة والمتشابكة. وكان أكثر استعمالها في المحاريب والوزرات بالمهاجد، كما أكثر استعمالها في بيوت العصور الوسطى في تغطية الأرضية وإنشاء الفسقيات والأحواض، وبتحف الفن الإسلامي صفة بديعة بالقاعة ٢

وازدهر في عصر المماليك الخط النسخ واحتل مركزا هاما وصار من أهم العناصر الزخرفية على التحف من معدن وخزف وعاج ونسج، كما استخدمته في كتابة المصاحف المملوكية التي كانت تكتب للسلطين لتوقف بأسمائهم في المساجد.

ومما هو جدير بالذكر أن التوفيق الذي أحرزه المماليك في ميادين الفنون يدعو إلى الدهشة، لأن الحالة السياسية في عصرهم كانت مثار قلاقل واضطرابات كما كانت حياة المماليك أنفسهم مسرحا للتقلبات الغريبة وسلسلة من المغامرات العجيبة.

وإذا كان الطراز المملوكي قد بلغ أوج عظمته في القرن الثامن الهجري (١٤ م) فإنه بدأ منذ القرن التاسع الهجري (١٥ م) يتسرب إليه الضعف حتى أصبح في أواخر هذا القرن ينذر بتدهور فني بسبب سوء الحالة الاقتصادية في البلاد على أثر اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح.

### القاعة ٥

يوجد في أعلى المدخل قمرات أو شمسيات، وهي من الشبابيك الحصية المركب فيها الزجاج، وكان يقصد بها تخفيف حدة الضوء.

وفي جانبي المدخل بعض رنوك من رخام، منها رنك السبع والنسر والكأس وخرطوش باسم السلطان قانصوه الغوري.

إلى يمين الداخل

رقم ٢٣١٩ - باب من خشب من مصراعين مصفح بالنحاس المخرم والزخارف مصنوعة في تمائل وإتقان عظيمين، ولا يرى الزائر لأول وهلة سوء،



فروع نباتية متشابكة، وليكنه إذا ذق الفحص استطاع أن يكشف صوراً عديدة لبعض الحيوانات والطيور تتحال هذه الفروع المتشابكة، وهو باسم أحد مماليك السلطان قلاوون المسمى سنقر الطويل . مصر - نحو القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٩ - لوح من رخام أصله من إحدى مدارس القاهرة المبنية في سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٧ م) أرضيته مزينة بزخارف نباتية عليها بالنقش الكثير البروز صدره مشكاة يكتنفها شمعدانان بهما الشموع .

### خزانة بالشباك الأيمن

رقم ٢٠٨٥ - قطعة نسيج من الكتان زخارفها غاية في الدقة، وتتكون من أشكال هندسية تتجلى فيها التوافق والانسجام . وهذه الرسوم مطرزة بالحريير الأسود والأزرق، أما الزخارف الكتابية فتبدو عليها الرشاقة والجمال وهي أدعية وتمنيات طيبة . مصر - نحو القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ٥٨٧٢ - قطعة نسيج من حرير أخضر باهت بها عصابات تتضمن كتابات على أرضية سوداء باسم الملك الناصر، وعلى الشريط الأوسط صور نمور تقتنص غزلانا يتوسط كل مجموعة منها شجرة . مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

### اللوحة ١ أسفل الشباك الأوسط

رقم ٨٢٠٢ - نسيج من كتان عليه زخارف مطبوعة باللون الأحمر تمثل أشكالاً نجمية داخلها رسم نسر ذي رأسين ناشر جناحيه .

مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ٨٢٠٤ - نسيج من كتان عليه زخارف هندسية مطبوعة باللون الأزرق تمثل دوائر وأشكالاً نجمية يعلوها سطر كتابة نسخية دعائية .

مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ١١٧١٨ - حشوات من الخشب بزخارف نباتية دقيقة، وهي مطعمة  
بمستريكات من العاج، وقد جمعت هذه الحشوات مجتمعة في صفوف يضدها  
إطار عرضت به . - مصر - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

#### خزانة ٤

رقم ٤٠٧٢ - شمعدان من النحاس قوام زخارفه كتابات على أرضية من  
سيقان وفروع نباتية وزهور، وتتقاطع سيقان الحروف وهناتها فنتهي بشكل يشبه  
المقص وهو بإسم السلطان قايتباي وصنع ليهدى إلى الحرم النبوي سنة ٨٨٧ هـ  
( ١٤٨٢ م ) .

رقم ٤٤٦٣ - رقبة شمعدان من النحاس المكفت بالفضة وقوام زخرفتها  
كتابة تحيط بجزئها السفلى وهي كتابة دعائية ، وسيقان حروفها على هيئة أشخاص  
مرسومين في أوضاع مختلفة ، كما أن النقط اللازمة لبعض الحروف الأخرى  
مرسومة على شكل رؤوس حيوانات ، أما الكتابة المنقوشة في الجزء العلوي فإسم  
الأمير كتبغا الذي ارتقى عرش مصر سنة ٦٩٤ هـ ( ١٢٩٤ م ) .

رقم ٧٩٤٩ - قاعدة شمعدان من نحاس مكفت بالذهب والفضة عليها  
سطران بالخط الكوفي المجدول ، وتنقسم الكتابة إلى مناطق يفصل كل منها عن  
الأخرى رسم وريدة من الذهب . أما الكتابة المنقوشة بالخط النسخي الكبير  
فتدل على أن هذا الشمعدان قدم للحرم النبوي ومقدمه هو سنقر التكريتي .

مصر - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

رقم ١٣٠ - إناء من النحاس ذو غطاء مخروطي الشكل على شكل المشكايات  
الرجاجية المزهرة بالمينا، ولكنه مضع وبدنه مقسم إلى تسعة جوانب تتقي في زوايا  
مدنية، وهو مغطى كله بالزخارف النباتية وعلى رقبة جاءت بها زهور كبيرة وتحيط  
بيده كتابة بإسم السلطان محسن المتوفى سنة ٧٦٢ هـ ( ١٣٦١ م ) .

رقم ٣٩٨٥ - علية أسطوانية الشكل من النحاس على بدنها كتابة نسخية باسم الأمير طغتمش السلق، وعلى السطح العلوى للغطاء شريط من حيوانات تجرى خلف بعضها يتخلله رنكان بهما ثلثة الكأس، وسطح الغطاء مزين بشريط من فروع نباتية متشابكة تحيط برنك به إشارة الكأس . مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

### الركن الأيسر المواجه لمدخل القاعة

- نمذج من الفسيفساء من رخام مختلف الألوان وبعضها مزين بقطع من الصدف وتتركب زخرفتها من عدة عقود قد زينت ببلاطات مثمثة نجمية الشكل . مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

- ر حشوات من الخشب مختلفة الأشكال ، بها زخارف نباتية دقيقة ويحيط ببعضها أشربة رقيقة من العاج أو العظم . مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ٤٥٦٨ - فسقية من الفسيفساء الرخامية مختلفة الألوان ، يبدو أنها من القرن السابع الهجرى (١٣ م) نظرا لتوقع زخارفها الهندسية ، وما يبدو فيها من دقة وإتقان . وزخارفها مكونة من مثلثات ونجوم وأشكال متعددة الأضلاع في انسجام واتزان .

وفوق الفسقية على الجدار صفتان من الجص عليهما زخارف بالقطع ، وجزؤها المتوسط داخل قليلا ومزين بوريدات مخزومة تعلوما مقرنصات مرتكرة على شبه عمودين ومحاطة بعقد ذى ثلاثة فصوص ، وفي الصفتين عناصر زخرفية أخرى من كتابات كوفية مشجرة ونسخية وبعض زخارف هندسية وفروع نباتية دقيقة .

### خزانة هـ

رقم ١٣٨ - كرسى من نحاس مخزم منشورى الشكل ، ذو ستة أضلاع ومكفت بالفضة ، وقوام زخرفته جامات مستديرة ، مزينة برسوم هندسية كثيرة الأضلاع في هيئة أطباق نجمية ، أو بسيقان وفروع نباتية [ انظر الصورة هـ ] . مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

## مخزنة ٦

رقم ١٣٩ - كرسى من نحاس مخزم منشورى الشكل، ذو ستة أضلاع وهو مكفت بالفضة، وقرصته العليا وجوانبه الستة محلاة بزخارف من السيقان والفروع النباتية والزهور، وتقوم على هذه الأرضية عصابات، من الكتابة وجاءت مستديرة أو مثلثة الشكل فيها نقوش مزهرة ورسوم بط طائر. وهو باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، وعليه اسم صانعه محمد بن سنقر البغدادي، وتاريخ صنعه سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م).

## في الركن إلى يسار الداخل

رقم ٢٧٨٥ - لوح من الرخام في وسطه جامعة بها رسوم متنوعة دقيقة، يتوسطها رسم إناء حوله فروع نباتية ملتوية ووريقات، وتنتهى بعض هذه السيقان والفروع برسم يد تقبض عليها، كما تحصر بينها رسوم طيور بدون سيقان أو أقدام، وهذا اللوح الرخامى أصله من كسوة جدران جامع صرغتمش، الذى بنى سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦ م).

رقم ٥٧٠٧، ٥٣٥٤/٤ - قطعتان من الخيزف مزينتان بزخارف ملونة تحت الطلاء الزجاجى، وأرضية القطعتين مغطاة برسوم نباتية محورة ومنسقة، وفى إحدى القطعتين صورة غزال يرفع رأسه كأنه يقتطف من النباتات المحيطة به، وفى الأخرى صورة أوزة طائرة. مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م).

رقم ٣١ - لوح من الرخام أصله من أحد الأسبله (تدفق المياه ببطء على سطح هذه الألواح لتبرد من تعرضها للهواء)، ووسط هذا اللوح مزين بزخارف نباتية منسقة ومهذبة، ومنقوش على حافته صور سباع تقتنص غزلانا. مصر - القرن ٩ هـ (١٥ م).

رقم ٤٠٢٢ - صينية من النحاس مكفتة بالفضة، فى وسطها جامعة كبيرة تحتوى على سبع جامات صغيرة مستديرة تمثل الكواكب والبروج. وجول الجملة

الكبيرة عصابة فيها رسوم موسيقيين وأشخاص يرقصون ، والعصابة مقسمة إلى ست مناطق بواسطة ست دوائر صغيرة ، على ثلاث منها شعار الرسولين وهو زهرة اللؤلؤ ذات الخمس الورد يقات ، وقد كان بنو رسول يحكون في بلاد اليمن من القرن ٧ إلى ٩ هـ (١٣ - ١٥ م) . أما الزخرفة التي تحيط بالعصابة فشريط كبير من الكتابة ، وينقسم هذا الشريط إلى ثلاث مناطق بواسطة ثلاث دوائر مزينة بسيقان وفروع نباتية . أما حافة الصينية فعليها صور حيوانات تجرى وفروع نباتية . وهي باسم السلطان الملك المظفر يوسف الموفى سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م) .

رقم ٢٠٧٧ - بلاطة مربعة الشكل من الخزف بوسطها كتابة متكررة تنتهي حروفها بشكل رباطات تلتقي في الوسط وتحيط بها أشرطة من كتابات كوفية تتخللها في الأركان مربعات على شكل الأختام الصينية ، بها بالخط الكوفي المربع توقيع الصانع غيبي .  
مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

### خزانة ١

بها قارورتان ومشكيات من الزجاج المموه بالمينا ، وعلى إحدى هاتين القارورتين (رقم ٤٢٦١) زخارف بسيطة ، تتكون من أزواج من خطوط حمراء ، وعلى بدنها ثلاث مناطق مزينة برسوم سيقان وفروع نباتية محفوظه على أرضية من الميناء الزرقاء ، وهي باسم الناصر يوسف الموفى سنة ٦٥٨ هـ (١٢٦٠ م) ، وهو من سلاطين الأيوبيين ، الذين حكموا إقليمى دمشق وحلب .

رقم ٤٢٥٧ - مشكاة من الزجاج المموه بالمينا مزينة بكتابات على الرقبة ، وعلى البدن كتابة في الزجاج نفسه محفوظه على أرضية بالمينا الزرقاء ، وهي باسم شيخون أحد أمراء المماليك الموفى سنة ٧٥٦ هـ (١٣٥٥ م) . ويرى رنك الكأس مكررا عدة مرات .

رقم ٤٢٥٩ - مشكاة من الزجاج المموه بالمينا، على رقبتها كتابة نسخية باسم  
السلطان الناصر محمد بن قلاوون المتوفى سنة ٧٤١ هـ (١٤٣٥ م) ، وعلى بدنها  
زخارف نباتية دقيقة وزهور .

### خزانة ٢

رقم ٤٤٦١ - مقلمة من النحاس مكففة بالذهب والفضة ، وزخارفها متنوعة  
وموزعة توزيعا حسنا وتمثل رسوم بط وزهور مفتحة وسيقان وفروع نباتية  
دقيقة وخطوط هندسية متشابكة ومتداخلة ، كل هـ داخل عصايات مستطيلة  
الشكل أو ذوات حافة مدورة أو في أشرطة ضيقة أو في جامات مستديرة أو ذوات  
فصوص وأقواس ، وهي باسم الملك المنصور محمد المتوفى سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م) .  
[ انظر الصورة ٦ ]

رقم ١٨٣ - صندوق مصحف شريف من خشب مصفح بالنحاس ومكففة  
بالذهب والفضة ، مزين بزخارف نباتية وبتكائب بالخط الكوفي والنسخ الجميلين .  
مصر - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

رقم ٣٢٥٩ - علبة من النحاس مكففة بالفضة ومزينة بزخارف نباتية ، ومن  
الكتابات المقوشة عليها يتبين أنها عملت بمدينة صنعاء عاصمة بلاد اليمن .

اليمن - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

رقم ٤٥٧٧ - زهرية من الخزف على حافتها من الداخل توقيع الخزف  
« أبو العز » وعليها من الخارج مناطق رأسية بها فروع نباتية متموجة .

مصر - القرن ٩ هـ ( ١٥ م )

### خزانة ٣

بها ألوان من الفخار المطلي بالمينا ، إحداها ( رقم ٣٩٤٥ ) مزينة في داخلها  
وفي سطحها الخارجي بتكلمة بارزة تحت طبقة من المينا ، ومقسمة إلى مناطق

بواسطة دوائر ذات رنوك مموهة بالميينا باللونين الأحمر المائل إلى السمرة والبنية الغامق ، وهذه الكتابة باسم الشيفي قرجي أحد مماليك السلطان الملك الناصر محمد المتوفى سنة ٧٤١ هـ ( ١٣٤١ م ) .

رقم ٥٠٩ - ( في وسط القاعة ) ثريا كبيرة من النحاس المخترم ، ذات اثني عشر ضلعا ، ومكونة من أربع طبقات مزينة بأشكال نجمية كثيرة الأضلاع ، وقد كتب صانع هذه التحفة « بدر بن أبي يعلا » أنه أتمها في أربعة عشر يوما ، وهي مؤرخة سنة ٧٣٠ هـ ( ١٣٣٠ م ) .

## الأخشاب

كانت صناعة التحف الخشبية من الميادين البارزة في تاريخ الفنون الإسلامية، ولم يكن غريبا أن يزدهر فن الحفر في الخشب في مصر الإسلامية، فقد كان للمصريين براءة ظاهرة فيه منذ العصر الفرعوني .

وفي متحف الفن الإسلامي مجموعة طيبة من الأخشاب التي تنسب إلى مختلف العصور الإسلامية، عثر على عدد كبير منها في حفائر الفسطاط وعين الصيرة ومعظمها من الأخشاب التي استعملت في العمار أو قطع الأثاث .

وأهم ما يلاحظ في أخشاب العصر الأموي ٤١ - ١٣٢ هـ (٦٦١ - ٧٥٠ م) وضوح التأثيرات الساسانية والهلينستية والقبطية فيها، سواء في طريقة الحفر العميق أو تصوير الطبيعة في حفر العناصر الزخرفية، كعناقيد وأوراق العنب والورقة النباتية ذات الثلاثة الفصوص والفروع المتلوية التي تحصر بينها العناصر الزخرفية الموروثة عن الفن الهلينستي .

أما الأخشاب التي تنسب إلى صدر العصر العباسي (القرن ٢ - ٣ هـ) (القرن ٨ - ٩ م)، فتمتاز زخارفها بالدوائر ذوات المركز الواحد ورسوم العقود المشابكة والمستطيلات الصغيرة المفترغة، ولكن التطور الفني في الحفر في الخشب تأثر بقدم ابن طولون إلى مصر سنة ٢٥٤ هـ (٨٦٨ م) فقد أخذ يظهر في صورة جديدة لم تكن معروفة في مصر قبل ذلك، سواء في تكوين العناصر الزخرفية أو في طريقة الحفر، فالأخشاب الطولونية مزينة بزخرفة محفورة حفرا مائلا وتمثل بضعة فروع وخطوط، وقد يؤلف منها رسم تخطيطي محوّر عن الطبيعة لحيوان



أو طائر . ويلاحظ أن هذا الأسلوب الحديد في الحفر والزخرفة يذكرنا بأسلوب الطراز الأخير من طراز الزخرفة في الحصن العباسي في سامرا .

أما أخشاب العصر الفاطمي ( ٣٥٨ - ٥٦٧ هـ ) ( ٩٦٩ - ١١٧١ م ) فتوجد منها مجموعة طيبة في حالة جيدة من الحفظ ، وطبيعي أن أساليب الحفر في الأخشاب التي تنسب إلى بداية هذا العصر ، كانت لا تزال وثيقة الصلة بالأساليب التي كانت شائعة في عصر الدولة الطولونية .

وبانتهاء عصر الخليفة الحاكم سنة ٤١١ هـ ( ١٠٢٠ م ) تنتهي الفترة الأولى من عصر الفاطميين في مصر وتبدأ الفترة الثانية التي تشمل حكم الخليفين الظاهر والمستنصر والتي تطور فيها الحفر في الخشب إلى أقصى ما بلغه في عهده هذه الدولة . بدأت الفترة الثانية حيث أخذت الأساليب الزخرفية الطولونية تختفي تدريجياً بينما زادت الدقة في الحفر والاتقان العظيم في نقش الفروع النباتية والأوراق فضلاً عن التوفيق العظيم في استعمال رسوم الحيوانات والطيور عنصراً زخرفياً وتمثيل الطبيعة في إنحراج هذه الزخارف أصدق تمثيل . ومن أبرز أمثلة الحفر في الخشب لهذه الفترة مجموعة من ألواح خشبية عثر عليها بمارستان قلاوون ولكن طراز زخارفها يشهد بأنها ترجع إلى العصر الفاطمي . [ انظر اللوحة ٧ ] .

والحديد في زخارف هذه الألواح ( وهي معروضة في القاعة ٦ ) أنها تضم رسوماً كثيرة لأشكال آدمية في مناظر صيد أو موسيقى أو رقص وطرب وغير ذلك من المناظر التي تصور الحياة الاجتماعية لهذا العصر ، كما أن هذه الزخارف توجد داخل مناطق ذات أرضية نباتية بالنقش البارز في مستوى أقل بروزاً من مستوى الرسوم الأدبية ، ومعنى ذلك أن الزخارف في الحفر على هذه الألواح في أكثر من مستوى واحد .

أما النحف الخشبية التي ترجع إلى الفترة الأخيرة من حكم الفاطميين، ابتداءً من عصر المستعلي سنة ٤٨٧ هـ ( ١٠٩٤ م ) فأهم ما يمتاز به أن الفنان بدأ يتجه

نحو زخرفة المساحات الكبيرة من غير أن تكون الزخرفة فيها وحدة مستمرة لأن زخرفة هذه المساحات كانت عن طريق تجميع عدة حشوات صغيرة ذات أشكال نجمية أو سدسة، وعلى كل حشوة منها زخرفة قائمة بذاتها، وفي محراب السيدة رقية المعروف في القاعة ٦ مثال واضح لهذا التطور في زخارف الخشب هذه الفترة . أما العناصر الزخرفية لهذه التحف فتتألف من رسوم هندسية وأخرى نباتية في غاية الدقة وتشتمل على سيقان ووريقات بينها أوراق العنب وحباته مرسومة في أسلوب يمثل الطبيعة أحسن تمثيل . كما أن الكتابات الكوفية أذنت بالتجويد وببداية الخط النسخ، هذا إلى جانب استمرار استخدام رسوم الطيور والحيوانات في الزخارف غير أن هذه الرسوم كانت أقل تفاصيلاً من مثيلاتها في القرن الخامس الهجري (١١١ م) .

أما في عصر الدولة الأيوبية (٥٦٤ - ٦٤٨ هـ) (١١٦٨ - ١٢٥٠ م) فقد احتفظت صناعة الحفر على الخشب في هذا العصر بالأساليب الفنية التي كانت مستعملة في نهاية العصر الفاطمي، ولكن الذي نلاحظه في التحف الأيوبية أن الخط النسخ يحل محل الخط الكوفي في معظم الحالات وأن الزخارف النباتية في الحشوات تزداد دقة وإبداعاً كما أن زخارف بعض الحشوات، وخصوصاً التي ترجع إلى صدر هذه الدولة وتنسب إلى سوريا، تظهر فيها التأثيرات السلجوقية بوضوح .

أما في عصر دولتي المملوك (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ) (١٢٥٠ - ١٥١٧ م) فقد استطاع الفنان أن يبدع في زخرفة الحشوات بالرسوم الدقيقة وأصبح المنصر الزخرفي السائد في ترتيب الحشوات تجميعها بحيث تؤلف أطباقاً نجمية وأجراً من أطباق . أما رسوم الحشوات فكانت تمتاز بأنواع المراوح النخيلية والفروع النباتية والوريقات وما إلى ذلك مما تبدو فيه الثروة الزخرفية جلية واضحة . وطبعاً أن استعمال هذه الحشوات المتكررة جعل زخارف الخشب المملوكي خالية من أي موضوع زخرفي رئيسي يظهر بوضوح بين تفاصيل ثانوية تحف به . وأقبل الفنان في عصر المماليك على إنتاج التحف الدقيقة ولا سيما المنابر والخزانات والأبواب والكراسي

والدك، كما ازدهرت أساليب أخرى في زخرفة الخشب كتطعيم الحشوات بخيوط  
أو أشرطة رفيعة من نوع آخر من الخشب أغلى ثمنا وأندر وجودا أو بالعاج والعظم،  
كما استخدم الفنان أيضا طريقة الترصيع وذلك بأن يكسو التحفة الخشبية بطبقة  
دقيقة من الفسيفساء تتألف في الغالب من قطع صغيرة من الأبنوس والسن  
وتلصق على السطح كله، كما كانت بعض الأخشاب تزخرف بنقوش ملونة ومذهبة  
تتألف من زخارف نباتية أو كتابات ورنوك .

وقد ازدهرت في هذا العصر صناعة الشبيكات من الخشب المخروط حيث  
استعملت في صناعة المشربيات التي تكسو واجهات المنازل وفي مقصورات  
المساجد . وكانت فتحات العيون في المشربيات تتفاوت اتساعا بأن يملأ بعضها  
بقطع من الخشب المخروط لتؤلف كتابات أو رسوما .

ومنذ نهاية القرن التاسع الهجري ( ١٥ م ) كان للعوامل الاقتصادية  
والسياسية أثرها في الضعف الذي تسرب إلى هذا الفن وغيره من الفنون الأخرى  
فقل ظهور الرسوم الزخرفية كما استخدم العظم بدلا من العاج في التطعيم وكثر استعمال  
الحشوات البسيطة الحالية من الزخارف والمهياة في خشب التحفة نفسه بدلا من  
الحشوات ذات الزخارف المحفورة والمطعمة بالعاج التي امتاز بها العصر المملوكي  
الزاهر .

## العاج والعظم

المعروف أن التحف العاجية المصرية التي تنسب إلى بداية العصر الإسلامي قليلة بالنسبة لغيرها من التحف على الرغم من أن العاج كان من المواد الهامة في ميادين الصناعة في مصر منذ أقدم العصور، فضلاً عن أنه من المواد التي يسهل الحصول عليها؛ كما أن التحف المصنوعة من العظم - وإن كانت مظهراً من مظاهر الضعف الفني الذي حل بالبلاد في أواخر عصر المماليك - فإنه من الثابت أيضاً أن مادة العظم كانت من المواد ذات الصدارة في مختلف ميادين الصناعة منذ فجر الإسلام، فقد أمكن لرجال الآثار الكشف عن تحف مصنوعة منه أو من العاج والخشب المطعم أو المرصع بهما أثناء عمليات الحفر التي أجريت بالفسطاط وغيرها؛ وترجع بعض هذه التحف إلى فجر الإسلام في مصر أي إلى العصرين الأموي والعباسي . ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بمجموعة قيمة منها إلى جانب ما قام باقتنائه عن طريق الشراء .

وتنقسم التحف المصنوعة من العاج أو العظم والمحفوظة في المتحف إلى ما يأتي:

( ١ ) حشرات كاملة ذات زخارف مختلفة أو كتابات بطريقة الحفر، وتوجد من هذا النوع مجموعة طيبة ترجع إلى مختلف العصور الإسلامية، ويمكننا باختصار أن نذكر أن هذه الحشرات لا تختلف في كثير أو قليل عن الحشرات الخشبية المعاصرة لها سواء في طريقة الحفر أو في العناصر الزخرفية المميزة للطرز الإسلامية المختلفة .

( ٢ ) تحف خشبية مطعمة بحشرات دقيقة أو خيوط رفيعة من العاج أو العظم لتزيد من قيمة التحفة، والمعروف أن استعمال هذه الطريقة في زخارف

الأخشاب كان شائعا في العصر المملوكي، وتوجد في المتحف مجموعة ممتازة من المصابيح والأبواب وغير ذلك من قطع الأثاث التي تبدو فيها هذه الزخارف واضحة جلية.

(٣) بعض العلب الصغيرة المعدة لحفظ الحلى والأحجار الكريمة، وقد حرص المتحف على عرض نماذج ممتازة منها سيأتى الكلام عليها فيما بعد.

### القاعة ٦

هذه القاعة والقاعات التالية لها ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ مخصصة لعرض نماذج من الأخشاب بحسب تسلسلها التاريخي.

وفيما يلى وصف مختصر لأهم تحف القاعة ٦ مرتبة حسب أماكن عرضها ابتداء من الجدار الأيمن للداخل إليها.

### مدخل القاعة

رقم ٥٥١ - مصراعا باب من خشب منقول من جامع الأزهر، وبمخشوته الدلويتين كتابة كوفية باسم الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله الذى أمر بتجديد هذا الجامع سنة ٤٠١ هـ (١٠١٠ م)، ويلاحظ أن الزخارف الموجودة بالحشوات تذكرنا بالأسلوب الفنى الطوائفى سواء فى طريقة الحفر المائل أو فى العناصر الزخرفية.

### لوحة ١

رقم ٩٥١٨ - لوح من الخشب تكسوه طبقة رقيقة من الفسيفساء الدقيقة تتألف من قطع صغيرة من الأبنوس والسن. وزخارف هذا اللوح عبارة عن عقود متجاورة على جانبي منطقة بوسطها دائرة من الفسيفساء تحيط بأخرى من السن ذات زخارف نباتية.

مصر - القرن ٢ هـ (٢٨ م)

رقم ٢٤٦٢ - لوح من الخشب عليه أشكال مناطق بثلاث منها عنصر زخرفي  
ساساني يتألف من شكل مجنح على أرضية نباتية، ويحلب باللوح من أعلى وأسفل  
سطر من كتابة كوفية عبارة عن آية الكرسي تنقصها بعض الكلمات .

مصر ، القرن ٢ - ٣ هـ (٨٠ - ٩٠ م)

رقم ١١٥٩٤ - جنب دكة من الخشب عليه زخارف من دوائر ملقونة وبارزة  
بالحفر وسط فروع نباتية بأوراق مثلثة .

مصر - القرن ٣ هـ (٩٠ م)

### أسفل الشباك الأوسط

أجزاء من ألواح من الخشب مكسوّة بطبقة من الجلد بزخارف مضغوطة .

مصر ، القرن ٣ - ٤ هـ (٩٠ - ١٠٠ م)

### لوحة ٢

أجزاء صغيرة من ألواح من الخشب عليها رسوم بارزة بالحفر المائل .

مصر - القرن ٣ هـ (٩٠ م)

### لوحة ٣

أجزاء من ألواح من الخشب ، أصلها من أحد قصور الخلفاء الفاطميين ،  
وعثر عليها بمارستان قلاوون ، ومنقوش عليها مناظر طرب ورقص وموسيقى  
وصيد [ انظر الصورة ٧ ] .

مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

بجوار مدخل القاعة ٧ من جهة اليمين

رقم ٤٢١ - محراب منقول من مسجد السيدة نفيسة ، به زخارف نباتية

محفورة في حشوات صغيرة مجمعة .

مصر - القرن ٦ هـ (١٢ م)

بجوار مدخل القاعة ٧ من جهة اليسار

رقم ٦٧٤ - واجهة دولاب مكتوبة من جملة حشوات صغيرة ، عليها زخارف

نباتية وكتابات كوفية ونسخية بارزة بالحفر .

مصر - القرن ٧ هـ (١٣ م)

### لوحة ٤

حشوات من الخشب، عليها زخارف بارزة بالحفر ومدهونة بالألوان .

مصر - القرن ٣ هـ (٩ م)

### لوحة ٥

حشوات من الخشب، عليها كتابات بارزة بالحفر بالخط الكوفي، عبارة عن عقود ملكية أو آيات قرآنية .

مصر، القرن ٣ - ٤ هـ (٩ - ١٠ م)

### لوحة ٥، في الركن الأيمن من أسفل

حشوات من خشب الأبنوس، عليها زخارف نباتية بارزة بالحفر .

مصر - القرن ٣ هـ (٩ م)

### في وسط القاعة

رقم ٤٤٦ - محراب من الخشب أصله من مشهد السيدة رقية، تتكون زخرفته الرئيسية من أطباق نجمية كثيرة الأضلاع، مكونة من حشوات صغيرة، منقوش عليها زخارف نباتية وكتابات كوفية مشجرة، وعلى جانبي المحراب حشوات كبيرة بكل منها رسم زهرية تنبثق منها فروع نباتية ملتوية بأوراق وعناقيد العنب .

مصر - منتصف القرن ٦ هـ (١٢ م)

رقم ١٥٠٢٥ - تركيبة قبر منقولة من المشهد الحسيني ومصنوعة من خشب الساج الهندي، وتتألف من ثلاثة جوانب مقسمة إلى مناطق مستطيلة، تحبسها إطارات عليها كتابات بخط النسخ الأيوبي وبالخط الكوفي، وتضم هذه المناطق حشوات عليها زخارف نباتية دقيقة .

مصر - أواخر القرن ٦ هـ (أواخر القرن ١٢ م)

### ٧. على الحامل الخشبي بوسط القاعة

رقم ٩٧٣٨ - حشوة من خشب عليها كتابة من ثلاثة عشر سطرا، يعالوها  
عقد جملوني ، ويحيط بها زخارف نباتية ، ويدن النص ذي الحروف الكوفية على  
أن الأمير عضد الدولة بن بويه أسس بناء في سنة ٣٦٣ هـ ( ٩٧٤ م ) .

بلاد الجزيرة - القرن ٤ هـ ( ١٠ م )

رقم ٩٧٧٤ - حشوة من الخشب مزينة بزخارف نباتية عميقة الحفر ،  
وتتضمن الكتابات الكوفية التي عليها أدعية ، وهي مؤرخة سنة ٣٦٣ هـ ( ٩٧٤ م ) .  
بلاد الجزيرة - القرن ٤ هـ ( ١٠ م )

### ٧. القاعة

خصصت هذه القاعة لعرض مجموعة من الأخشاب المخروطة كالمشربيات  
والنوافذ المكونة من قطع منشورة أو مجمعة أو مخزومة ، وبعض المنابر وغير ذلك .  
كما تحوى أيضا على تركيبة قبر مستطيلة مصنوعة من الخشب ، عليها زخرفة  
هندسية شغل قشرة ، وباعلاها كتابة نسخية بالبارز ، وهي باسم سليمان بن الإمام  
الكاظم ، وتاريخها في ذي الحجة سنة ٨٣٧ هـ ( ١٤٣٣ م ) . وعلقت في السقف  
ثريا من البرونز على شكل هرم ناقص ذي ثمانية أضلاع وله ثلاث طبقات ، وهذه  
الثريا متوجة بكرة وهلال كالمنارات أو المآذن في المساجد ، والطبقة الوسطى منها  
منقوش عليها كتابة تاريخية باسم القاضي عبد الباسط ، تجعلنا نؤرخ هذه التحفة من  
سنة ٨٢٦ هـ ( ١٤٢٢ م ) .

### ٨. القاعة

تحتوى هذه القاعة على مجموعة من الأخشاب الأيوبية والمملوكية ، التي ينحصر تاريخها  
فيما بين القرنين إلهادس وأوائل العاشر الهجرى ( القرن ١٢ - أوائل القرن ١٦ م ) .  
كما حرص المتحف على أن يعرض بجانبها من مجموعة الأخشاب المهداة له من المغفور له  
الأمير كمال الدين حسين ، فاعمد الخزانة رقم ١ في مدخل هذه القاعة لهذا الغرض .



وفيما يلي وصف مختصر لأهم النحف المعروضة بهذه القاعة ، مرتبة حسب  
أماكن عرضها .

### في مدخل القاعة بالخزانة ١

رقم ١١٧٥٨ - خشوة من الخشب عليها كتابة كوفية بارزة بالحفر على  
أرضية مفرغة . مصر - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

رقم ١١٧٦٦ - خشوة من الخشب عليها رسوم دقيقة بارزة بالحفر ، تمثل  
أشكالا نباتية متشابكة . مصر - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

رقم ١١٧٣٦ - مجموعة من خشوات دقيقة مجمعة عليها زخارف بالتطعيم ،  
أو رسوم نباتية بارزة بالحفر . مصر ، القرن ٨ - ٩ هـ ( ١٤ - ١٥ م )

### لوحة ١

الواح من الخشب ذات زخارف بارزة بالحفر ، قوامها كتابات على أرضية  
نباتية ورسوم هندسية مختلفة . مصر ، القرن ٦ - ٧ هـ ( ١٣ - ١٤ م )

### لوحة ٢ من اليمين إلى اليسار

رقم ٤٣٧ - جانب من تركيبة قبر من الخشب للأمر حصر الدين ، المتوفى  
سنة ٦١٣ هـ ( ١٢١٦ م ) ، عليه زخارف نباتية بارزة بالحفر على خشوات مستطيلة  
ومربعة ، تحدها كتابات نسخية .

رقم ٢١٢٨ - جانب من تركيبة قبر من الخشب لأمر السلطان محمد الكامل ،  
وجد بضرخ الإمام الشافعي ، عليه كتابات بارزة بالحفر على أرضية غنية بالزخرفة .  
مصر - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

رقم ٤٠٩ - لوحة من تركيبة قبر من الخشب ، أصلها من بضرخ الإمام  
الشافعي ، تتكون من خشوات صغيرة مزينة بزخارف نباتية محفورة في عدة  
مستويات . مصر - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

رقم ٧٠١٦ - لوح من الخشب عليه زخارف عربية، على شكل شرائح متكررة بارزة بالحفر .  
مصر - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

رقم ٦٨٥٧ - لوح من الخشب عليه زخارف نباتية بارزة بالحفر ومدھونة بالألوان .  
مصر - القرن ٩ هـ ( ١٥ م )

### لوحة ٣

ألواح من الخشب عبارة عن أجزاء معمارية مختلفة، عليها زخارف بارزة بالحفر ويظهر على بعضها آثار تلوين .  
مصر ، القرن ٨ - ٩ هـ ( ١٤ - ١٥ م )

### أمام الشباك الأوسط بالجدار الغربي

رقم ١٠٩٠ - جزء من سقف تؤلف حشواته الصغيرة التي يتركب منها أشكالاً نجمية كثيرة الأضلاع، وهذه الحشوات منقوشة بالحفر بزخارف نباتية دقيقة .  
مصر - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

### لوحة ٤

رقم ٣٧٩٣ - مصراعاً باب عليهما زخارف نباتية بارزة بالحفر على حشوات صغيرة من العاج وأخرى كبيرة من الخشب موضوعة بين خطوط منكسرة .  
مصر - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

### لوحة ٥

رقم ٥٩٧٧ - مصراع باب تتألف زخرفته الرئيسية من أطباق نجمية مكونة من تجميع عدة حشوات صغيرة مزخرفة بالنقش ومزينة بخيوط من العظم .  
مصر - القرن ٩ هـ ( ١٥ م )

### لوحة ٦

رقم ٤٧٢٢ - جزء من كوشة عقد خشبي عليه زخارف نباتية بارزة بالحفر .  
مصر - القرن ٩ هـ ( ١٥ م )

## لوحة ٧

ألواح من الخشب عليها زخارف نباتية بارزة بالحفر .

مصر - القرن ٩ هـ (١٥ م)

## في وسط القباعة بالخزانة ٢

حشوات كثيرة الأضلاع من الخشب والأبنوس بها خيوط من السن وهي قطع منفصلة من أطباق نجمية، أو من حشوات كثيرة الأضلاع كانت تتركب وتجمع في أوضاع نجمية في الأبواب أو المنابر . وفي هذه الحشوات زخارف من سيقان وأوراق نباتية ماتوية منقوشة في بروز .

مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

## في وسط القباعة بالخزانة ٣

مجموعة حشوات من العاج والعظم عليها زخارف بارزة بالحفر تمثل أشكالاً نباتية أو كتابات نسخية ورنوك .

وتوجد في الجانب الآخر من نفس الخزانة أجزاء من أمشاط عليها زخارف نباتية ورنوك وكتابات .

مصر ، القرن ٨ - ٩ هـ (١٤ - ١٥ م)

## في الركن الأيمن من القباعة بالخزانة ٤

صندوق مصحف مكسو من الخارج والداخل بطبقة دقيقة من الفسيفساء مكونة من قطع صغيرة من الأبنوس والسن ، ومفصلاته من نحاس مكفت بالذهب والفضة .

مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

## في الركن الأيسر من القباعة بالخزانة ٥

بالرف العلوى

رقم ١٥٤٤٤ - علبة أسطوانية من العاج بغطاء عليها مناطق سريعة تنكّل منها بالبلد في صورة طائر أو حيوان .

الهند؟ - القرن ١١ هـ (١٧ م)

رقم ١٣٠٢٣ - حشوة من العاج تمثل صورة نسر برأسين .  
بلاد الجزيرة أو إيران - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )  
رقم ١٥٤٤٣ - علة أسطوانية من العاج بغطاء، عليها بالبرز صور طيور  
وحوانات على أرضية نباتية ويوجد على الغطاء رسم حصانين متقابلين . [ انظر  
الصورة ٨ ] . الأندلس - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

### بالرف الأسفل

رقم ١٢٦٣٣ - علة أسطوانية من العاج ذات غطاء وعلى قاعها من الداخل  
بالألوان زخرفة نباتية ورسم طائرين . مصر - القرن ٦ هـ ( ١٢ م )

### القاعة ٩

عرض المتحف على جدران هذه القاعة نماذج من الأخشاب التي تنسب  
إلى أواخر العصر المملوكي مع نجبة طيبة من التحف الخشبية في العصر العثماني .  
كما توجد في الأركان الأربعة للقاعة أربع خزانات لعرض كراسي نفيسة من الخشب  
المكسو بطبقة دقيقة من الفسيفساء أصلها من مسجد السلطان شعبان الثاني الذي  
حكم من سنة ٧٦٤ إلى ٧٧٨ هـ ( ١٣٦٢ - ١٣٧٦ م ) .  
وفيا يلي وصف مختصر لأهم تحف هذه القاعة مرتبة حسب أماكن عرضها :

### في مدخل القاعة

مجموعة من الشكجيات المطعمة بالصدف والعاج كانت تستعمل في حفظ  
الحلى . مصر أو سوريا، القرن ١٢ - ١٣ هـ ( ١٨ - ١٩ م )  
رقم ٤٢٩٦ - باب من الخشب مكون من حشوات صغيرة مجمعة في شكل  
أطباق نجمية، وبهاض هذه الحشوات مكسوة بطبقة رقيقة من الفسيفساء .  
مصر - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

### في الركن الأيسر للداخل إلى القاعة

رقم ١٠٠٣٤ - باب وارد من مسجد السلطان الحنفى مكون من حشوات من الخشب المطعم بالعاج ومججمة في شكل أطباق نجمية ويوجد له إطار عليه زخرفة نباتية بالتطعيم، وعلى بعض حشوات العاج رسوم نباتية دقيقة.

مصر - القرن ١٢ هـ (١٨ م)

رقم ٢٣٣٥ - باب من مصراعين وجد بتربة السلطان قلاوون وبه حشوات من الخشب ذات زخارف نباتية بارزة بالحفر بها مستريكات من العاج.

مصر - القرن ٧ هـ (١٣ م)

### إلى اليمين من مدخل القاعة ١١

رقم ٢٤٧٢ - واجهة دولاب من خشب عليها زخارف هندسية بالتطعيم وبها عدة خورنقات معدة لوضع الأواني والقوارير، وفوق الباب كتابة قرآنية وتاريخ ١١٧٦ هـ (١٧٦٢ م).

### القاعة ١٠

خصصت هذه القاعة لعرض نماذج من الأخشاب المخروطة التي كانت تستعمل في صناعة الدكك والمقاعد والمشربيات، ومن أهمها الحفة رقم ٥٢٦ (في أعلى الجدار المواجه لمدخل القاعة) وهي عبارة عن قاطوع من خشب مخروط ملئت بعض عيونها بقطع من الخشب المخروط لتكون رسم منبر ومشكاة، وتركت العيون الأخرى واسعة كأرضية لتظهر الرسم.

كما توجد في وسط القاعة نافورة يتوسطها عمود من الرخام تخترقه المياه من وسطه إلى أعلاه حيث تتساقط من فتحات عديدة بأسفل تاجه، ويرتكز على هذا العمود سقف من الخشب به ثلاث قباب وينتهي بعقب على شكل مقرنصات. وهذا الجانب من القاعة أى النافورة والسقف من صناعة مصر في القرن ١٢ هـ (١٨ م).

## المعادن

ظلت المنتجات المعدنية في فجر الإسلام متأثرة بالفن الساساني في إيران و بالفن القبطي في مصر. وبين المتحف المعدنية الإسلامية ما يمكن اعتباره حلقة اتصال بين الطراز الساساني والطراز الإسلامية في إيران و بلاد الجزيرة؛ وطبيعي أن مثل هذه المتحف ترجع إلى القرون الأولى من العصر الإسلامي. وأهم هذه المتحف مجموعة من الأباريق ومن تحف معدنية على شكل حيوان أو طائر، و بعض أوان فضية عليها مناظر صيد وموضوعات زخرفية ساسانية. وفي متحف الفن الإسلامي بعض هذه الأباريق وأجملها إبريق وجد في أبي صير في مصر الوسطى وينسب إلى الخليفة الأموي مروان الثاني الذي لقي حتفه في هذا المكان. [ انظر الصورة ٣ ]

### المتحف المعدنية السلجوقية في إيران

استولى السلاجقة على مقاليد الحكم في إيران سنة ٤٢٩ هـ (١٠٣٧ م) وكان ذلك فاتحة نهضة جديدة في صناعة المتحف المعدنية تجلت في ثروتها الزخرفية ورسومها الدقيقة المطعمة أو المفرغة التي كانت تزين بها المتحف المصنوعة من البرنز والفضة والذهب؛ وقوام الزخرفة فيها رسوم آدمية وحيوانية وطيور و فرع نباتية ورسوم هندسية، فضلا عن كتابات كوفية. وقد استخدم الفنانون شتى أساليب الصناعة في عمل هذه الزخارف، فكان بعضها محفورا أو بارزا وبعضها مفرغا أو مكفئا كما زخرفت بعض هذه المتحف بالمينا.

وكانت التحف البرنزية ذات الزخارف البارزة والمحفورة تصنع في إيران والعراق فيما بين القرنين ٥ و ٧ هـ (١١ - ١٣ م). وفي متحف الفن الإسلامي بالقاهرة (خزانة ٦) سرايا من البرنز ترجع إلى هذا العصر وعابها رسوم آدمية

أو حيوانية أو رسوم صيد ورسوم منطقة الأبراج أو رسم أبي الهول وغير ذلك بحيث تشمل المساحة الدائرية .

ومن التحف السلجوقية البديعة بناخر مختلفة الأشكال بعضها ذو زخارف منحرفة وتثبت في بعضها تماثيل صغيرة لحيوانات أو طيور، كما أن من بينها المسارج والهواوين والسلطانيات ذات الأشكال الأنيقة والشامعد، ومعظمها منخرف بالخروم وعليه رسوم حيوانات أو طيور . وأهم الأساليب الفنية التي ازدهرت على يد صنّاع التحف المعدنية في عصر للسلاجقة بإيران وبلاد الجزيرة تكفيت النحاس بالفضة والذهب أو بالنحاس الأحمر، ومن الراجح أن صناعة التكفيت بدأت في شمرق إيران حيث ازدهرت المراكز الرئيسية في صناعة التحف المعدنية مثل هراة، كما انتشر فن التكفيت من إيران إلى بلاد الجزيرة وأصبحت مدينة الموصل من أهم المراكز لإنتاج التحف المعدنية المكففة . وإذا تذكرنا أن الصنّاع كانوا ينتقلون من بلد إلى آخر في العالم الإسلامي وأن إيران وبلاد الجزيرة كانتا في معظم الأحيان في يد حاكم واحد، كان من الصعب تمييز التحف المعدنية المكففة بالفضة والذهب في إيران من التحف التي صنعت في الموصل وعرفنا السبب في أن معظم التحف المعدنية المكففة كانت تنسب إلى الموصل، اللهم إلا إذا دلت كتابة تاريخية في التحفة على محل صناعتها، ولكن بفضل بعض التحف الثابت نسبتها إلى إيران أمكننا أن نميز ما صنع في إيران وما صنع في بلاد الجزيرة .

أما الزخارف المكففة في هذه التحف السلجوقية المصنوعة في إيران فقوامها أشرطة من رسوم دقيقة فيها حيوانات وصور آدمية، وقد يكون في الأشرطة جامات بها مناظر صيد أو طرب أو فروسية . كما أن بعض الكتابات تنتهي هامات الحروف وسيقانها برؤوس آدمية أو حيوانات أو بصور آدمية أو حيوانية كاملة . ومن التحف المكففة التي تنسب إلى إيران أيضا شامعد وأيريق عليها رسوم بارزة لحيوانات وطيور كما في الشمعدان رقم ١٥١٢٤ ( القاعة ٩ - خزنة ٤ ) .

## التحف المعدنية في بلاد الجزيرة

كانت مدينة الموصل فيما بين عامي ٥٢١ و ٦٦٠ هـ (١١٢٧ - ١٢٦٢ م) أعظم مركز لازدهار صناعة التحف المكففة وذلك لأن أسرة بني زنكي التي كانت تحكمها اشتهرت برعاية الفنون .

ولقد تأثرت الأساليب الفنية في تكفيت البرنز والنحاس ببلاد الجزيرة بالأساليب التي كانت سائدة في إيران بل وتقدمت عنها في كثير من الأحيان ، ومن أهم الفروق بين التحف المعدنية المكففة في إيران والموصل ، أن الصناع في بلاد الجزيرة كانوا يكفون بالفضة ولم يستعملوا النحاس الأحمر كما كانوا يستعملون قليلا من الذهب في بعض الأحيان ؛ هذا فضلا عن أن المناطق ذات الرسوم الآدمية كانت في كثير من تحف الموصل تقوم على أرضية من خطوط متكسرة ومتداخلة بعضها في بعض وتؤلف شكل صلبان معقوفة ، هذا إلى جانب رسم هلال بين زراعي الشخص الجالس .

## التحف المعدنية الفاطمية

حدثنا ناصر خسرو الذي زار مصر سنة ١٠٤٧ م كما حدثنا المقرئ عن ازدخار صناعة التحف المعدنية في العصر الفاطمي وعمما احتوته قصور خلفائهم من كنوز ونقائس . ولكن النماذج التي وصلت إلينا من الحلي نادرة جدا ، وأهم المعروف منها قرص صغير مستدير من الذهب المزخرف بالمينا وتحف أخرى صغيرة عليها زخارف بالمينا ذات الفصوص المنطقية بالذهب ( القاعة ٤ - خزانه ٣ ) . ومن التحف المعدنية التي وصلت إلينا بعض شمعد و تماثيل من البرنز - أغلبها صغير - كانت تستعمل كباخر أو مسابير للآنية كما كان بعضها للزينة . وبالقاعة ٤ بعض أمثلة من هذه التحف منها أسد ارتفاعه ٢١ سم وطوله ٢٠ سم وذنبه مجدول وينتهي على هيئة رأس حيوان وفمه مفتوح وقد كان من أجزاء فسقية في العصر الفاطمي ( القاعة ٤ - خزانه ٤ - سجل رقم ٤٣٠٥ ) .



### التحف المعدنية الأيوبية في مصر والشام

عندما سقطت مدينة الموصل في منتصف القرن ٧ هـ (١٣ م) في يد المغول هاجر كثير من صنّاعها إلى الشام ومصر واشتغل هؤلاء للأمرء الأيوبيين في دمشق وحلب والمماليك في القاهرة فتمتّلوا معهم الأساليب الفنية التي عرفوها في بلاد الجزيرة، في تكفيت النحاس بالذهب والفضة . وكانت آثارهم الفنية متأثرة بمدرسة الموصل ولذا كان من العسير تمييزها عن سائر التحف المصنوعة في بلاد الجزيرة إلا بالكتابات التي تشير إلى مكان صنعها ؛ فقد استعملوا نفس الموضوعات الزخرفية كالرسوم الآدمية ومناظر الصيد والحيوانات المتطاردة وصور منطقة البروج ، هذا فضلا عن بعض الموضوعات المسيحية كرمس البشارة والمسيح والعذراء في رسوم التحف المعدنية المصنوعة في الشام .

### التحف المعدنية المملوكية في مصر والشام

كان شغف الناس عظيمًا باقتناء التحف المعدنية في عصر المماليك ولدينا الكثير من تحف هذا العصر كالأواني والشامعد والصواني والكراسي والتنانير والصناديق والأبواب والنوافذ التي استعملت فيها طرق الصناعة المختلفة من حفر وتكفيت وتصفيح وتخريم . وازدهرت صناعة التكفيت في عصر المماليك وقامت في البداية على يد فنّانين من الموصل نزحوا إلى مصر والشام ثم حذقها الصانع المصريون وصنعوا من ذلك آيات رائعات في دقة الفن وجماله . وقد استعملوا أساليب زخرفية مختلفة كالرسوم الهندسية متعددة الأضلاع كالأطباق النجمية والفروع النباتية الدقيقة والزهور وصور الحيوانات ورسوم بط غاية في الدقة والاتقان ، هذا فضلا عن رسوم البرنوك والكتابات النسخية والكوفية .

### التحف المعدنية المصنوعة لبني رسول سلاطين اليمن

حكم بنو رسول بلاد اليمن بين عامي ٦٢٦ و ٨٥٨ هـ (١٢٢٩ - ١٤٥٤ م) . وكانت علاقاتهم طيبة بسلاطين المماليك منذ تولوا هؤلاء حكم مصر في منتصف

القرن ٧ هـ (١٣ م) فكانت تصنع بأسمائهم في القاهرة تحف معدنية نفيسة كما صنعت بعض هذه التحف في بلاد اليمن نفسها مثل الصندوق رقم ٣٢٥٩ (القاعة ٥ خزانه ٢) فعليه كتابة تفيد أنه عمل بمدينة صنعاء، وقوام الزخرفة في هذه التحف رسوم آدمية وحيوانية وفروع نباتية وكتابات نسخية بأسماء سلاطين اليمن تتجملها مناطق بها زهرة اللؤلؤ ذات الخمس الوريقات، وهي شعار بنى رسول.

### التحف المعدنية المغولية والتيمورية

ظلت صناعة التحف المعدنية في إيران زاهرة بعد الفتح المغولي كما كانت قبله. والواقع أن هذا الفتح لم يحدث في هذه الصناعة تطورا غير طبيعي، وكان الأسلوب الفنى الذى شهدته إيران في القرنين ٦ و ٧ هـ (١٢ و ١٣ م) والذى ازدهر في الموصل وانتشر منها إلى دولة المماليك في مصر والشام هو نفس الأسلوب الذى سارت عليه إيران في إنتاج التحف المعدنية في النصف الثانى من القرن ٧ و ٨ هـ (١٣ و ١٤ م) عدا بعض الاختلاف البسيط في الزخرفة وخلوها من الرنوك التى امتازت بها التحف المملوكية. ومن أهم تحف هذا العصر الشمعدان رقم ١٥٠٧٦ (بالقاعة ١١ - خزانه ٦) وهو مكفت بالفضة والذهب وقوام زخرفته جامات على أرضية نباتية من سيقان ووريقات ومن عمل محمد بن رفيع الدين الشيرازى ومؤرخ ٧٦١ هـ (١٤٥٩ م).

### التحف المعدنية الإيرانية في العصر الصفوى

منذ نهاية القرن ٩ هـ (١٥ م) تطورت صناعة التكفيت في إيران وأصبحت الزخارف المفصلة هى الخطوط والرسوم الهندسية المتصلة على أرضية من فروع نباتية دقيقة وعلى كل حال فقد وصلتنا نماذج قليلة من هذا العصر.

أما تحف العصر للصفوى فقد غلبت عليها الرسوم النباتية الدقيقة فضلا عن الرسوم الآدمية ورسوم الحيوانات والطيور وأصبح سطح التحفة يغطى برسوم

متصلة وفيها مناطق مختلفة الشكل ذوات رسوم صغيرة أو كتابات بالخط الجميل .  
وتمتاز تحف هذا العصر بأناقة الشكل وبأن أكثر كتاباتها باللغة الفارسية من شعر  
أو نصوص تاريخية ، كما أن النحاس الأصفر المستعمل فيها أكثر لمعانا وميلا إلى  
اللون الذهبي . ومن أبداع الأمثلة لهذا العصر كشكول رقم ١٥١٧٥ (بالقاعة ٢٢  
- خزانة ١٢) عليه زخارف نباتية متصلة غاية في الدقة وكتابات إيرانية داخل  
مناطق .

وقد خصص المتحف القاعتين ٩ و ١١ لعرض نماذج من التحف المعدنية  
المختلفة من جميع العصور .

## القاعة ٩

### خزانة ١

بها أباريق من النحاس من أشكال مختلفة .

القرن ١ - ٥٢ (٧ - ٨ م)

### خزانة ٢

رقم ١٥٢٦١ - مبخرة من النحاس على شكل طائر ، عليها زخارف هندسية

ونباتية مخرمة . إيران - القرن ٦ هـ (١٢ م)

رقم ١٥٢٦٤ - مسرحة من نحاس مكفتة بالفضة وعليها زخارف مخرمة

وكتابة كرفية ومثبت على مقبضها شكل طائر .

إيران - القرن ٦ هـ (١٢ م)

رقم ١٥٢٩٩ - زهرية من نحاس بزخارف نباتية مخرمة وعلى القاعدة شريط

من شبه كتابة به تكفيت بالفضة .

إيران ، القرن ٦ هـ - ٧ هـ (١٢ - ١٣ م)

### خزانة ٣

رقم ١٥٢٦٧ - مبخرة من البرنز بها زخارف بالحفر، وأعلىها على شكل نصف قبة مثبت بها شكل طائر .  
إيران ، القرن ٦ - ٧ هـ (١٢ - ١٣ م)

رقم ١٥٢٣٧ - مسرحة من نحاس بزخارف، منحrome وهي ذات شعبتين لوضع فتيلتين .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٥٢٨٠ - مقبض من نحاس أصفر للحجر الخفاف على شكل سبع عليه بالحفر صور طيور وشبه كتابة .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

### خزانة ٤

رقم ١٥١٢٤ - شمعدان من نحاس مكفت بالفضة عليه شريطان من صور سباع بارزة وكتابات نسخية وتوج القاعدة تماثيل صغيرة لطيور .  
إيران ، القرن ٦ - ٧ هـ (١٢ - ١٣ م)

رقم ١٥١٢١ - شمعدان من نحاس مكفت بالفضة عليه ثلاثة أشرطة ، بالأعلى والأسفل رسوم أشخاص في مناظر طرب ، والأوسط عريض به مناطق بها كتابات نسخية وكوفية تتخللها جامات بها صور أشخاص وطيور ، وبأسفل رفبته كتابة نسخية نصها : "عمل الحاج إسماعيل نقش محمد بن فتوح الموصلى المطعم أجير السجاع الموصلى النقاش" .  
سوريا - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٥٢٩٢ - سلطانية من نحاس مكفتة بالفضة عليها زخارف نباتية وطيور ويحيط بحافتها شريط من شبه كتابة تنتهى هاماتها برسوم رؤوس آدمية .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

### خزانة ٥

أسفل الشبيك الأيمن :

رقم ١٥٤٣٥ - تمثال من نحاس أصفر لنسر ناشر جناحيه وعلى كل منهما زخارف هندسية بالحفر .  
إيران أو بلاد الجزيرة - القرن ٦ هـ (١٢ م)

رقم ١٥٢٧٢ - تمثال صغير لطائر فاقد الرأس ومكفت بالفضة وعليه زخارف نباتية وكتابات نسخية .  
إيران ، القرن ٦ - ٧ هـ (١٢ - ١٣ م)

### خزانة ٦

أسفل الشباك الأوسط :

في هذه الخزانة مجموعة من صحون عليها كتابات وزخارف هندسية أو نباتية .  
مصر ، القرن ٩ - ١٠ هـ (١٥ - ١٦ م)

### خزانة ٧

أسفل الشباك الأيسر :

رقم ١٥٣٤٢ - مرآة من البرنز من صناعة إيران أو بلاد الجزيرة عليها رسوم منطقة الأبراج وحيوانات متتابعة فضلا عن كتابات سحرية وكتابة أخرى تضم آيات قرآنية تنتهي بعبارة . "هذه الأسماء منقوشة في طلع سعيد في سنة خمس وسبعين وستائة" (١٢٧٦ م) .

رقم ١٥٣٤٨ - مرآة من البرنز عليها زخارف بارزة تمثل فرعا نباتيا يحف به من الجانبين رسم أبي الهول وحول هذه المجموعة شريط دائري من كتابة كوفية .  
إيران أو بلاد الجزيرة ، القرن ٥ - ٦ هـ (١١ - ١٢ م)

### القاعة ١١

يرى الزائر في مدخل هذه القاعة مصراعي باب ( رقم السجل ١٠٥٥ ) منقول من جامع الصالح طلائع ٥٥٥ هـ (١١٦٠ م) وهو مصفح من أحد وجهيه بالنحاس في العصر المملوكي ( القرن ٨ هـ ، ١٤ م ) وقوام زخارفه أطباق نجمية .

### وإلى يسار مدخل القاعة خزانة ١

رقم ١٥٠٨٦ - صدرية من النحاس الأصفر مفضلة عليها كتابة نسخية باسم خوند زوجة السلطان المملوكي قايتباي ، وقوام زخارفها صور طيور وحيوانات ورنوك .  
مصر - القرن ٩ هـ (١٥ م)

### ١ علي الجدار بجانب الخزانة

رقم ١٥٢٢٢ - طست من النحاس من صناعة إيران ذو حافة مفصصة  
ومكفت بالفضة عليه جامات بها صور أشخاص وأن رسوم تين وكتابت نسخية  
داخل مناطق ومؤرخ في محرم سنة ٧٢٠ هـ (١٣٢٠ م)

### ٢ خزانة

رقم ٣٣٣١ - مقامة من النحاس مستطيلة الشكل عليها زحرفة هندسية  
وكتابة مكفنة بالفضة باسم محمد الغزالي . وهو أكبر فلاسفة النصف في الإسلام  
وتوفي سنة ٥٠٥ هـ (١١١٢ م)

### ٣ خزانة

رقم ١٥١٥٢ - صينية من النحاس المذهب عليها بالحفر زخارف نباتية  
متشابكة، وهي من صناعة البندقية ومناثرة بالأساليب الفنية الإسلامية .

القرن ١٠ هـ (١٦ م)

رقم ١٥١٤٧ - صينية من نحاس مكفنة بالفضة بوسطها سبع دوائر بها  
رسوم أشخاص يحيط بها سطر كتابة نسخية تتخللها أربع دوائر بها صور فرسان وذلك  
بين شريطين من مناظر طرب . مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ١٥١٥٣ - صينية من نحاس مكفنة بالفضة بوسطها سبع دوائر بها  
صور أشخاص ويحيط بها كتابة نسخية تتخللها جامات بها رسم موسيقيين وأشخاص  
يرقصون وفرسان، وعلى الحافة سطر كتابة باسم السلطان الملك المظفر يوسف الأول  
المتوفى سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م) وتتخللها زهرات ذات خمسة تويجات وهي شعار  
بني رسول سلاطين بلاد اليمن .

### ٤ خزانة

رقم ١٥١٢٤ - قبة تنور من نحاس بزخارف مخرمة عليها سطران كتابة  
باسم السلطان علي بن الملك المؤيد داود المتوفى سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٢ م) يتحمل

كل منهما ثلاثة رنوك مستديرة من زهرة اللؤلؤ وهي شعار بني رسول سلاطين  
بلاد اليمن .

### على الجدار بجانب الخزانة ٥

مجموعة من الصحون مفصصة الحافة ، وبعضها عليه رنوك وزخارف هندسية  
ونباتية .  
مصر - القرن ١٠ هـ ( ١٦ م )

### خزانة ٥

رقم ١٥٠٣٨ - طشت من نحاس مكفت بالفضة والنحاس الأحمر عليه  
من الداخل والخارج سطر كتابة نسخية باسم الأمير قشمر تتخللها جامات بها رنك  
النسر .  
مصر - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

### خزانة ٦

رقم ١٥٠٦٦ - شمعدان من صناعة إيران مكفت بالذهب والفضة ، قوام  
زخارفه جامات دائرية أو ذوات أربعة مفاصل فضلا عن رسوم نباتية من سيقان  
ووريقات وعليه كتابة نصها . «عمل العبد الأضعف محمد بن رفيع الدين شيرازي  
في تاريخ جمادى الأولى سنة إحدى وستين وسبعائة» ( ١٣٥٩ م ) .

رقم ١٥٠٨٤ - خرازة شبك من نحاس مكفتة بالفضة عليها زخارف  
هندسية ونباتية وكتابة نسخية باسم أوجايتو خدابنده سلطان محمد المتوفى  
سنة ٧١٦ هـ ( ١٣١٦ م ) .

### الخزانة الوسطى ٧

رقم ١٥١١١ - ققم من نحاس مكفت بالذهب والفضة وعليه زخارف  
نباتية وهندسية وكتابات نسخية باسم السلطان المملوكي الناصر حسن المتوفى  
سنة ٧٦٢ هـ ( ١٣٦١ م ) .

رقم ١٥١٢٥ - زهرية من نحاس مكففة بالذهب والفضة عليها كتابة نسخية باسم طقز تمر الساقى تتخللها ثلاث مناطق بها رنك النسر ومحلاة بزخارف نباتية دقيقة . مصر - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

رقم ١٥١٣٢ - مقلمة من نحاس مكففة بالذهب والفضة عليها مربعات ودوائر بها زخارف نباتية وهندسية ورنوك وكتابة نسخية باسم السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل ( أبو الفداء ) وهو المؤرخ الشهير الذى توفى بحماة سنة ٧٣٢ هـ ( ١٣٣١ م ) .

رقم ١٥١٢٣ - مشكاة من نحاس مكففة بالذهب والفضة عليها زخرفة نباتية غاية فى الدقة وكتابات قرآنية نسخية وكوفية . مصر - القرن ٩ هـ ( ١٥ م )

#### خزانة ٨

رقم ١٥٠٩٩ - طشت من نحاس مضلع ومجلى بزخارف نباتية وهندسية داخل مربعات وعليه من الداخل والخارج كتابات نسخية باسم السلطان المملوك الأشرف قايتباى المتوفى سنة ٩٠١ هـ ( ١٤٩٥ م ) .

#### خزانة ٩

رقم ١٥٠٦١ - عمود للطعام من نحاس يتركب من ثلاثة أوعية وغطاء وعليه كتابات نسخية داخل مناطق ورنوك مركبة . مصر - القرن ١٠ هـ ( ١٦ م )

#### خزانة ٢٠

معروض بها أدوات فلكية من أسطرلابات وكور أرضية منها :

رقم ١٥٣٦٤ - كرة فلكية من عاج عليها كتابة نصها « رسمه محمد أشرف توقادى زاده ١٢١٥ هـ » ( ١٨٠٠ م ) .



### خزانة ١١

#### أسفل الشباك الأوسط

رقم ١٥٤١٢ - مجموعة من زخارف، باب من حديد تتألف من عشر قطع، أربع منها على شكل مناطق مستطيلة بها كتابة إيرانية وسط زخارف نباتية مخرومة، وأربع على شكل زوايا لكل منها إطار بزخارف نباتية مخرومة، وقطعتين على شكل زهرة في وسطها زخارف نباتية مخرومة. إيران - القرن ١١ هـ (١٧ م) وهذه الخزانة « طاسات خضمة » عليها آيات قرآنية أو كتابات سحرية وهي من عصور مختلفة.

### خزانة ١٢

رقم ١٥٣٦٠ - أسطرلاب من نحاس مزخرف بالحفر ومطعم بالذهب والفضة صنعته شكر الله مخلص الشيرواني لسلطان آل عثمان بايزيد الثاني سنة ٨٩١ هـ (١٤٨٦ م). رقم ١٥٣٥٦ - أسطرلاب من نحاس عليه تقاسيم فلكية صنعته خليل بن محمد في سنة ٩١٢ هـ (١٥٠٦ م) وبلا أسطرلاب مربع صغير به كتابة نصها ( تمغة محمد باقر الأصفهاني ).

### خزانة ١٣

رقم ١٥٠٩٤ - شمعدان من نحاس إسطواني الشكل عليه شريطان عريضان من زخارف هندسية ونباتية وسطران كتابة إيرانية وهو باسم مهدي علي خراساني. إيران - القرن ١٠ هـ (١٦ م) رقم ١٥١٦٨ - إبريق من نحاس بمقبض و بزوز ينتهي بشكل رأس ثعبان وبدنه مبسط ويقسم إلى مناطق رأسية بها زخارف نباتية، وبمنطقتين منها كتابة باسم السلطان محمد خان. إيران - القرن ١٠ هـ (١٦ م)

ويتدلى من سقف هذه القاعة مجموعة من الثريات والتنانير المصنوعة من النحاس، عليها كتابات وزخارف مفرغة، وهي من صناعة مصرفي عصر المماليك.

## الأسلحة

غنى عن البيان أن الشعب العربي والشعوب التي ظلها الإسلام برأيته كالإيرانيين والترك شعوب مقاتلة بأسلة وأن اللغة العربية غنية بالألفاظ الدالة على معنى الحرب والقتال وتحتوى أسماء متنوعة للسيف . ويمكن بعد دراسة ما وصل إلينا من السيوف الإسلامية القديمة - وهي نادرة - أن ننسب السيوف المستقيمة إلى العصور الإسلامية الأولى ونرجع السيوف المقوسة إلى نهاية العصور الوسطى .

هذا وقد ذاع صيت فارس ومدينة دمشق وبلاد الترك في صناعة السيوف الإسلامية، فيعتبر السيف الفارسي من أبداع السيوف من حيث الصناعة والزخرفة ويتضح فيه ما عرف عن الفرس من ذوق ومهارة فنية ، ولعل خير السيوف التي أنتجتها فارس كان في نهاية عصر التيموريين وطوال عصر الصفويين . أما دمشق فلها شهرتها العريضة منذ أقدم العصور في صناعة الأسلحة ، فقد عمد الدمشقيون إلى صناعة السيوف من أجود أنواع الصلب ، ولذلك فهي تمتاز بنصالتها المتينة وتزيينها بالنقوش البديعة والكتابات التي تضم آيات قرآنية أو حكم وأبيات شعرية وذلك بحفرها أو تكفيتيها بالذهب والفضة وترصيعها بالأحجار الكريمة ، وقد زحرت أسواق الشرق الأدنى ومنها مصر بهذه الأسلحة الدمشقية البديعة . وتذكر المراجع التاريخية سوق السلاح بالقاهرة الذي يلقب اسمه حتى الآن بأحد أحيائها وكانت الأسلحة تملب له من الخارج . أما السيف التركي فيمتاز بما امتازت به السيوف في نهاية العصور الوسطى وعصر المماليك أي بنهايته المقوسة العريضة ذات الحدين .

## القاعة ١٢

يجد الزائر على يمين المدخل ويساره مجموعة من ألواح وسماعات نحاس كانت تغطي بها الأبواب ومعظمها مزين بالنقوش المخزومة أو بكتابات بالخط النسخ المملوكي ، ومعظم هذه التحف تعود إلى عصر المماليك في القرنين ٨ - ٩ هـ (١٤ - ١٥ م) .

### خزانة ١

رقم ٣٥٨٨ - سيف مقوس رفيع بحدّين خال من النقوش ، مقبضه من القرن على شكل مقبض الغدارة ، يفصله عن النصل حاجز معدني صليبي الشكل عليه زخرفة بسيطة ، وعلى جرابه المموه بالذهب فرع نباتي متموج ، وهذا السيف كان يحمله المغفور له إبراهيم باشا في موقعة نزيب سنة ١٨٣٩ م .

### خزانة ٢

مجموعة من السيوف وأجربتها والبنادق مما كان يستعمل في القرن ١٣ هـ (١٩ م) وبعضها سيوف سودانية مثل :

رقم ٧٦٢٩ - سيف سوداني مستقيم بحدّين مقبضه عبارة عن قرن وعل ، وجرابه من جلد الورد .

رقم ٧٦٣٨ - خنجر صغير رفيع مقبضه من حجر اليشم الأخضر اللون عبارة عن رأس عنزة .

رقم ٧٦٤٠ - خنجر مقبضه من حجر اليشم مزخرف بالحفر بفرع نباتي ووردة كبيرة .

### خزانة ٣

رقم ٦٣٩٥ - خنجر كبير مقبضه مذهب ومرصع بالماس وغمزده مذهب ومرصع بالياقوت .

رقم ٦٣٩٧ - سيف مقوس بحدّين مقبضه من القرن يشبه مقبض الغدّارة  
يفصله عن النصل حاجز معدني صليبي الشكل مزخرف بزخرفة بسيطة وجرايه  
مذهب ومزخرف بزخرفة نباتية .

#### خزانة ٤

مجموعة من سيوف إسلامية ومن الشرق الأقصى .

#### خزانة ٥

مجموعة من السيوف معظمها يعود إلى نهاية العصور الوسطى ، وأكثرا المعروض  
سيوف مقوسة نهايتها بحدّين .

#### خزانة ٦

رقم ٩٢٩٢ - سيف مقوس نهايته بحدّين له مقبض أحدث كثيرا من السيف  
نفسه ، منزل بالذهب باسم السلطان سليمان القانوني وهو مؤرخ سنة ٩٣١ هـ  
( ١٥٢٤ م ) وبه سطر كتابة بالخط الكوفي من سورة الفتح .

رقم ٩٣٠٠ - سيف منزل بالذهب به خاتم من حجر كريم باسم محمود الشافعي  
خادم الشرع ، ونهاية السيف عريضة بحدّين وهو يمثل السيوف التركية .  
أوائل القرن ١٠ هـ ( ١٦ م )

#### تحت الخزانات ٤ و ٥ و ٦

رقم ٩٨١٥ - مدفع تركي عليه طغراء باسم السلطان سليم خان بن مصطفى  
الذي حكم من سنة ١٢٠٣ إلى ١٢٢٢ هـ ( ١٧٨٨ - ١٨٠٧ م ) يحتمل أن يكون  
من المدافع التي استعملت في واقعة إميايه التي قامت بين نابليون ومراد بك  
المشهورة عند الفرنسيين بواقعة الأهرام في ٧ أيار سنة ١٢١٣ هـ ( ١٧٩٨ م ) .

### خزانة ٧

رقم ٤٢٦٣ - سيف باسم السلطان سليمان القانوني (٩٢٦ - ٩٧٤ هـ ، ١٥١٩ - ١٥٦٦ م) نهايته بمحدين مقوس قليلا عريض بعض الشيء قرب نهايته ، ومقبضه من القرن يفصله عن النصل قائم على شكل صليب من المعدن به نقوش ، وعلى السيف سطر كتابة بالخط النسخ عبارة عن نصائح .

رقم ٤٢٦٤ - سيف ينتهي بمحدين مقوس عريض قليلا قرب نهايته ، ومقبضه من النون عليه اسم السلطان محمد الفاتح (٨٥٥ - ٨٨٦ هـ ، ١٤٥٠ - ١٤٨١ م) .

### خزانة ٨

رقم ٩٩٧٦ - سيف فارسي مقوس قليلا عليه تنزيل بالذهب بسطر كتابة فارسية على طول النصل ، مذكور بها اسم سيدنا علي بن أبي طالب وسيفه ذي الفقار ، ونهاية هذا السيف عريضة ومقبضه بسيط جدا مكسو بالقطيفة الحمراء .

رقم ٩٩٩٨ - ترس من فولاذ سطحه مزخرف برسومات مذهبة بزخارف نباتية ، ويدور بالقرب من حافته إطار عبارة عن جامات بها صور فرسان يصطادون حيوانات ، وبالوسط أربعة أنصاف كرات بارزة بينها أربع جامات بها صور غير مذهبة وزخارفه ترجح نسبه إلى إيران وهو مؤرخ سنة ١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م) .

### الركن الأيسر المواجه للمدخل

رقم ١٣١٠٠/٢ - زرد من أسلاك حديدية مما كان يرتديه المحاربون في العصور الوسطى ويرجع إلى عصر المماليك .  
مصر أو سوريا - القرن ١٥ هـ (١٥ م)

### خزانة ٩

رقم ٣٧٢٨ - بندقية بزناد ماسورتها ذات ثلاثة أضلاع مزخرفة ومموهة بالذهب عليها بالخط النسخ المذهب خمسة أبيات من الشعر وقبضتها من الخشب المزخرف بالفضة وهي مؤرخة سنة ١١٢٤ هـ (١٧١٢ م) .

رقم ٣٦٤٢ - بندقيّة صغيرة ماسورتها مثمّة وبالقائم سبعة ثقوب والزخرفة التي على المقبض من معدن أبيض وهي مما يصنع للبلاء الشرقية .

القرن ١٣ - ١٣ هـ (١٨ - ١٩ م)

رقم ٣٢٩٤ - بندقيّة حصار كبيرة على مقبضها الخشبي زخرفة من دوائر العاج والسلك المنزل بالفضة والذهب وتكتابة فارسية منها اسم السلطان شاه عباس واسم الصانع الحاج رمضان وتاريخ صنعها سنة ١٠٢٨ هـ (١٦١٨ م) .

رقم ٣٦٤٤ - بندقيّة غريبة الشكل كرنافتها عليها كتابة مكشوفة بالذهب يستدل منها على أنها كانت ملكاً لأحد أمراء شبه جزيرة القرم واسمه سليم كرى خان ابن فتح كرى خان الذي حكم من سنة ١١٧٨ إلى ١١٨١ هـ (١٧٦٤ - ١٧٦٧ م) .

رقم ٥٢٦٦ - سهام أو نبال من خشب أطرافها من حديد مما كان يستعمل في العصور الوسطى .

### خزانة ١٠

في هذه الخزانة أدوات يرتديها الفارس لوقايتة منها :

رقم ٣٧٨٠ - رداء من الزرد ومحل الضلوع وفقرات الظهر من صفائح عليها زخارف وكتابات وله أربع عراو من نحاس أصفر .

مصر أو الشام - القرن ٩ هـ (١٥ م)

رقم ١٥٣١٨ - درع يحمي وجه الحصان من نحاس عليه كتابات نسخية وزخارف مما امتازت به العناصر الزخرفية في الطراز المملوكي وتليه كذلك تكفيت بالذهب والفضة .

مصر أو الشام - القرن ٩ هـ (١٥ م)

رقم ٦٧١٢ - دبوس نهايته من صلب به ستة أجزاء بارزة بشكل البلطة ومقبضه من خشب وجزؤه الأوسط مكسو بالجلد المنتهي من طرفيه بجزئين من الفضة .

مصر - القرن ٩ هـ (١٥ م)

### خزانة ١

رقم ١٣٣١٤ و ٢٩٩٣ - سيفان قديمان مستقيمان من حديد لكل منهما حدان . ومقبض أولهما من الخشب أما مقبض ثانيهما فن الحديد بوسطه حجر كريم .  
مصر أو الشام ، القرن ٦ - ٧ هـ ( ١٢ - ١٣ م )

رقم ٦٢٠٥ - سيف مقوس ينتهي بحدين ومقبضه من القرن وهو باسم  
سليمان خان بن سليم خان الذي حكم من سنة ٩٢٦ إلى ٩٧٤ هـ ( ١٥١٩ - ١٥٦٦ م ) .

رقم ٣٥٩٥ - سيف مقوس نهايته عريضة ذات حدين ومقبضه من العظم  
أسمر اللون ، وعليه كتابة مكفنة بالذهب باسم السلطان قانصوه الغوري الذي حكم  
من سنة ٩٠٦ إلى ٩٢٢ هـ ( ١٥٠٠ - ١٥١٦ م ) .

رقم ٣٥٨٧ - سيف على أحد شقيه دائرة داخلها رنك مركب من عدة  
شارات من بينها الكأس والبقجة وقرن البارود وعليه اسم الأمير أربك .

مصر أو الشام - القرن ٩ هـ ( ١٥ م )

رقم ٥٢٦٧ - سيف مقوس نهايته عريضة ذات حدين ومقبضه من القرن  
وعليه كتابة مكفنة بالذهب باسم السلطان طومان باي الذي حكم سنة ٩٢٢ هـ  
( ١٥١٧ م ) .

### السجاد بهذه القاعة

### الرقم في ترتيب المتحف

رقم ١٥ - سجادة إيرانية ( سمرقند ) أرضيتها زرقاء عليها مناطق كبيرة مستديرة  
بأرضية حمراء ورسوم زهراء متجاورة ولها إطار من خمسة أشرطة الأوسط  
عريض بأرضية بيضاء عليها بالنبي والأزرق مجموعات متماثلة ومتجاورة من زهرة  
زنبق وسط شكل هندسي .  
سمرقند - القرن ١٣ هـ ( ١٩ م )

## الخزف

كشفت أعمال التنقيب عن الآثار في المدن الإسلامية ، في مصر والعراق وإيران والشام وشمال إفريقيا والأندلس وتركيا ، عن كميات وافرة من الخزف ترجع إلى كل العصور والطرز الإسلامية ، أكثر مما كشفت عنه من أى نوع من أنواع المنتجات الفنية الأخرى .

ولذلك يعتبر الخزف في طليعة المراجع التي يمكن منها الاستدلال على مدى ما كانت عليه الحياة الفنية في الأقطار الإسلامية منذ أوائل القرن الثاني للهجرة ( ٨ م ) على الأقل ، والتي يمكن منها دراسة تطور العناصر الزخرفية في الطرز المختلفة ، ودراسة أشكال الأواني وتنوع طرق صناعتها .

ونلاحظ أنه قد عثر في هذه الحفريات إلى جانب منتجات الخزف المحلية على أنواع أخرى كانت تستورد من البلاد الأجنبية ولا سيما من بلاد الصين ، وكان لهذه الأنواع الأجنبية تأثير يذكر في صناعة الخزف وأشكال الآنية وطرق زخرفتها في البلاد الإسلامية منذ القرن الثاني الهجري ( ٨ م ) ، وهذا يفسر وجود بعض الأنواع التي تشترك في الأشكال والأساليب الفنية نتيجة لتقليد كل من هذه البلاد لنوع من أنواع الخزف الأجنبية كان يستورد إلى كل منها رأسا وفي نفس الوقت .  
وفيما يلي نستعرض أهم أنواع الخزف الإسلامي المعروضة في المتحف :

في فجر الإسلام حتى القرن ٤ هـ ( ١٠ م )

في مصر والعراق وإيران

الخزف ذو الزخارف البارزة المضغوطة بالقالب

من بين أنواع الخزف المصري في العصر الروماني نوع ذو زخارف بارزة مضغوطة على سطح الإناء بالقالب ويكسوها ظلاء زجاجي شفاف ملون . واستمرت



هذه الصناعة في مصر حتى العصر العباسي ، فكانت تصنع بهذه الطريقة صحنون صغيرة ومسارج وأكواب ، تتألف زخارفها البارزة من صور حيوانات وطيور وأشربة زخرفية نباتية وكتابات كوفية وكانت تطلّى بطلاء زجاجي شفاف ملون باللون الأخضر أو الأصفر أو البني .

وقد عرف هذا النوع في العراق وفي إيران في أوائل القرن الثالث بعد الهجرة ( ٩ م ) ، ولكن غلبت هناك العناصر الزخرفية الهندسية وفروع نباتية محورة عن الطبيعة وقد عرض المتحف بالقاعة ٢ ( خزنة ١ ) ثلاث مسارج من النوع المصري وصحنا ( رقم السجل ١٥٩٩٧ ) عليه زخارف هندسية تحت طلاء أصفر ذهبي . يؤرخ بالقرن ٣ هـ ( ٩ م ) .

### الخزف ذو البريق المعدني

طريقة رسم الزخارف على الخزف بأكاسيد معينة تجعلها ذات بريق معدني هي طريقة اخترعها الخزافون المسلمون في القرن الثالث الهجري ( ٩ م ) . واستناداً نريد هنا أن نعرض لما بين مؤرخي الفنون من خلاف في تحديد الموطن الأول لصناعة الخزف ذي البريق المعدني وهل هو مصر أو العراق أو إيران وحسبها أن نقول أن أوجه الشبه كثيرة بين أقدم الخزف ذي البريق المعدني في كل من هذه البلاد .

وزخارف هذا النوع من الخزف في العراق مرسومة ببريق معدني ذي لون واحد أو متعدد الألوان . ومن عناصره الزخرفية فروع نباتية محورة ورسوم مجنحة وأشكال هندسية . وقد عرض المتحف منه في القاعة ٣ بالخزانة ٣

ويمتاز الخزف ذو البريق المعدني الذي عثر عليه في مصر وإيران من هذا العصر بما زاد عليه - فضلاً عن العناصر السابقة - من صور الحيوانات والطيور والرسوم الأدبية . وفي القاعة ٢٢ بالخزانة ١٢ تحف من الخزف ذي البريق

المعدني الإيراني من بينها الصحن رقم السجل ١٦١٠٢ وعليه رسم شخص يجلس القرفصاء وعلى رأسه قفاسوة مديبة من أعلاها وهو يعزف على قيثارة . وفي القاعة ١٣ بالخزانة ١ تحف مصرية من بينها الصحن رقم السجل ١٦١٣٥ وعليه رسم أوزة تسبح .

### الخزف الأبيض ذو اللونين الأزرق والأخضر فوق الطلاء

وجد من هذا النوع في العراق وفي إيران . وأشكال الأواني منه تشبه أشكال الأواني من الخزف ذي البريق المعدني المعاصر له . ونرى على هذا الخزف رسوما نباتية وأشجارا وزخارف هندسية . وعلى بعض الصحن توقيع البصانع مثل « عمل سهيل » على الصحن رقم السجل ١٣٦١٨ و ١٦٠٠٥ ، وتوقيع « عمل صالح » على الصحن رقم السجل ١٦٠٠٤ وهي معروضة بالخزانة ١ في القاعة ٢٢ حيث توجد تحف أخرى من هذا النوع ، وكذلك في الخزانة ١ بالقاعة ٣ .

### خزف بلاد ما وراء النهر

ازدهرت صناعة الخزف في بلاد ما وراء النهر ولا سيما في سمرقند ونيسابور فيما بين القرنين ٢ و ٦ هـ ( ٨ و ١٢ م ) وتأثرت العناصر الخزفية بالأصول الساسانية وهي تظهر لذلك في وضوح وقوة تعبير .

وترسم الزخارف بالبطانة الملونة تحت طلاء زجاجي شفاف سمى اللون ، أو ترسم بالألوان فوق الطلاء الزجاجي . والألوان التي استعملت هي الأسود والبني والمنجنيز والأحمر والأصفر والأخضر والأزرق ، وتتألف الزخارف من كتابات كوفية جميلة ومن رسوم حيوانات وطيور ونباتات وعناصر هندسية .

ويوجد من هذا النوع تحف في الخزانة ١ بالقاعة ١٦ وفي الخزانة ١

بالقاعة ٢٢

## خزف بخطوط أو نقط من ألوان متعددة

ويعرف في مصر باسم خزف الفيوم

عثر على تحف من هذا النوع في العراق وإيران ومصر، وهي مصنوعة من الفخار الأحمر وعليها خطوط أو نقط أو رسوم بسيطة بالألوان الأحمر والأخضر والأصفر والمنجيز على أرضية بيضاء أولونها سمنى وتشبه هذه التحف في مظهرها الخارجي الأواني الصينية المرشوشة أو المنقوطة بالألوان المتعددة.

ويوجد من هذا النوع بالمتحف صحن (رقم السجل ١٦٠١١) في الخزانة ١ بالقاعة ٢٢ وبهذا الصحن زخارف أخرى محزوزة بخطوط رفيعة وتتألف من مراوح نخيلية ودوائر صغيرة، وهو من صناعة إيران في القرن الرابع الهجري (١٠ م). وفي القاعة ١٣ بالخزانة ٦ مجموعة من الخزف المصري من هذا النوع وهو المعروف باسم «خزف الفيوم» ويؤرخ فيما بين القرنين ٣ و ٦ هـ (٩ و ١٢ م).

الخزف بعد منتصف القرن الرابع الهجري (١٠ م)

أولاً - في مصر

### ١ - الخزف ذو البريق المعدني

تطورت صناعة الخزف ذي البريق المعدني في مصر تطوراً طبيعياً حتى بلغت أوج ارتفاعها في العصر الفاطمي. ويمتاز هذا النوع بما وصل إليه الخزافون الفاطميون من دقة التعبير في الرسوم الآدمية والاتقان في الزخارف النباتية والكتابية. وقد وصلت إلينا إمضاءات طائفة من الخزافين الفاطميين على تحف من الخزف ذي البريق المعدني، وعلى رأسهم «مسلم بن الدهان» و«سعد» وكان لكل منهما مدرسة في صناعة الخزف لها ذاتيتها ومميزاتها. والراجح أن مسلماً عاش في بداية العصر الفاطمي فإن العناصر الزخرفية في منتجاته متأثرة بالطراز الطولوني وعليها طابع البساطة والحرية والقوة في الزخرفة، أما سعد فنلاحظ في طرازه شيئاً من الدقة

والرشاقة والتناسق، والراجح أنه عاش في أواخر القرن الخامس أو القرن السادس الهجري (١١-١٢ م).

## ٢ - الخزف ذو الزخارف البارزة بالحفر أو المحزوزة،

تحت طلاء زجاجي من لون واحد

تأثر هذا الخزف في طريقة تنفيذ زخارفه بالسيلادون المصنوع في بلاد الصين في عصر أسرة سونج. وقوام زخارفه رسوم آدمية وصور حيوانات وطيور وزخارف نباتية بارزة بالحفر أو محذرة بنحوظ محزوزة تحت طلاء زجاجي من لون واحد، أزرق أو سمى أو أخضر أو بني أو منجنيز، ويؤرخ بالقرنين ٦-٧ هـ (١٢-١٣ م). ويوجد من هذا النوع في الخزانة ٦ بالقاعة ١٣ وكذلك نماذج كثيرة في قاعة دراسة الخزف.

## ٣ - خزف دقيق الصنع

يمتاز هذا النوع من الخزف بالدقة في رسم العناصر الزخرفية، وبأن رسوم الحيوانات والطيور فيه كثيرا ما تكون محورة عن الطبيعة تحويرا يجعلها في بعض الأحيان ذات طابع زخرفي أنيق. ويوجد من هذا النوع في الخزانة ٦ بالقاعة ١٣ كما توجد منه نماذج كثيرة في قاعة دراسة الخزف. ويؤرخ هذا النوع بالقرن ٧ هـ (١٣ م).

## ٤ - الخزف المملوكي

أقبل الخزافون المصريون في عصر المماليك على تقليد الخزف من نوعي البورسيلان والسيلادون المصنوع في بلاد الصين سواء في ألوانه أو فيما يمتاز به من صور الحيوانات والطيور والنهاتات القريبة من الطبيعة في شكلها وما فيها من حركة والمرسومة باللونين الأزرق والأخضر على أرضية بيضاء تحت طلاء زجاجي شفاف كما نراها على البورسيلان، أو البارزة والمرسومة بنحوظ محزوزة تحت طلاء من لون واحد كما نراها على السيلادون.

وإلى جانب هذا الأسلوب الصيني نجد أسلوباً آخر احتفظ بالتقاليد الفنية المتوطنة في مصر منذ العصر الفاطمي من زخارف عربية ورسوم هندسية .  
ولقد وصلت إلينا أسماء بعض الخزافين الذين أنتجوا في هذا العصر ومنهم :  
غبي، وغزال والمهرمزي ودهين وابن الملك والعجيل والشاعر والرزاز وأبو العز .  
وقد عرض المتحف قطعاً عليها توقيعات بعضهم في الخزانة ٩ بالقاعة ١٣ كما توجد  
بالقاعة ٥ في الخزانة ٢ زهرية من الخزف رقم السجل ٥٧٧ عليها توقيع الصانع  
« أبو العز » .

وامتاز عمر الممالك بنوع خاص من الفخار المطلي بالمينا عليه زخارف عربية  
ورسوم هندسية وكتابات نسخية تظهر بارزة بالمينا ذات اللون البني تحت طلاء  
زجاجي شفاف ملون باللون الأصفر . ومن أشهر الخزافين الذين وصلتنا أسمائهم :  
شرف الإبراني وعمر وغازي وأحمد الأسيوطي .

واضطلت صناعة الخزف في مصر بعد الفتح العثماني فأخذ القوم يجلبون الخزف  
من آسيا الصغرى ، ولكن هذه الصناعة لم تندثر تماماً في مصر ، بل كانت لها نهضة  
متواضعة في القرن الثاني عشر الهجري ( ١٨ م ) على يد خراف اسمه « عبد الكريم  
الزريع الفاسي » ، وتوجد من آثاره بالمتحف مشكاة من الخزف رقم السجل ٧٥٩  
بالقاعة ٢٣ وعليها اسمه وتاريخ سنة ١١٥٥ هـ ( ١٧٤٢ م ) وفي الشباك الأيمن بالقاعة  
١٣ بلاطات عليها اسمه وتاريخ صناعتها .

ثانياً - في إيران

١ - الخزف ذو الزخارف المنحوتة أو المخزوزة

( ١ ) الخزف الأبيض

جدار الأواني في هذا النوع من الخزف ذي الزخارف المنحوتة رقيق جداً  
ومصنوع من عجينة بيضاء ناعمة تشبه مادة البورسيلان ، وتحت الزخارف على الجدار

أو تحرف فيه بخطوط غائرة ثم يغطي الجدار بطلاء زجاجي شفاف غير ملون أو بلون عاجي خفيف . والواقع أن هذا النوع من الخزف تقليد للخزف المصنوع في بلاد الصين في عهد أسرة سونج ، ولكن الخزافين الإيرانيين جددوا في أشكال الأواني وزخارفها ، فترى منها الأكواب والسلطانيات والأباريق ذات الأشكال الإسلامية وعليها فروع نباتية متموجة وأوراق وكتابات كوفية أو نسخية ورسوم طيور وحيوانات وصور أشخاص ويؤرخ هذا النوع بالقرن ٦ هـ ( ١٢ م ) ويوجد منه بالمتحف في الخزانة ٢ بالقاعة ٢٢ وكذلك في الخزانة ٢ بالقاعة ١٥ .

( ب ) الخزف ذو الزخارف المنحوتة تحت طلاء زجاجي من لون واحد :

وحوالي منتصف القرن ٦ هـ ( ١٢ م ) بدأ الخزافون بتلوين الطلاء الزجاجي لهذا النوع بلون واحد ، أزرق أو أخضر أو بني أو أصفر ، ولكننا نلاحظ أن جدار الأواني ليس في رقة جدار الخزف الأبيض . وعرض المتحف تحفا من هذا النوع في المكانين السابقين .

( ج ) الخزف ذو الزخارف المنحوتة تحت طلاء متعدد الألوان :

يعرف هذا النوع باسم « خزف لقبى » ويمتاز عن النوعين السابقين بتعدد ألوان الطلاء لتظهر تفاصيل الرسوم المنحوتة فيه . ونلاحظ أن الزخارف محددة بخطوط بارزة أو غائرة لتفصل بين ألوان الطلاء الزجاجي كي لا يمتزج بعضها ببعض ويؤرخ هذا النوع بالمنتصف الثاني من القرن ٦ هـ ( ١٢ م ) . ويوجد منه بالمتحف صحن أحدهما رقم السجل ١٦٠٤٠ في الخزانة ٢ بالقاعة ٢٢ .

٢ - خزف منطقة مازنداران

( ١ ) متعدد الألوان

وياسب إلى مدينة ساري . وهو نوع من الخزف ريفي المظهر عليه رسوم طيور محورة ودوائمه بالألوان البرتقالي والأحمر والأخضر والأسود والبني والمنجنيز ،

ويؤرخ بالقرنين ٤-٦ هـ (١٠-١٢ م) . ويوجد منه بالمتحف بعض الصحن  
منها الصحن رقم السجل ١٦٠٣٧ في الخزانة ٤ بالقاعة ٢٢ .

### ( ب ) خزف آمل

وينسب إلى منطقة آمل صحون من الخزف بزخارف محزوزة ملونة بالأخضر  
على أرضية من لون سمى ، وتتألف من أشرطة بها شبه كتابة كوفية ورسوم طيور  
وحوانات في أسلوب تخطيطي محور عن الطبيعة أو من مناطق برسوم هندسية .  
ويؤرخ هذا النوع أيضا فيما بين القرنين ٤-٦ هـ (١٠-١٢ م) وتوجد منه عدة  
صحن في أسفل الخزانة السابقة .

### ٣ - خزف جبرى

يطلق هذا الاسم على نوع من الخزف يعرف به في سوق العاديات ومنه مجموعات  
جاءت من مراكز مختلفة في إيران ولاسيما من مناطق آمل وزنجان وهمدان وياسقند .  
وزخارفه بارزة بحفر ما يحيط بها من طبقة البطانة البيضاء الرقيقة حتى يظهر جدار  
الإبناء ذو اللون الأحمر . وتتألف موضوعات الزخارف من رسوم طيور وحيوانات  
وصور آدمية نجدها كلها محورة عن الطبيعة تحويرا قوى المظهر فضلا عن الكتابات  
الكوفية والرسوم النباتية . ويرجع هذا النوع إلى ما بين القرنين ٤-٧ هـ (١٠-١٣ م) .  
ويوجد منه بالخزانة السابقة مجموعة طيبة .

### ٤ - الخزف « المينائي » متعدد الألوان

ينسب هذا النوع إلى مدينتي الري وقاشان ، وزخارفه مرسومة بألوان متعددة  
بعضها تحت الطلاء وبعضها الآخر فوقه ، ويؤرخ فيما بين القرنين ٦-٨ هـ (١٢-١٤ م) .  
ويوجد منه بالمتحف تحف معروضة في الخزانة ٨ بالقاعة ٢٢ وكذلك  
في الخزانة ٢ بالقاعة ١٦

٥ - الخزف بزخارف بارزة وطلاء زجاجي أزرق غامق أو فيروزي أكثر التحف من هذا النوع مصبوبة في القالب ، وهي عبارة عن قدير وأبريق وسلطانيات وتمثيل من أنواع مختلفة لأشخاص أو طيور أو حيوانات أو غير ذلك . وطلاؤه الزجاجي الشفاف ملون بأحد اللوين الأزرق الغامق أو الأزرق الفيروزي ، ويؤرخ بالقرنين ٧-٨ هـ (١٣-١٤ م) . وقد عرض المتحف تحفا منه في الخزانة ٦ بالقاعة ٢٢ وفي الخزانة ٢ بالقاعة ١٦.

### ٦ - الخزف ذو الزخارف باللونين الأزرق والأخضر تحت الطلاء

وينسب هذا النوع إلى منطقة سلطان آباد ، وتتألف زخارفه من زهور اللوتس ووريقات الشجر والطيور والحيوانات والصور الآدمية . وقد تأثر الفنانون في رسم هذه الزخارف بالأساليب الصينية تأثرا ظاهرا وقد تكون أجزاء من زخارف هذا النوع بارزة بعض البروز ، ويؤرخ بالقرنين ٨ و ٩ هـ (١٤ و ١٥ م) . ويوجد منه في الخزانة ٧ بالقاعة ٢٢ والخزانة ١ بالقاعة ١٤

### ٧ - الخزف ذو البريق المعدني

أزدهرت صناعة الخزف ذي البريق المعدني في إيران فيما بين القرنين ٦-٨ هـ (١٢-١٤ م) ولا سيما في مدينتي الري وقاشان ، فكانت تصنع منه الأواني من سلطانيات وصحون وأباريق وكذلك البلاطات لكسوة الجدران . وتطورت عناصره الزخرفية وتأثرت تأثرا ظاهرا بالأسلوب الصيني في محاكاة الطبيعة برسم النباتات والطيور والحيوانات ودخاتها عناصر صينية كالحيوانات والطيور الخرافية مثل البنين والرخ (فينكس) وتوجد بلاطات من هذا النوع على جدران القاعات ١٤ ، ١٦ ، ٢٢ كما توجد تحف منه في خزانات القاعات ١٤ ، ١٥ ، ٢٢

وبعد فترة ركود قهيرة في صناعة الخزف ذي البريق المعدني في القرن ٩ هـ (١٥ م) عادت هذه الصناعة ثانية إلى الازدهار في العصر الصفوي بمدينة إصفهان



وبعض البلاد الأخرى . ويمتاز هذا النوع الأخير بريقه المعدني الذي يختلف بين  
الذهبي والبنّي والأحمر العحاسي ، وزخارفه تمتاز بدقتها ومرون خطوطها . ويوجد  
منه في الخزانة ١٢ بالقاعة ١٥٣

### ٨ - خزف كوبنجي

نسبته إلى بلدة في جبال داغستان بالقوقاز، ويمتاز بعض أنواع منه برسوم  
المناظر الطبيعية وصور أشخاص وفرسان بألوان متعددة نرى منها اللون الأحمر بارزا  
على سطح الإناء . ويؤرخ هذا النوع بالقرنين ١١ - ١٢ هـ ( ١٧ - ١٨ م ) ويوجد  
منه في الخزانة ٧ بالقاعة ٢٢

### ٩ - خزف تقليد البورسيلان

وفق الخزافون الإيرانيون في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري ( ١٦ م )  
إلى إنتاج نوع من الخزف يكاد يشبه البورسيلان الصيني تمام الشبه ، وهو متنوع  
الزخارف ولكن معظمها رسوم طيور وحيوانات في مناظر طبيعية صينية ، وكلها  
باللوزين الأزرق والأسود الرمادي على أرضية بيضاء . ويوجد منه في الخزانة ١  
بالقاعة ١٤

### ثالثا - في تركيا

#### ١ - خزف إزنيق ( إسنيك )

كانت مدينة إزنيق في آسيا الصغرى أعظم مراكز صناعة الخزف التركي  
في القرنين ١٠ - ١١ هـ ( ١٦ - ١٧ م ) وينسب إليها من هذا العصر نوع من الخزف  
يعرف في سوق العاديات باسم "خزف رودس" ، كما ينسب إلى آسيا الصغرى عامة  
نوع يعرف باسم "خزف ديشق" . وكل من النوعين لا يختلف عن الآخر كثيرا فهما  
سواء في العجينة التي يصنعان منها وفي البطانة الناصعة البياض التي تكسى بها وفي معظم  
الرسوم التي تحدد بخطوط سوداء وترسم تحت طلاء زجاجي شفاف ، ولكنهما

يختلفان في أن النوع الذي ينسب إلى رودس يمتاز بوجود اللون الأحمر الطماطمى بارزا على سطح الإناء، بينما يمتاز النوع المنسوب إلى دمشق بوجود لون بنفسجي إلى جانب الألوان المشتركة بين النوعين وهي الأزرق والأخضر والزيثوني، والأسود. والزخارف في النوعين متشابهة غير أن الخزافين كانوا يقبلون في النوع المنسوب إلى دمشق أكثر من النوع الآخر على رسوم المراوح النخيلية وشجر السرو وعلى نوع من الأوراق الطويلة المسننة يشبه سعف النخل. وإلى جانب هذا نجد في هذين النوعين رسوم الزهور الطبيعية كالورد والقرنفل وقرن الغزال والسنبل البري وأنواع من الثمار ورسوم السحب الصينية وقشور السمك والسفن والحيوانات والزخارف الهندسية وغير ذلك. ويوجد بالمتحف بلاطات من النوعين على جدران القاعات ١٤، ١٥، ١٦، ٢٣ كما توجد صحون وأباريق وأكواب وقماقم من النوعين في خزانات القاعة ٢٣

## ٢ - خزف كوتاهية

اشتهرت مدينة كوتاهية في القرون ١١، ١٢، ١٣ هـ (١٧، ١٨، ١٩ م) بصناعة الأواني من الخزف من أكواب وأباريق وصحون وفناجين وعاب وزهريات وزمزميات وغير ذلك، وقوام زخرفتها زهور ونباتات ورسوم حيوانات وطيور وصور آدمية وذلك بألوان متعددة منها الأزرق والأحمر والأخضر والبنفسجي فضلا عن اللون الأصفر الذي امتاز به هذا النوع. كما صنعت في كوتاهية تحف بزخارف من لون واحد أو من خزف أبيض وزخارف زرقاء. وتوجد بالمتحف بلاطات من صناعة كوتاهية بالقاعة ١٤ كما توجد صحون وتحف أخرى بخزانات القاعة ٢٣

## ٣ - خزف چنك قلعة

ينسب إلى هذه المدينة التي تقع على ساحل الدردنيل نوع من الخزف مصنوع من عجينة حمراء، قوام زخرفته موضوعات زخرفية بسيطة ترسم بألوان متعددة هادئة منها الأزرق والأصفر، والأحمر والزيثوني. وبعض هذه الزخارف متأثر بالزخارف

الأوربية . ويُؤرخ هذا النوع بالقرن ١٣ هـ ( ١٩ م ) . ويوجد منه بالمتحف  
في الخزانة ١ بالقاعة ٢٣ .

### القاعة ١٣

خصصت هذه القاعة لأنواع من الخزف المصرى فى عصور مختلفة .  
وقد عرض المتحف فى خمس من خزانات هذه القاعة على جانبي المدخل  
وفى الوسط وعلى الجدار الأيسر أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ مجموعة كبيرة من الخزف  
المصرى ذى البريق المعدنى تختلف تواريخ صناعة تحفها بين القرنين ٣ - ٦ هـ  
( ٩ - ١٢ م ) .

وعلى الجانب الأيمن من الحائط القبلى المواجه لمدخل القاعة خزانة ٦ بأعلاها  
إلى اليمين تحف من الخزف ذى الزخارف المحفورة تحت الطلاء من القرنين ٦ - ٧ هـ  
( ١٢ - ١٣ م ) وإلى اليسار تحف من الخزف دقيق الصنع المتعدد الألوان من  
القرن ٧ هـ ( ١٣ م ) . وعلى الرفين الأوسط والأسفل صحون وقدر من الخزف  
المعروف باسم خزف الفيوم ذى الألوان المتعددة المرشوشة ، وترجع هذه التحف  
إلى ما بين القرنين ٣ - ٦ هـ ( ٩ - ١٢ م ) .

وعلقت على الجدار فوق هذه الخزانة لوحة بها بلاطات من الخزف من  
النوع المعروف باسم بلاطات دمياط ، وتتألف زخارفها من خطوط هندسية  
باللونين الأزرق والأسود على أرضية بيضاء ، وهى من القرن ١٢ هـ ( ١٨ م ) .  
وعلى الجانب الأيسر من هذا الجدار خزانة ٧ بها خزف من عصر المماليك ،  
فى أعلاها خزف مرسوم بالألوان تحت الطلاء ، وعلى الرفين الأوسط والأسفل  
توجد تحف من الفخار المطلى بالمينا . كما ترى مجموعة أخرى من هذا النوع من الفخار  
فى الخزانة الصغيرة ٨ المجاورة لهذه .

وفى الخزانة الكبيرة ٩ التى تتوسط الجدار الأيسر ، نجد أجزاء من أوان  
من الخزف عليها توقيعات صانعيها ويجمع أغلبها إلى عصر المماليك ، كما نجد فى هذه

الخزانة بمض الأواني الصغيرة من الخزف مثل أغطية الأواني والإباريق والأكواب وغير ذلك .

وعلى جدران هذه القاعة علفت مجموعات من قطع من الخزف والنفخات المطلى تمثل بعض أنواع الخزف المصرى من خزف ذى بريق معدنى أو محفور تحت الطلاء أو خزف مصرى تقليد للبورسلان أو السيلادون الصينى أو أجزاء من الفخار المطلى بالمينا عليها رنوك مختلفة الشارات .

وعلى الجدار الأيمن لهذه القاعة مجموعات من بلاطات الخزف بعضها على الجانب الأيمن باسم السلطان الأشرف الغورى .

وفى الشباك الأيمن لوحتان من بلاطات عليها توقيع الخزاف عبد الكريم الزريع إحداهما مؤرخة سنة ١١٧١ هـ (١٧٥٧ م) والأخرى سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م) . ولهذا الخزاف أيضا مشكاة من الخزف معروضة فى الخزانة ٣ بالقاعة ٢٣ عليها اسمه وتاريخ سنة ١١٥٥ هـ (١٧٤٢ م) .

ومن أهم التحف المعروضة فى هذه القاعة :

خزانة ١ إلى يمين مدخل القاعة

رقم ١٦٣٣٥ - صحن صغير من الخزف ذى البريق المعدنى المبكر الزيتونى اللون ، عليه رسم محور لأوزة تظهر وكأنها تسبح ، وعلى حافة الصحن صفوف من نقط صغيرة مثلثة الشكل تشبه رؤوس السهام أو القلب ، وهى عنصر زخرفى نلاحظه فى هذا الخزف ذى البريق المعدنى المبكر .

مصر - القرن ٣ هـ (٩ م)

رقم ٧٩٠٠ - صحن من الخزف ذى البريق المعدنى عليه رسم قارب ذى مجاديف وترقىف عليه الأعلام ، ورسم تحت القارب ثلاث سمكات تسبح حتى يجبل للناظر إلى القارب أنه يسير فوق الماء . مصر - القرن ٤ هـ (١٠ م)

رقم ٥٣٩٧/١ - قلعة من قاع إناء من الخزف ذي البريق المعدني عليها رسم رأس شخص تحيط به نقبة هالة يبدو كأنه يمثل السيد المسيح عليه السلام .

مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

رقم ١٢٩٩٧ - أجزاء من صحن كبير من الخزف ذي البريق المعدني عليه مناطق بها أوراق ملتوية ومدببة تذكرنا بزخارف الطراز الطولوني ، وعلى الحافة سطر كتابة كوفية يقرأ منها اسم الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله .

مصر - أوائل القرن ٥ هـ (١١ م)

خزانة ٣ في وسط القاعة

رقم ١٤٥١٦ - صحن من الخزف ذي البريق المعدني ، عليه رسم محفوظ بالأبيض على أرضية من البريق المعدني الزيتوني اللون يمثل رجلين يتبارزان بالعصي ونلاحظ أن كلا الرجلين يبدو عارى الرأس .

مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

رقم ١٣٠٨٠ - صحن من الخزف ذي البريق المعدني ، عليه رسم محفوظ بالأبيض على أرضية من البريق المعدني الذهبي اللون يمثل سيدة جالسة وأمامها وصيفتان إحداهما تدلك لها رجليها والثانية تناولها عودا لتعزف عليه .

مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

رقم ١٥٩٥٠ - صحن من الخزف ذي البريق المعدني ، عليه صورة سيدة ترقص وتمسك بيديها بوقين تضربهما ببعضهما أثناء الرقص فتخرج منهما ألحان موسيقية .

مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

رقم ١٤٩٢٣ - صحن كبير من الخزف ذي البريق المعدني ، عليه صورة سيدة تجلس القرفصاء وتعزف على عود . [أنظر الصورة ٩] .

مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

رقم ١٣٤٧٧ - صحن من الخزف ذي البريق المعدني ، عليه رسم صياد يركب بجوادا ويمسك بيده اليسرى بازا (صقر الصيد) .

مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

### خزانة ٤ في وسط القاعة

رقم ١٤٩٣٠ - صحن من الخزف ذي البريق المعدني، عليه في الوسط صورة حيوان خرافي مجنح يتدلى من فمه فرع نباتي، وتحيط به على حافة الصحن أربع مجموعات من أوراق ملتوية ذات أطراف مدببة، زالت متأثرة بزخارف الطراز الطولوني، وتتخللها أربع جامات بها زخارف عربية، وكتب إلى جانب إحدى هذه الجوامت توقيع الصانع «عمل مسلم بن الدهان»؛  
مصر - أوائل القرن ٥ هـ (١١ م)

رقم ١٥٩٥٢ - صحن من الخزف ذي البريق المعدني، بوسطه شكل زهرة ذات ثمان ورقات، تحدها خطوط باللونين الأخضر والبنفسجي، وتحيط بها على حافة الصحن أربع جامات معينة الشكل أرضيتها خضراء أو باللون البني، وبين كل جامتين صورة حيوان يعدو. وعلى حافة هذا الصحن من الخارج توقيع الصانع «عمل الطبيب».  
مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

### خزانة ٦ على الجانب الأيمن من الجدار المواجه للدخل

رقم ١٥٤٩٠ - قدر من الخزف بزخارف بارزة بالحفر تحت طلاء زجاجي شفاف ملون بالأزرق الغامق، على بدنه شريط عريض من فرع نباتي متوج تتخلله ورقات كبيرة، وذلك بين شريطين رفيعين، العلوي منهما به خط متكرر في زوايا قائمة والآخر على شكل جديلة.  
مصر - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٣١٧٤ - جزء من قاع صحن من الخزف دقيق الصنع المتعدد الألوان، عليه بالأزرق الغامق والأخضر والأسود على أرضية بيضاء رسم يمثل السيد المسيح تسنده السيدة العذراء وهما السلام. وقد كان يحيط بهذا الرسم على الجزء الأخر من الصحن صور القديسين الإثني عشر.  
مصر - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ٥٣٧٩/٢٥ - قاع صحن من الخزف دقيق الصنع ، عليه بالألوان الأزرق الغامق والبني والأحمر على أرضية بيضاء رسم قارب ذى شراع يجلس فيه شخصان .  
مصر - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

رقم ١٠٥٣٨ - صحن كبير من الخزف من النوع المعروف باسم خزف الفيوم ، عليه خطوط مرشوشة بالألوان الأبيض والأخضر والأصفر والمنجنيز . ونلاحظ أن أطراف هذه الخطوط سبالت وأخذت اتجاهها واحدا نتيجة للوضع المائل الذي كان فيه الصحن في الفرن .  
مصر - القرن ٥ هـ ( ١١ م )

خزانة ٧ على الجانب الأيسر من الجدار المواجه للمدخل

رقم ٥٢٧٢ - جزء من صحن من الخزف المملوكي ، زخارفه بالألوان الأزرق الغامق والأسود والرمادي والبني على أرضية بيضاء ، بوسطه صورة طائر يحيط به شريط من زخارف نباتية يتخلله رنك به شارة عصوى البولو وهو رنك الجوكندار ( حامل عصوى البولو ) من موظفي البلاط السلطاني في عصر المماليك .

مصر - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

رقم ١٥٩٨٢ - سلطانية من الفخار المطلي بالميينا ، عليها من الخارج سطر كتابة نسخية هي توقيع الصانع « شرف الأبواني » و بوسطها من الداخل رنك به شارة « البقجة » وهو رنك الجمدار ( حامل الملابس ) من موظفي البلاط السلطاني في عصر المماليك .  
مصر - القرن ٨ هـ ( ١٤ م )

## السجاد بالقاعة ١٣

### الرقم في ترتيب المتحف

رقم ١٦ - سجادة بأرضية حمراء عليها بالألوان وحدات هندسية متشابهة ومتجاورة على شكل بلاطات القاشاني ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض أرضيته زرقاء عليها فرع هندسي بالأبيض تتخلله وردات كبيرة .

طراز اسباني - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

رقم ١٧ - سجادة تركية ( قينجورديز ) بوسطها شكل هندسي بستة أضلاع أرضيته بيضاء عليها شكل معين به زخارف هندسية ولها إطار من ستة أشرطة أحدها عريض بأرضية بيضاء عليها زخارف نباتية شكل مثلثات .

آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

رقم ٢٠ - سجادة صلاة تركية ( جورديز ) عليها محراب أرضيته زرقاء بها زهرات صغيرة متجاورة بيضاء ولها إطار من عدة أشرطة رفيعة ( شبكي ) .

آسيا الصغرى ، القرن ١٢ - ١٣ هـ ( ١٨ - ١٩ م )

رقم ٢٢ - سجادة تركية ( برغمة ) أرضيتها حمراء بوسطها مستطيل أرضيته زرقاء بين أربعة أشكال هندسية مثنى ولها إطار من خمسة أشرطة وأحدها عريض بأرضية زرقاء عليها بالألوان وحدات هندسية متماثلة على شكل وردات .

آسيا الصغرى - القرن ١٣ هـ ( ١٩ م )

## القاعة ١٤

عرض المتحف على جدران هذه القاعة بلاطات من الخزف من صناعة بلاد إسلامية مختلفة .



ونجد في الركن إلى اليمين الداخل على اللوحتين ١ و ٢ بلاطات من صناعة مدينة إسناك بآسيا الصغرى من النوع الذى يعرف باسم خزف رودس ، وهو يمتاز بما فى رسومه من لون أحمر طماطمى بارز وبزخارفه النباتية التى تظهر فيها رسوم زهور القرنفل والسنبل البرى وقرن الغزال والوردات الكبيرة والمراوح الخيلية ، ويؤرخ هذا النوع بالقرنين ١٠ و ١١ هـ ( ١٦ و ١٧ م ) . وفى الجانب الأيمن من اللوحة ١ مجموعة من بلاطات من الخزف رقم السجل ٦٢١٩ تؤلف محرابا بوسطه رسم الكعبة الشريفة . وعلى اللوحة ٢ مجموعة من بلاطات الخزف من نوع رودس ( رقم السجل ٦٣٢١ ) عليها أوراق مسننة تحيط بجامات بيضية مدببة الطرفين بها رسوم زهور قرنفل وقرن غزال [ انظر الصورة ١٠ ] .

وفوق الباب الصغير المعلق لوحة من ست بلاطات من الخزف ( رقم السجل ١٥٠٠٧ ) ، عليها كتابه تقراً « لا شرف أعلى من الإسلام » محفوظة بالأبيض على أرضية زرقاء غامقة تتخللها فروع بالأزرق الفيروزى ذات زهرات صفراء . وفى الركن الآخر إلى يسار هذا الباب للصغير ( على اللوحتين ٣ و ٤ ) بلاطات من الخزف من صناعة مدينة إسناك أيضا من النوع المعروف باسم خزف دمشق ، وزخارفه بالألوان الأزرق الغامق والفاصح والأسود والمنجنيز ، ويؤرخ هذا النوع أيضا بالقرنين ١٠ و ١١ هـ ( ١٦ و ١٧ م ) .

وفى القسم الأخير الأيسر من اللوحة ٤ من أعلى ، بلاطات من النوع الذى يعرف باسم خزف ديار بكر ، ويغلب فى رسم زخارفه الوضع الهندسى للعناصر النباتية كما نرى فيه اللون البنى الأحمر ، ويرجع هذا النوع إلى القرنين ١١ و ١٢ هـ ( ١٧ و ١٨ م ) . وأسفل هذه البلاطات مجموعة أخرى من صناعة مدينة كوتاهية بآسيا الصغرى نرى فى رسومها البساطة وتعدد الألوان ، ويؤرخ هذا النوع بالقرنين ١٢ و ١٣ هـ ( ١٨ و ١٩ م ) .

وعلى اللوحة ٥ إلى يسار الشباك ، بلاطات من صناعة سوريا في القرنين ١١ و ١٢ هـ ( ١٧ و ١٨ م ) منها بلاطة ( رقم السجل ٣٤٥٦ ) عليها رسم الحرم النبوي الشريف وتاريخ ١٣ جمادى الآخرة سنة ١١٤٩ ( ١٧٢٩ م ) .

وعلى اللوحة ٦ بلاطات من الخزف من صناعة حي القلايين بمدينة تونس تمتاز بزخارفها الهندسية على شكل أطباق نجمية وتؤرخ بالقرنين ٨ و ٩ هـ ( ١٤ و ١٥ م ) وعلى اللوحة ٧ بلاطات من الخزف من صناعة إيران ومن أنواع مختلفة ، منها مجموعة من الخزف ذي البريق المعدني من القرنين ٨ و ٩ هـ ( ١٤ و ١٥ م ) على واحدة منها ( رقم السجل ١٦٣٠٦ ) رسم تين بالبارز على أرضية نباتية ، ويلاحظ ما عليها من تأثير صيني من حيث الموضوع الزخرفي ورسم زهرة اللوتس الصينية ، كما توجد مجموعة أخرى من الخزف ذي الزخارف البارزة بالأبيض على أرضية زرقاء من نوع سلطان آباد من القرن ٨ هـ ( ١٤ م ) مثل المحراب ( رقم السجل ٣٧٤٥ ) ، ومجموعة ثالثة من الخزف ذي الزخارف البارزة تحت الطلاء من لون أزرق فيروزي ويرجع إلى القرن ٧ هـ ( ١٣ م ) كالمحراب ( رقم السجل ٩٠٨٣ ) وكذلك لوحة من الفسيفساء الخزفية ( رقم السجل ٣١٩٤ ) عليها سطر كتابة قرآنية بالأبيض على أرضية بالأزرق الأسود تحللها فروع متموجة بالأزرق الفيروزي ، وأجزاء حروفها وزخارفها مقطوعة من بلاطات كبيرة ومجمعة ، وترجع هذه اللوحة إلى القرن ١١ هـ ( ١٧ م ) .

وفي وسط هذه الفاعة خزانتان بإحدهما ( رقم ١ ) خزف ذو بريق معدني من صناعة إيران في القرنين ٨ و ٩ هـ ( ١٤ و ١٥ م ) ، وبالرف الأسفل صحون من الفخار المظلي تمتاز بزخارفها المتعددة الألوان التي يغلب فيها اللون الأزرق ثم اللونين الأسود والمنجيز على أرضية بيضاء وهي من صناعة بخارى في القرن ١٣ هـ ( ١٩ م ) وفي الخزانة الأخرى ( رقم ٢ ) في أعلاها خزف من نوع سلطان آباد بزخارف بالألوان الأزرق والأسود والأخضر على أرضية بيضاء من صناعة إيران في القرنين

٩٠٨ هـ (١٤ و ١٥ م) وبالرفين السفليين خزف إيراني من العصر الصفوي لتقليد  
البورسيلان الصيني ويرجع إلى ما بين القرنين ١٠ و ١٢ هـ (١٦ و ١٨ م) .  
وفي شباك هذه القاعة، خزنة ٣ بها قفل وأباريق من الفخار غير المطلي عليها  
رسوم بارزة مضافة إلى السطح من زخارف نباتية وحيوانات أو صور آدمية وهي  
من صناعة مصر والعراق فيما بين القرنين ٦ و ٨ هـ (١٢ و ١٤ م) .

### السجاد بالقاعة ١٤

#### الرقم في ترتيب المتحف

رقم ٢٦ - سجادة تركية ( عشاق ) بأرضية حمراء عليها فروع مزهرة زرقاء  
وبوسطها جامعة كبيرة أرضيتها زرقاء عليها زخارف عربية بالألوان ولها إطار من  
ثلاثة أشرطة الأوسط عريض بأرضية زرقاء عليها بالألوان وردات وزهور .

آسيا الصغرى - القرن ١٠ هـ (١٦ م)

رقم ٢٧ - جزء كبير من سجادة تركية ( عشاق ) أرضيتها زرقاء وعليها فروع  
وزهور وبوسطها جامعة كبيرة بأرضية حمراء عليها بالألوان زخارف عربية ولها إطار  
من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض بأرضية حمراء عليها بالألوان فرع نباتي مزهر .

آسيا الصغرى - القرن ١٠ هـ (١٦ م)

رقم ٢٨ - سجادة تركية ( قونية ) بأرضية حمراء عليها بالألوان رسوم نباتية  
في شكل هندسي وخمسة أشكال على هيئة جعارين ولها إطار من ثلاثة أشرطة  
الأوسط عريض عليه مناطق بها زخارف نباتية من زهور القرنفل بالألوان .

آسيا الصغرى - القرن ١٣ هـ (١٩ م)

رقم ٢٩ - سجادة تركية ( برغمة ) بأرضية حمراء عليها منطقتان كبيرتان نجميتان  
ومتماثلتان بأرضية زرقاء عليها رسوم هندسية لفروع بالألوان ويحيط بها شريط  
عريض بأرضية بيضاء عليها وحدات هندسية في شكل معينات زرقاء .

آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ (١٨ م)

### القاعة ١٥

في وسط هذه القاعة خزانة ١ بها تحف من الخزف الإيراني ذي الزخارف البهارزة تحت طلاء زجاجي شفاف من لون واحد أزرقي غامق أو أزرق فيروزي من القرنين ٧ و ٨ هـ (١٣ و ١٤ م) منها بعض التماثيل الصغيرة المصنوعة من الخزف، وبعض اللعب التي نرى بينها التحفة (رقم ١٦١٨١) التي تمثل مائدة يحيط بها الأئمة الإثني عشر.

وعلى الجدار المواجه لمدخل القاعة خزانتان باليسرى منها رقم ٢ صحون وأباريق من الخزف الإيراني ذي الزخارف المنحوتة تؤرخ بالقرنين ٥ و ٦ هـ (١١ و ١٢ م) وبالخزاة اليمنى رقم ٣ صحون وأباريق وبلاطات صغيرة من الخزف ذي البريق المعدني بعضها من عصر مبكر ومنها الصحنان (رقم السجل ١٥٩٩٨ و ١٦٠٠٠) وعلى كل منهما رسم يشبه الجناحين - وهو موضوع زخرفي ساساني - وينسب إلى إيران أو العراق في القرنين ٣ و ٤ هـ (٩ و ١٠ م).

وفي الركن إلى يمين مدخل هذه القاعة نماذج من قطع من الخزف الأجنبي مما عثر عليه في حفائر القسطنطينية، بعضها من صناعة الأندلس من الخزف ذي البريق المعدني، والبعض من صناعة إيطاليا والبعض الآخر من صناعة آسيا الصغرى، وكذلك عدد من البلاطات من صناعة هولانده أو إيطاليا أو المغرب. وقد عرض المتحف هذه المجموعة لتبين مدى ما كانت عليه العلاقات التجارية بين مصر وهذه البلاد.

### القاعة ١٦

على جدران هذه القاعة بلاطات من خزف تركيا من صناعة مدينة إزنيق (إسبنك) في القرنين ١٠ و ١١ هـ (١٦ و ١٧ م) من نوعي رودس ودمشق. وكذلك بلاطات من صناعة إيران من الخزف ذي البريق المعدني الذي يؤرخ بالقرنين ٨ و ٩ هـ (١٤ و ١٥ م) ومنه البلاطة (رقم السجل ١٦٣٠١) التي نرى

عليها بالبارز، رسم الطائر الخرافي الرخ (فينكس) تحيط به سحب صينية متكررة على أرضية بالبريق المعدني، أو بلاطات من الخزف الإيراني ذي الزخارف البارزة تحت طلاء أزرق غامق أو أزرق فيروزي من القرنين ٧ و ٨ هـ (١٣ و ١٤ م).

وفي وسط هذه القاعة (مخزانة ١) بها خزف من صناعة بلاد ما وراء النهر، تتألف زخارفه من كتابات كوفية أو زخارف هندسية ونباتية بالألوان أو بخطوط رفيعة محزوزة، وترجع هذه المجموعة إلى ما بين القرنين ٤ و ٧ هـ (١٠ و ١٣ م).

والمخزانة التالية رقم ٢ خزف من صناعة إيران، نرى منه في الرف العلوي تحفا من الخزف ذي البريق المعدني من القرنين ٨ و ٩ هـ (١٤ و ١٥ م)، وبليها تحف من الخزف ذي الزخارف متعددة الألوان من النوع المعروف باسم مينائي الذي يرجع إلى القرنين ٦ و ٧ هـ (١٣ و ١٤ م)، وفي أسفل هذه المخزانة سلطانيات وأباريق وقدر من الخزف ذي الزخارف البارزة تحت طلاء زجاجي شفاف لونه أزرق غامق أو أزرق فيروزي من القرنين ٧ و ٨ هـ (١٣ و ١٤ م).

ويلى ذلك مخزانة ثالثة كبيرة رقم ٣ بأحد جانبيها مجموعة من شبابيك النمل من الفخار، رتبت حسب عناصرها الزخرفية من مبان وسفن وأشجار وأسماك وحيوانات وطيور وصور آدمية وكتابات ورنوك وزخارف نباتية وهندسية. ونلاحظ في هذه المجموعة مقدار ما بلغت به الدقة في رسم الزخارف ولا سيما في رسم الطاووس على القطعة الوسطى (رقم السجل ٨٥٧٦)، وإلى اليمين من هذه المجموعة ثلاثة شبابيك قتل من الخزف ذي البريق المعدني وكذلك قالب من القوالب التي كانت تستعمل في طبع الرسم على شباك القلعة. وفي الجانب الآخر من هذه المخزانة مجموعة من التحف المصنوعة من الفخار غير المطلي من أختام مستديرة عليها كتابات وصور حيوانات أو طيور أو زخارف نباتية أو هندسية، وكذلك بعض اللعب والمسارج وأجزاء من أوان من الفخار.

وعلى الجدار إلى جانبي هذه الخزانة توجد خزانتان ؛ في اليمنى منهما رقم ٤  
صحنون من الخزف ذي البريق المعدني من صناعة إسبانيا فيما بين القرنين ٩ و ١١ هـ  
( ١٥ و ١٧ م ) . وبالخزانة اليسرى رقم ٥ مجموعة من خزف سوريا ، ومن صناعة  
مدينة الرقة في القرنين ٦ و ٧ هـ ( ١٢ و ١٣ م ) بعضه بالبريق المعدني أو بزخارف  
بارزة تحت الطلاء أو بزخارف بالألوان .

وفي نهاية هذه القاعة خزنة ( رقم ٦ ) بها تحف من البورسيلان والسيلادون  
من صناعة بلاد الصين مما كان يستورد إلى بلاد الشرق الأوسط ، على بعضها  
كتابات دعائية باللغة العربية لتساعد على رواج هذه التحف في البلاد الإسلامية .  
وفي الركن الأخير لهذه القاعة عرض المتحف جانبا من جدران غرفة صغيرة  
من الخشب منقولة من مدينة رشيد كانت تستعمل كتأباً لتعليم القرآن الكريم ،  
وأهم ما تمتاز به الحورنقات الصغيرة لحفظ الكتب والأدوات المدرسية ، وفي وسط  
جدارها حنية داخلية فيه لجلوس الفقيه .

### السجاد بالقاعة ١٦

#### الرقم في ترتيب المتحف

رقم ٣٢ - سجادة تركية (طوزلا) للصلاة عليها محراب أرضيته حمراء وبوسطها  
رسم هندسي على شكل محراب وخواصر العقود باللون الفستقي تعلوها منطقة مئنة  
باللون الأصفر بها زخارف نباتية بالألوان ولها إطار من تسعة أشرطة أحدها عريض  
به وحدات متجاورة ومتشابهة من باقات الزهور .

آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

رقم ٣٤ - سجادة تركية (برغمة) بأرضية حمراء وبوسطها مربع تحيط به مناطق  
هندسية ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض أرضيته حمراء عليها وحدات  
متجاورة ومتماثلة من زهور بيضاء بشكل هندسي .

آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

رقم ٣٥ - سجادة تركية بأرضية حمراء وبوسطها جامة أرضيتها بالأزرق الفاتح عليها زخارف هندسية بالألوان ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض به بالألوان وحدات من جامات هندسية متشابهة ومتجاورة وعلى طرفيها شريطان بأرضية حمراء عليها مناطق متجاورة بكل منها زهرة زنبق .

آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ (١٨ م)

رقم ٣٩ - سجادة صلاة تركية (لاذق) محرابها بأرضية زرقاء وبثلاثة عقود ترتكز على ستة أعمدة وبإطارها شريط عريض أرضيته حمراء عليها بالألوان وحدات هندسية مثلثة متشابهة على شكل أوراق مسننة وزهور .

آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ (١٨ م)

رقم ٤٠ - سجادة صلاة تركية (موجور) عليها محراب بأرضية حمراء ولها إطار من ستة أشرطة أحدها عريض عليه وحدات متشابهة ومتجاورة بالألوان في شكل معينات تشبه بلاطات القاشاني .

آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ (١٨ م)

رقم ٤٥ - سجادة تركية (دمشق) بأرضية حمراء عليها رسوم زهور ووردات وأوراق كبيرة مسننة ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض بأرضية زرقاء عليها فرع نباتي .

دمشق - القرن ١٠ هـ (١٦ م)

رقم ٤٨ - سجادة صلاة (صف) صناعة سمرقند عليها عشرة محاريب بكل منها بالألوان زهرية بها باقة من الزهور مرسومة بطريقة هندسية .

بلاد ما وراء النهر - القرن ١٣ هـ (١٩ م)

رقم ٤٩ - سجادة تركية (عشاق) أرضيتها حمراء عليها بالأبيض أو الأزرق أو بالأخضر وردات متماثلة ومتجاورة بينها ورقات بالأزرق الفاتح ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض أرضيته حمراء عليها فرع هندي يتخلله زهرات بالألوان .

آسيا الصغرى - القرن ١١ هـ (١٧ م)

## القاعة ١٧

### القسم الداخلي

#### قاعة لدراسة الخزف

رأت إدارة المتحف أن تجعل هذا المكان خاصاً بحضرات الزائرين الذين يرغبون البحث في أنواع الخزف المصري ، وأدوات صناعته ، وما فيه من عناصر زخرفية ، ومدى تطور هذه العناصر في الطرز المختلفة - لذلك عرض المتحف هـا مجموعات كبيرة من الخزف رتبها حسب أنواعها أولاً ثم حسب ما فيها من عناصر زخرفية من رسوم آدمية أو صور حيوانات أو طيور أو أسماك أو عناصر نباتية أو هندسية أو رنوك أو غير ذلك .

ويجد الزائر على الجدار الأيمن خزانتي كبيرتين بهما مجموعة من الرنوك من عصر المماليك على أجزاء من أوان من الخزف أو الفخار المطلي ، وهى شارات تدل على وظائف حاملها فى البلاط السلطاني ، مثال ذلك شارة الكأس للساقي أو الشرا بدار ، والسيف أو القوس والسهم لحامل السلاح أو السلاحدار ، وعصوى البواو للجو كدار ، والمقلمة لكاتب السر أو الدوادار ، والبقجة لحامل الملابس أو الجمدار .

وفى وسط القاعة أربع خزانات كبيرة ، بالأولى منها أجزاء من الخزف ذى البريق المعدنى يرجع إلى ما بين القرنين ٣ و ٧ هـ ( ٩ و ١٣ م ) ، وبالثانية خزف دقيق الصنع من القرنين ٦ و ٧ هـ ( ١٢ و ١٣ م ) بإحدى واجهتيها ، وبالواجهة الأخرى خزف بزخارف محفورة تحت الطلاء من القرنين ٦ و ٧ هـ ( ١٢ و ١٣ م ) وبالخزانة الثالثة فخار مطلي بثامينا من القرنين ٧ و ٨ هـ ( ١٣ و ١٤ م ) وبالرابعة خزف من عصر المماليك بالألوان الأزرق والأخضر والأسود على أرضية بيضاء .



وفي بعض الخزانات الصغيرة عرض المتحف مجموعات من أدوات صناعة  
الخزف ومجموعة من رجل النفط (القنابل اليدوية) التي استعملت في حريق  
الفسطاط سنة ٥٦٧ هـ (١٧١١ م) .

وعلق على جدران هذه القاعة نماذج مختلفة من أنواع الخزف المصري وأجزاء  
من السيلادون والبورسيلان الصيني ونماذج من الخزف الذي صنع في مصر تقليدا  
لهذين النوعين من الخزف الصيني .

## المنسوجات

كانت صناعة النسيج في مصر زاهرة منذ العصور الأولى وسارت في سبيل التقدم بخطى واسعة حتى جاء العصر القبطي فهاثرت بتيارين من المؤثرات، البيزنطية والساسانية، ثم فتح العرب مصر واعتمدوا في أول الأمر على الصناع والفنيين الوطنيين وأدى ذلك إلى تطور منظم في صناعة النسيج وبدأ بالاستغناء شيئا فشيئا عن الرسوم الآدمية التي كانت منتشرة في زخارف المنسوجات في العصر القبطي وأخذت الكتابة والزخارف النباتية والهندسية ورسوم الطيور والحيوانات تلعب دورا هاما في تزيين الأقمشة الإسلامية.

وقد انتشر في معظم أقطار العالم الإسلامي نظام خاص في مصانع النسيج، فقد كانت هذه المصانع حكومية بجهة أو تحت رقابة الحكومة. أما المصانع الحكومية أو «الطراز» فإن وجودها منذ العصر العباسي يثبت ما وصل إلينا من مصنوعات، وكان هناك نوعان من هذه المصانع الحكومية، الأول طراز الخاصة وكان لا ينتج إلا للخليفة ورجال بلاطه، والثاني طراز العامة وكان أيضا تحت رقابة الحكومة وكان ينتج للتجارة العامة فضلا عن إنتاجه لبلاط الخليفة إذا دعت الحال.

واقيت صناعة النسيج تشجيعا من الخلفاء والأمراء، وكانت الأقمشة من السلع التي تفضل عند الإهداء في المناسبات المختلفة، وعنى الخلفاء والأمراء بتسجيل أسمائهم وألقابهم على النسيج بلحمة من الذهب أو الفضة أو بألوان متعددة.

## النسيج في مصر في عصر الانتقال

كان القطن والكتان ينسجان في البلاد المصرية المختلفة ولا سيما في الدلتا بمدينة تنيس والاسكندرية وشطا ودمياط ودبيق والفرما كما اشتهرت بنسجها

البهنسا في مصر الوسطى ، أما الأقمشة الحريرية فكانت تنسج في الاسكندرية  
وفي دبيق كما كانت مدينتا أسبوط وإحميم مركزين عظيمين للنسيج . وظل تأثير  
الزخارف المنوطنة في مصر ظاهرا في منسوجات القرون الثلاثة الأولى للهجرة  
(٧ - ١٠ م) كما يبدو من المنسوجات الصوفية والكتانية التي عثر عليها في الفسطاط  
وبعض مدن الوجه القبلي ، ويسود زخارفها رسوم حيوانات أو طيور متقابلة  
أو متدابرة أو أشكال آدمية داخل جامات بيضية الشكل أو متعددة الأضلاع  
أو موزعة تزيجا غير منتظم وفيها أشكال هندسية ورسوم نباتية .

وفي العصر الطوائفي كانت هذه الأساليب الزخرفية السابقة لا تزال تسود  
صناعة النسيج ، على أن هناك أقمشة عليها زخارف طولونية ظاهرة على النحو الذي  
نعرفه في زخارف جامع ابن طواون مثل الجداول والخطوط الحلزونية والأزهار  
المنسقة . وفي المتحف قطعة نسج باسم الخليفة المعتمد مؤرخة سنة ٥٢٧٨ (٨٩١ م)  
(رقم السجل ١٢٢٩٨ - بالقاعة ١٧ - لوحة ٥) . ومن المنسوجات التي تنسب إلى  
عصر الانتقال مجموعة من الأقمشة اصطاح علماء الآثار على تسميتها بمجموعة الفيوم  
في القرن الثالث والرابع بعد الهجرة (٩ و ١٠ م) . وتمتاز بأن بعضها منسوج من الكتان  
وزخرفته منسوجة بخيوط من الصوف ، وبعضها الآخر منسوجة رقعة وزخرفته  
بالصوف ، وتتضمن عناصر زخرفية قوامها صور طيور وحيوانات وأشكال آدمية  
مرسومة بطريقة ساذجة بعيدة عن الدقة ومحورة عن الطبيعة حتى ألوانها فيها عنف  
وشدة وفي بعضها كتابة كوفية تمتاز بما في قوائم حروفها من تدرج كأنها شرفات ،  
ومما يرجح نسبة هذه المجموعة إلى الفيوم القطعة رقم ٩٠٦١ (بالقاعة ١٧ - لوحة ٦)  
فعلينا كتابة تشير إلى أنها نسجت في طراز الخاصة بإحدى قرى الفيوم .

### المنسوجات في العصر الفاطمي

كانت صناعة النسيج زاهرة في عصر الدولة الفاطمية كما بلغ نظام الطراز من  
الجودة والانتساع والدقة مبلغا زاد كثيرا في كمية منتجاته . وظلت زخارف الأقمشة

في العصر الفاطمي في تطوّر مستمر، فكانت الجلايب والأقمصة والبهائم والأحزمة تصنع من أقمشة غالية تزينها أشراطه مشغولة بالحرير أخذ حجمها في الزيادة حتى صارت في القرن الثاني عشر تغطي أكثر الأرضية للمكائنية. وأهم أنواع المنسوجات الفاطمية من حيث الزخرفة أربعة أنواع، أقدمها ويمثل عصر المعز والعزیز والحاكم (نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس بعد الهجرة) (٩٦٩ - ١٠٢٠ م) وتصميم زخرفته أشراطه من طيور أو حيوانات وسط أجاءات بيضية الشكل أو معينات تتحصر بين سطرين متعاكسين من كتابة كوفية .

والنوع الثاني ويمثل عصر الظاهر والمستنصر من بداية القرن الخامس الهجري إلى قرب نهايته (١٠٢٠ - ١٠٩٤ م) . وقد ازدادت العناية في هذه الفترة بالزخرفة عن ذي قبل وزادت وحدات الأشراطه الزخرفية وهي تتضمن رسوم طيور وحيوانات تقليدية تحصرها سطور من الكتابة الكوفية المتعاكسة ويتخلل الفراغ الموجود بين سيقان فروعها أفرع نباتية .

أما النوع الثالث فيشمل فترتي حكم الخليفين المستعلي بالله والامر بأحكام الله ٤٨٧ - ٥٢٤ هـ (١٠٩٤ - ١١٣٠ م) . وتم التصميمات الزخرفية التي أبتعت في هذا العصر عن مدى الادتمام الشديد بالزخرفة فنرى إلى جانب العناصر القديمة عناصر جديدة كالجداول الموجهة والزخارف الخلزونية التي تحصر بينها جامات تضم رسوم طيور أو حيوانات أو وريادات أو كؤوس فاكهة كما بدأ استعمال الخط النسخ المستدير .

أما النوع الرابع في زخرفة المنسوجات الفاطمية فيرجع إلى عصر الخافظ والظاهر والفائز والعاقد ٥٢٤ - ٥٦٧ هـ (القرن ١٢ م) . ولمنسوجات هذا العصر طابع خاص وقويم زخارفه جداول تنقطع وتتشابك فتؤلف جامات فيها رسوم حيوانات أو رسومات نباتية كما تتسع الأشراطه فتكاد تغطي السطح كله .

## المنسوجات المصرية في عصر الأيوبيين والمماليك

زادت العناية بنسج الحرير وتطريزه، وأبدع ما نعرفه من المنسوجات الأيوبية والمملوكية منسوج من الحريرة وزخارفها متنوعة فبعضها عليه صور طيور وحيوانات على أرضية نباتية أو داخل أشربة وكثير منها عليه أسماء السلاطين المماليك وبعض عبارات الأدعية نحو "عن مولانا السلطان الناصر" أو "السلطان الملك المظفر العالم العامل العادل" أو "الشرف للأشرف". وقد تأثرت صناعة الحرير في عصر المماليك بمنتجات الشرق الأقصى التي أدخلها عصر المغول في العالم الإسلامي وقد وجدت أنواع من الديباج فيها تأثير الصناعة الصينية وكتابات وألقاب وأسماء مملوكية ولكن يصعب الجزم بأنها من نسج عمال مصريين.

أما المنسوجات ذات الزخارف المطبوعة فقد ازدهرت صناعتها في عصر المماليك، وقوام زخارفها أشكال هندسية أو رسوم فروع متشابكة أو طيور باللون الأزرق أو الأحمر أو البني أو باللونين الأحمر والأزرق.

وقد شاعت طريقة تطريز الزخارف الهندسية والنباتية على المنسوجات بنحوظ من الحرير، ويوجد بالمتحف أمثلة طيبة لهذه المنسوجات المطرزة منها القطعة (رقم ٣٠٨٥) المروضة في خزانة بالنافذة اليمنى بالقاعة ه فيها زخارف هندسية ونباتية وكتابة دعائية بالخط النسخ يقرأ منها سعادة مؤبدة ونعمة مخلدة.

ومن طرق زخرفة المنسوجات في العصر المملوكي تزيينها بتثبيت قطع صغيرة من الأقمشة تختلف في لونها عن اللون الأصلي وتقطع على أشكال مختلفة من بينها في بعض الأحيان رنوك المماليك.

## المنسوجات الإيرانية

ظلت صناعة النسيج الإيراني في فجر الإسلام متأثرة بالطرز الساساني في استخدام الزخرفة بالأشربة ووريقات الشجر والخطوط المتشابكة والمتقاطعة والنقطة والحمامات

المختلفة الأشكال التي تضم مناظر صيد وطيور وحيوانات خرافية وطبيعية، وفي متحف الفن الإسلامي عدة قطع من العصر العباسي من نسيج مدينتي مرو ونيسابور.

• ثم بدأت في عصر السلاجقة في القرنين السادس والسابع بعد الهجرة (١٢ - ١٣ م) نهضة شاملة في صناعة النسيج، وتماز المنسوجات السلجوقية بدقة في الرسم وإتقان في النسيج ورقة وخفة في الوزن، وعلى بعضها زخارف من أشكال هندسية أو زخارف بالخط الكوفي أو أشرطة من رسوم الحيوان أو دوائر فيها رسوم طيور وحيوانات تفصلها شجرة الحياة ولكنها دوائر أصغر حجماً وتكسب التحفة طابعاً فنياً وتبعدها عن القوة التي تبدو على بعض الرسوم الساسانية.

أما المنسوجات الإيرانية في عصر المغول والتمجورين في القرنين الثامن والتاسع بعد الهجرة (١٤ - ١٥ م) فقد تأثرت بالأساليب الفنية الصينية وتقليد الموضوعات الزخرفية الصينية كالتنين والعنقاء ورسوم السحب الصينية (تشي) ثم زهرة اللوتس وعود الصليب، كما أقبل النساجون على موضوعات زخرفية نباتية محورة عن الطبيعة تحويراً بسيطاً، وتماز بأن رسوم أوراق الشجر فيها تنبت من الفروع والسيقان وأحياناً من الأرض نفسها فتغطي النسيج كله وتجعله كالحديقة.

أما في العصر الصفوي فقد أقبل النساجون على رسوم الزهور والفروع النباتية والمراوح النخيلية ومناظر الحدائق والطيور والغزلان، وكان قوام الزخرفة في بعض هذه المنسوجات مناظر من قصص الشاهنامة أو منظومات الشعراء الإيرانيين أو مناظر تمثل الأمراء والنبلاء في الصيد ومناظر الحفلات في الحدائق، كما استخدموا رسوم الطيور والحيوانات والزهور والنباتات، وكانت كلها رسوم غاية في الدقة والجمال لزخرفي دون تحوير كبير عن الطبيعة.

المنسوجات في الطراز العثماني

ازدهرت صناعة النسيج في تركيا، وكان أهم منتجاتها الديباج والقبطيفة وكان

ذلك فيما بين القرنين العاشر والثاني عشر بعد الهجرة (١٦ - ١٨ م) وكانت أهم مراكز النسيج في آسيا الصغرى بورصا واسكدار .

وامتازت المنسوجات التركية بالموضوعات الزخرفية النباتية ، فأقبل النساجون على رسوم القرنفل والخزامى والسوسن المعجم والسوسن البري ، وقد نقلوا بعض العناصر الزخرفية الإيرانية لاسيما الرسوم النباتية والمراوح المخيلية ، ولكن لم يكن في رسومهم التنوع الذي عرفناه في المنسوجات الإيرانية . وأكثر الموضوعات الزخرفية انتشارا في الديباج التركي المناطق البيضية الشكل المملوءة برسوم الزهور المختلفة ، كما استعملوا زخارف على هيئة المروحة وأخرى على شكل دائرة تضم رسم هلال تحف به زخرفة متعرجة تشبه السحب الصينية . ويعتبر الديباج التركي من أبداع ما أخرجته مصانع النسيج في العالم الإسلامي .

### القاعة ١٧

أعد القسم الأمامي من القاعة ١٧ لعرض منسوجات من طرز مختلفة ، فعلى يسار الزائر توجد اللوحات ١ و ٢ و ٣ و ٤ معروض عليها منسوجات من القرون الثلاثة الأولى بعد الهجرة .

### لوحة ١

رقم ١٢٦٣٢ - نسيج من الصوف عليه صورة فارس ، وهو موضوع زخرفي ساساني يمثل الملك بهرام جور يضطاد حيوانا يعدو داخل إطار من شريط به حبيبات متجاورة .  
مصر - القرن ٢ هـ ( ٨ م )

رقم ١٥٥٦٤ - قطعة من نسيج الصوف بها فروع نباتية بورقة مرسومة بطريقة تحاكي الطبيعة وتتمثلها ثلاثة طيور في حركة طبيعية .

مصر - القرن ٢ هـ ( ٨ م )

رقم ١٢١٢٠ - قطعة من النسيج السميك عليها صورة راقصة بيدها (الصاجات) .  
مصر - القرن ٢ هـ ( ٨ م )

رقم ١٥٦٦٠ - قطعة من نسيج الصوف عليها رسم سيدة تقبض بيدها اليمنى على باقة من الزهور، وعلى رأسها وفي جيبها من حبات متجاورة ويتدلى من أذنيها قرط .  
مصر، القرن ٢ - ٣ هـ (٨١ - ٩٠ م)

### لوحة ٢

رقم ١٥٦٢٤ - قطعة من نسيج الصوف عليها دائرة أرضيتها زرقاء وبداخلها زهرة فاخرة مرسومة بأسلوب ساساني بالألوان الأحمر والأبيض والفيروزى يقطعها في الوسط شريط من حبات متجاورة .

مصر - القرن ٢ هـ (٨٠ م)

رقم ١٤٩٤٧ - قطعة من نسيج الصوف أرضيتها خضراء عليها باللون الأحمر صورة طائر حول رقبته عصاة طائرة على الطريقة الساسانية .

مصر - القرن ٢ هـ (٨٠ م)

رقم ١٥٦٢٨ - قطعة من النسيج السميك عليها رسم فرس البحر باللون السمى وعلى بدنه نقوش بالأخضر والأزرق . [ أنظر الصورة ١١ ] .

مصر - القرن ٢ هـ (٨٠ م)

### لوحة ٣

رقم ١٣٢٣٠ - قطعة من النسيج السميك أرضيتها خضراء عليها باللون السمى رسم غزال يقابله وجه طائر يشبه البومة .

مصر - القرن ٣ هـ (٩٠ م)

### لوحة ٤

رقم ٤١٤٢ - قطعة نسيج من الكتان عليها زخارف متعددة الألوان تمثل رسوما آدمية محورة ومنسقة وصور طيور متقابلة بين كل اثنين منها شجرة يملوها رسوم حيوانات .

مصر - القرن ٣ هـ (٩٠ م)



رقم ١٠٨٤٦ - قطعة من نسيج الكتان عليها شريط من زخارف بالألوان المختلفة به جامات فيها طيور تقليدية ومنسوج عليها بالخط الكوفي باللون الأسود « هذه العمامة لسمويل بن موسى عملت في شهر رجب من الشهور المحمدية سنة ثمان وثمانين » .

رقم ٧١٢٠ - قطعة نسيج من الكتان عليها زخارف من الصوف بجزئها العلوي رسوم أرناب ورأس إنسان داخل جامات ، وأسفل ذلك شريط من الكتابة الكوفية نصه « مما عمل في طراز الخاصة بمدينة الهندسا » .

مصر - القرن ٣ هـ ( ٩ م )

رقم ١٤٤٧٣ - قطعة من النسيج عليها أشرطة بها زخارف هندسية أو نباتية أو رسوم أسماك وطيور وعليها سطر من كتابة كوفية تنص على أنها صنعت في مدينة القيس « بمصر الوسطى » سنة ١٦٨ هـ ( ٧٨٤ م ) .

### لوحة هـ

رقم ١٤٤٧٠ - قطعة من النسيج القطنى ذى الزخارف الملونة اللاشئة من صبغ خيوط السداة قبل النسيج بلون أو بمدة ألوان حتى يبدو النسيج متعدد الألوان بعد نسجه ، وبوسطها شريط زخرفى مطبوع بالذهب به كتابة تنتهى حروفها من أعلى بشكل مثلثات صغيرة .

اليمن ، القرن ٤ - ٥ هـ ( ١٠ - ١١ م )

رقم ٣٠٨٤ - قطعة من نسيج الكتان عليها شريط من الزخرفة الهندسية الدقيقة أسفله سطر كتابة كوفية نصه « بسم الله بركة من الله لعبد الله الأمين محمد أمير المؤمنين أطال الله بقاءه مما أمر بصنعه في طراز العامة بمصر على يدى الفضل ابن الربيع مولى أمير المؤمنين » الذى توفى سنة ٢٠٨ هـ ( ٨٢٣ م ) .

رقم ٥٢٦١ - قطعة نسيج من الكتان مثبت بوسطها شريط من جامات متجاورة على أرضية حمراء أو سمنية اللون وبكل من هذه الجوامات رسم طائر بالألوان المختلفة .

مصر أو العراق ، القرن ٤ - ٥ هـ ( ١٠ - ١١ م )

رقم ١٢٢٩٨ — قطعة نسيج من الكتان عليها بقية شريط من زخارف وسطر  
بالخط الكوفي المطرز نصه « بسم الله الرحمن الرحيم سعادة للخليفة أحمد الإمام المعتمد  
على الله أمير المؤمنين أيدده الله مما أمر بعمله المخلص بالله طراز الخاصة بمرو سنة  
ثمان سبعين مائتين (٨٩١ م) سهل بن شاذان » وعلى يمين هذا النص وفي الطرف  
السفلي لقطعة النسيج سطران بخط كوفي رفيع نص كل منها « بركة لجوهر  
ابن مر الحجاز » .

### لوحة ٦

رقم ٩٠٦١ — نسيج رفيع من الصوف عليه شريط أرضيته حمراء عليه باللونين  
الأبيض والزيتي صور جمال وحيوانات مرسومة في أسلوب بسيط وأسفل هذا  
الشريط سطر كتابة بحروف زخرفية نصه « سعادة ونعمة كاملة لصاحبه مما عمل  
في طراز الخاصة بمظمور من كورة الفيوم » . مصر — القرن ٤ هـ (١٠ م)

رقم ٩٠٥٠ — ملاءة من الصوف على حافتها شريط رفيع من الحيوانات  
بالألوان المختلفة وتحت هذا الشريط عصابة من الزخارف الهندسية ذات ألوان  
متنوعة ويحف بها شيطان من شبه كتابة . وإلى اليمين وإلى اليسار جامات فيها  
رسم أسدين أو وعلين متقابلين ، وهي تنسب إلى إقليم الفيوم .  
مصر — القرن ٤ هـ (١٠ م)

### لوحة ٧

رقم ١٠٨٣٧ — قطعة نسيج من الحرير والكتان ، قوام زخارفها كتابة كوفية  
في سطرين متوازيين ، واحدهما مقلوب ويقرأ في عكس اتجاه الآخر وحرورهما حمراء  
مربعة بزخرفة صغيرة على شكل زهرة . والكتابة باسم الخليفة العباسي المطيع المنوف .  
سنة ٣٦٣ هـ (٩٧٤ م) وبين السطرين شريط من رسوم حيوانات متتابعة .

رقم ٩٤٤٥ — قطعة من الكتان الأسود منسوج فيها بالحرير الأبيض  
والأزرق والذهبي شريط من الزخرفة يتضمن جامات بداخل كل منها طائر وكل

اثنين منها متقابلان وهو محصور بين سطرين متعاكسين من الكتابة باسم الخليفة  
الفاطمي العزيز بالله (٣٦٥ - ٣٨٦ هـ، ٩٧٥ - ٩٩٦ م) .

### لوحة ٨

رقم ٨٢٦٤ - قطعة من الشاش الرفيع المنسوج من الكتان عليها بالحرير الأحمر  
والأزرق أسرطة زخرفية تتضمن صور عصافير متقنة كل اثنين منها متقابلان  
وتفصلهما شجرة، والشريط العلوي محصور بين سطرين من كتابة كوفية باسم الخليفة  
الفاطمي الحاكم بأمر الله وولي عهده عبد الرحيم بن الياس الذي نصب ولياً للعهد  
في ٤٠٤ هـ (١٠١٣ م) [ انظر الصورة ١٢ ] .

رقم ٤٢٣٠ - قطعة نسج من كتان ذات ألوان كثيرة متوافقة وفي وسطها  
جامات بيضية الشكل بها صور أرانب بيضاء على أرضية حمراء .

مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

رقم ١٥٦٢٧ - قطعة من كتان فاطمية عليها سطران كتابة كوفية باسم الخليفة  
الظاهر لإعزاز دين الله بينهما شريط به جامات داخلها صور أرانب بيضاء على  
أرضية خضراء .

مصر - القرن ٥ هـ (١١ م)

رقم ١٠٨٣٦ - قطعة نسج عليها زخارف مطبوعة باللون الذهبي ومحددة  
بخطوط رفيعة سوداء، وفي أسفلها رسم حيوان موه بلون أزرق فاتح وإليك مناظر  
هذه الزخارف كما نراها من أعلى إلى أسفل ومن اليمين إلى اليسار : باز قد انقض  
على أوزة وأدارت الأوزة رأسها نحوه ثم طير جارح آخر ينقض على غزاله فيستقر  
على كفلها ويحاول أن يقطع ودجها وفي الشريط السفلي رسم أرنب قد انقض عليه  
طير جارح ثالث ثم رسم فهديهاجم حماراً وحشياً . وزخارف هذه القطعة غاية  
في الدقة والإتقان .

مصر - القرن ٦ هـ (١٢ م)

رقم ٣٣١١ - قطعة نسيج من كتان وحرير منتهية من أسفل بشراريب لونها  
أصفر ذهبي مزينة بزخارف على شكل معينات يتخللها كتابات حروفها تارة حمراء  
وتارة بيضاء على أرضية حمراء أو زرقاء وهذه الكتابات عبارات دعائية .

مصر - القرن ٦ هـ (١٢ م)

رقم ١٣٠٤٩ - قطعة نسيج من الكتان عليها شريط به رسوم مطرزة  
لموسيقيين يجلسون القرفصاء ويفصل كل منهم عن الآخر عمود، ويحيط بالشريط  
زخارف هندسية مطرزة باللون الأحمر .

مصر - القرن ٦ هـ (١٢ م)

## لوحة ٩

رقم ٢١٣٧ - قطعة من نسيج الحرير الأصفر قوام زخارفها أشرطة متعرجة  
تضم بينها جامات أو مناطق بيضية الشكل فيها رسوم أزواج من الطيور رؤوسها  
متقابلة ولكن بعضها يولى كل منهما الآخر ظهره .

مصر أو سوريا - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٥٥٥٤ - قطعة من نسيج الحرير المملوكي عليها ثلاثة أشرطة بها كتابات  
نسخية باسم "الملك الأشرف" يتخللها شريطان بكل منهما جامات بها رسم طائر  
وبين الجامات رسم غزال، أما الشريط العلوي فعليه زخارف نباتية مستطيلة به  
كتابة مجدولة .

مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ١٥٦٠٧ - قطعة نسيج من الكتان عليها شريط مطرز باللون الأزرق  
قوام زخرفته جامات من مثلثات تحصر بينها عبارات دعائية بالخط النسخ المملوكي .

مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ١٥٦٢٦ - قطعة نسيج من الحرير لونها ذهبي عليها شريطان بها كتابة  
نسخية باللون الأزرق باسم السلطان الأشرف صلاح الدين خليل (ابن قلاوون) الذي  
توفي سنة ٦٩٣ هـ (١٢٩٣ م) و بينهما شريط عريض به مربعات ودوائر بداخلها  
رسوم هندسية نباتية .

رقم ۱۴۹۵۶/۲ - قطعة من النسيج السميك مثبت عليها رنك سيفين  
باللون الأسود . مصر - القرن ۸ هـ ( ۱۴ م )

رقم ۷۹۲۴ - قطعة نسيج مطبوع عليها صورة رجل يحمل فوق ظهره سلة  
على أرضية حمراء . مصر - القرن ۸ هـ ( ۱۴ م )

### لوحة ۱۰

رقم ۲۲۲۶ - نسيج من الحرير بزخارف صينية الطراز عليها اسم السلطان  
المملوكي الناصر محمد بن قلاوون المتوفى ۸۴۲ هـ ( ۱۴۳۸ م ) .

### لوحة ۱۱

رقم ۱۲۰۰۸ - قطعة نسيج من الحرير أرضيتها ذات لون أخضر مائل إلى  
الاصفرار وزخارفها تمثل رسوم أشخاص في حديقة .

إيران، القرن ۱۰ - ۱۱ هـ ( ۱۶ - ۱۷ م )

رقم ۱۵۶۲۱ - قطعة من نسيج الحرير عليها فارسان يمسك كل منهما بباز  
(صقر الصيد) وسط فروع نباتية . إيران، القرن ۱۰ - ۱۱ هـ ( ۱۶ - ۱۷ م )

### لوحة ۱۲

رقم ۱۱۹۹۴ - قطعة من نسيج مطرزة بوسطها على التعاقب زهرة حمراء فسح  
أسود ذو رأس بيضاء يحيط بها أشرطة حمراء بها كتابات سوداء وزرقاء، وهذه  
الأشرطة تقسم الإطار إلى متوازيات أضلاع بها أشخاص في حديقة .

إيران، القرن ۱۰ - ۱۱ هـ ( ۱۶ - ۱۷ م )

### لوحة ۱۳

رقم ۱۲۰۱۷ - قطعة نسيج من حرير لون أرضيتها حمراء، كاون الكريز عليها  
صفوف من زهور مطرزة بنحوظ معدنية محددة بنحوظ سوداء .

إيران - بالقرن ۱۱ هـ ( ۱۷ م )

رقم ۱۲۰۰۳ - قطعة من نسيج الحرير أرضيتها بيضاء عليها صفوف من  
رسوم زهور وشجيرات وطيور متقابلة مختلفة الألوان .  
إيران ، القرن ۱۰ - ۱۱ هـ ( ۱۶ - ۱۷ م )

### خزانة ۱

رقم ۱۱۹۹۳ - بقعة مربعة من النسيج القطنى المطرز بالحرير عليها زخارف  
هندسية ونباتية محورة عن الطبيعة بالأبيض والأحمر والأصفر والبرتقالى .  
إيران أو التوقاز ، القرن ۱۱ - ۱۲ هـ ( ۱۷ - ۱۸ م )

رقم ۱۲۰۰۵ - قطعة نسيج من حرير بنية اللون بها شجيرات ذات زهور  
وردية باهتة فوقها طيور جائمة وفراشات تكاد تحط على الزهور .  
إيران ، القرن ۱۰ - ۱۱ هـ ( ۱۶ - ۱۷ م )

### لوحة ۱۴

أرقام ۱۱۴۹۱ ، ۱۱۴۹۲ ، ۱۱۴۹۳ - أحزمة من حرير مزينة بزخارف هندسية  
ونباتية مختلفة الألوان وفي أطرافها شجيرات وتنتهى بشراريب .  
إيران - القرن ۱۱ هـ ( ۱۷ م )

### خزانة ۲

رقم ۱۲۰۲۶ - قطيفة أرضيتها حمراء على حافتها شريط من جود مستطبة  
الشكل وبوسطها دوائر كبيرة بداخلها رسم دلال يحيط به فرع من زهور  
قرن الغزال .  
آسيا الصغرى - القرن ۱۰ هـ ( ۱۶ م )

رقم ۱۱۹۹۵ - قطعة حرير بها شكل محراب تتدفق منه مشكاة أسفله كتابة  
نصها «وكفى بالله ويا وكفى بالله نصيرا» وعن جدي محراب شريطان من وردات  
على أرضية حمراء .  
آسيا الصغرى - القرن ۱۰ هـ ( ۱۶ م )

لوحة ۱۵

رقم ۱۲۰۶۶ - قطعة حرير أرضيتها حمراء عليها مناطق بيضاوية الشكل داخلها مراوح منحنية تحيط بها فروع مزهرة .

آسيا الصغرى - القرن ۱۰ هـ ( ۱۶ م )

لوحة ۱۶

رقم ۱۲۰۵۶ - ( حرسلة ) من حرير بنحیوط معدنية بها جامات كبيرة بيضاوية الشكل داخلها باقات أزهار القرنفل وقرن الغزال .

آسيا الصغرى - القرن ۱۰ هـ ( ۱۶ م )

رقم ۱۲۰۰۹ - قطعة حرير أرضيتها حمراء مشفولة بنحیوط معدنية ومزينة بفروع نباتية متموجة ومزهرة تقف عليها طيور .

آسيا الصغرى - القرن ۱۰ هـ ( ۱۶ م )

## الخص والأجار والرغام

أقبل الأمويون على استعمال الأجار في أبنيتهم سواء في عمائرهم الدينية في مدن الشام كقبة الصخرة في بيت المقدس والمسجد الأموي بدمشق أو في قصورهم التي شيدها بالبادية ، فعمدوا في تزيين هذه العمار إلى الزخارف المحفورة في الحجر الجيري أو إلى الفسيفساء في رسوم الجدران والقبوات ، ولهذا السبب قل استعمالهم للخص في كسوة الجدران . ودراسة زخارف هذه العمار ذات شأن عظيم في نشأة الزخارف الإسلامية وتطور الأرابسك .

## الخص

استخدم البارثيون والساسانيون الخص في زخرفة الجدران ، وكانت زخارفهم تشمل على جامات من حبات متجاورة تحوى عناصر حيوانية كالجباش مثلا ومراوح نخيية على هيئة أجنحة وعناصر هندسية وفروع نباتية وأشكال آدمية وحيوانية .

وهذه العناصر الزخرفية الساسانية يضاف إليها العناصر الهلنستية مثل الفروع النباتية المنحنية وأوراق وعناقيد العنب ، تعتبر الأصول التي تطورت منها الزخارف الخصية في سامرا في القرن ٣ هـ ( ٩ م ) .

وليس عندنا في متحف الفن الإسلامي زخارف منحوتة في الخص من العصر الأموي ، ذلك لأن معظم هذه الزخارف إنما كشفت في عمائر موجودة ببادية الشام . ولا ريب في أن الأساليب الفنية التي عرفها المسلمون في نحت الخص في العصر الأموي ظلت مأثدة في بداية حكم بني العباس وإلى أن ظهر الطراز العباسي



في الزخرفة . وتمتاز التحف الحصية في هذا الطراز الأخير بأنها توضح تماما بداية الزخارف الإسلامية الطابع والتي تتألف من فروع نباتية منطقة في انشاءات وتعاريف متكررة وهي الزخارف التي تم تكوينها الإسلامي في القرن ٥ هـ (١١ م) .  
على أن الطراز الرئيسي في النحت في العصر العباسي يتمثل في الزخارف الحصية التي عثر عليها في سامرا والتي انتشر أسلوبها في العالم الإسلامي ولا سيما في مصر وإيران والتي تدين فيها تطورا سريعا واضحا في ثلاثة مراحل :

### المرحلة الأولى

تمتاز بقرب العناصر الزخرفية من الطبيعة أو بمعنى أصح بقربها من أصولها الهلنستية ، فلاحظ ضمن عناصره العروق الطويلة التي تمتد في انحناءات وحلزونات وأوراق العنب الحماسية والثلاثية وعناقيد العنب والأوراق الكأسية ، ويتضح في هذه المرحلة أيضا الطابع الهلنستي في أسلوب الحفر من حيث تجسيم العناصر في تقعر أو تحدب مما يضمن على الزخارف ظلالا متفاوتة الشكل .

### المرحلة الثانية

وفيها تضاءلت الأرضيات إلى أن صارت قنوات ضيقة تفصل ما بين العناصر التي أصبحت وحدات كبيرة منبسطة لا تجسيم فيها وتتم بعضها البعض بحيث لا تترك فراغا بينها ، وقبل التأنق في التصميم والتوزيع والصناعة واختصر في الحشو الداخلي فأصبحت خلية النحل مثلا المكونة من معينات غائرة منتظمة عبارة عن حفر صغيرة متلاصقة في غير نظام ، وظاهر أن الداعي إلى هذا التطور هو الاقتصاد في الوقت والتكاليف .

### المرحلة الثالثة

وفيها بدت طريقة حفر الزخارف بالشطف وخلوها من الأرضيات العميقة وتمتاز نضجها واتخاذها ذلك الطابع الإسلامي الصميم ، وبين عناصر هذه المرحلة

الزخرفية المراوح النخيلية الكاملة والمقسومة والأوراق الجناحية والكأسية الكاملة والمقسومة ، وكلها مرسومة في تهذيب وتنسيق حتى تبعدو قطع هذه العناصر الزخرفية قطعاً خطية ليس بينها وبين الطبيعة عملة تذكر . وكان اللداعي إلى هذا التطور هو محاولة استعمال أساليب صناعية آلية مبسطة إلا وهي المصنوعة في قوالب حتى يمكن الإنتاج في سرعة واقتصاد واستخراج نسخ متعددة من الوحدة الزخرفية الواحدة .

وقد تفضلت دائرة الآثار القديمة في العراق فأهدت لمتحفنا الألواح الخشبية المعروضة على الجدار الأيمن للدخول إلى القاعة العباسية (رقم ٣) وكلها من الزخارف الخشبية التي عثر عليها في أطلال الجدران التي كشفت في حفائر سامرا ، ويستطيع الزائر أن يلاحظ المراحل الثلاث التي مرت بها الزخارف الخشبية بسامرا .

ونستطيع أن نلمس الصلة الوثيقة بين الزخارف الخشبية الطولونية وزخارف سامرا إذا نظرنا إلى الجدار الأيسر للدخول في القاعة العباسية (رقم ٣) إذ نرى نماذج مصبوبة من زخارف جصية في بيت طولوني كشف متحف الفن الإسلامي أطلاله شمالي الفسطاط ، ورسوم هذه الزخارف الخشبية تمت بأوثق الصلات إلى رسوم الأخشاب المعروضة على مقربة منها في القاعة نفسها .

وقد أقبل الفنانون في سامرا على رسم الصور بالألوان المائية على الجص كما يبدو من الصور التي كشفت على الجدران في أطلال القصور بمدينة سامرا . وكان لهذا التصوير على الجص أثره في مصر وتشهد بذلك النقوش التي عثر عليها متحف الفن الإسلامي عام ١٩٣٣ في حفائره شمالي الفسطاط والمعروضة على الجدار الأيسر للدخول لقاعة الطراز الفاطمي (رقم ٤) .

ومن أبداع أمثلة البحث في الجص في العصر الفاطمي ما يشاهد على بعض المحاريب الخشبية في المساجد التي ترجع إلى هذا العصر . وقد عرض المتحف

في القاعة ١٦ نموذجين أحدهما لمحراب بالجامع الطولوني غير مجوف وفيه زخارف نباتية دقيقة وتحيط به كتابة بالخط الكوفي المورق أنشئ أيام الخليفة المستنصر بالله عام ٤٨٧ هـ (١٠٩٤ م) وثانيهما لمحراب معروف بأنه محراب يحيى الشيبى، ولكنه في الأصل لم يكن بمدفن يحيى الشيبى بل كان في مدفن بجواره، وتحليل زخارفه وعناصره وخاصة ظاهرة العروق المزدوجة أو المقسومة والعروق الممتدة ترجح نسبه إلى أوائل العصر الفاطمي في النصف الأخير من القرن ٤ هـ (١٠ م). وهذا المحراب يمتاز بأنه متموج بزخرفة محارية الشكل.

أما في عصر المماليك فإن الزخارف المحفورة في الجص في العمائر المختلفة تشهد بإبداع الفنانين في الرسوم النباتية الدقيقة فضلا عن الرسوم الهندسية المختلفة. وفي مساجد العصر المملوكي نماذج طيبة من النحت في الحجر والجص ومن ذلك ما بقى من الشبائيك الداخلية المصنوعة من الجص والغنية بزخارفها النباتية والكتابية المحيطة بها. وفي القاعة ١٦ نموذج لزخارف جصية كانت تحيط بنافذة منتهية بعقد مدبب بمارستان قلاوون تبدو به أربعة أشرطة من الزخارف، أولها من الخارج جديدة يتلوها فرع نباتي متموج به أنصاف مراوح نخيالية يتلوها زخارف كتابية بالخط الكوفي المزهر تبدأ بالبسملة آخرها من الداخل شريط من زخرفة هندسية، وكل هذه الأشرطة تنتهي من أعلى بشكل عقد نصف دائري.

وفي النصف الثاني من القرن ٩ هـ (١٥ م) قل استعمال الجص في الزخرفة وغلب استعمال الرخام أو حجر النحت في هذا الغرض.

ولقد استعمل الجص أيضا سدودا لنوافذ الشبائيك وهي نوعان، الأول عبارة عن مشبك مقطع في لوح من الجص متين، وهذه هي أقدم الطرق وظلت مستعملة حتى القرن ٧ هـ (١٣ م). وأما النوع الثاني فهي نوافذ صغيرة من الجص المفرغ تسد فتحاته بزجاج ملون وتؤلف هذه الفتحات زخارف إسلامية من فروع نباتية أو رسوم معمارية أو كتابات، ولعل أهم المقصود بهذه النوافذ الجصية هو تخفيف

حدة الضوء، ويمكن نسبة معظم النوافذ من هذا النوع إلى مصر ما بين القرنين  
٩ - ١٢ هـ (١٥ - ١٨ م) . وبين القاعتين الفاطمية و المملوكية (رقمى ٤ ، ٥)  
أما في الجزء العلوى من الواجهة البحرية للقاعة ٤ مجموعة من هذه القمارى  
أو الشمسيات .

### الحجر والرخام

عرض المتحف في القاعتين الأموية العباسية (رقمى ٣٤٢) بعض شواهد القبور  
من حجر ورخام عليها نقوش بالخط الكوفي بطريقة الحفر الغائر أو النقش البارز ،  
وتعتبر الكتابة بالحفر أقدم من البارزة، ولعل أقدم قطعة استعملت فيها الطريقة  
البدائية في الحفر هي شاهد عبد الرحمن بن خير الجمرى المؤرخ في سنة ٣١ هـ (١٥٢ م)  
المعروض بالقاعة الأموية (٢)، وكذلك شاهد عبد الله بن طبيعة الحضرمى قاضى مصر  
في زمن الخليفة المأمون وهو مؤرخ سنة ١٧٤ هـ (٧٩٠ م) ومعروض بالقاعة العباسية  
(٣) . أما طريقة الكتابة البارزة فلم يكثر استعمالها إلا ابتداء من القرن ٣ هـ (٩ م)  
وهذه الطريقة أصعب من الحفر لأنها تسنزم حفر كل اللوح وتبقى الكتابة ظاهرة  
بارزة، وعمد الفنان إلى تجميل الحروف برسوم الزهور والزخارف النباتية وهو ما يسمى  
بالخط الكوفى المزهر، ونجد في القاعتين العباسية والفاطمية (رقمى ٣ و ٤) أمثلة كثيرة  
لهذا النوع من الكتابات على بعض الشواهد الحجرية والرخامية . وفي القرن ٦ هـ  
(١٢ م) ندر استخدام الخط الكوفى في الكتابات التاريخية وفي شواهد القبور فحل  
محل الخط النسخى ، وهو خط مستدير لا نجد فيه الزوايا التي عهدناها في الخط  
الكوفى . وتعتبر شواهد القبور خير سجل لبيان المراحل المختلفة التي مر بها الخط  
العربى في أطوار تاريخه .

وإذا صرفنا النظر عن شواهد القبور نجد أن أهم استعمال للرخام كان  
في أشغال تكسية الجدران والمساجد والقصور، وقد كثر استعمال الرخام منذ القرن  
٧ هـ (١٣ م) وما تلاها من القرون ، وكثيرا ما جلى النقاش إلى تطعيم أو تلميس

الرخام وذلك ببل الرسوم المنعرجة بمعجون صمغى أحمر أو أسود، والزخارف التي تنقش على الرخام أدق صنعا من مثيلاتها على الأحجار .

كما قام النحاتون بصناعة أزيار من الرخام كانت مركبة في المزيارات التي توجد عادة في دهايز الجوامع ، ويستطيع أن نحكم من وجودها في المحل الطهر من المسجد بعيدا عن دورة المياه ، ومن كناية لفظ زير عليها أنها كانت معدة للشرب ، أما الحملات فتعرف الواحدة منها باسم «كلجة» وهي مصنوعة في الغالب على شكل سلحفاة ولكنها لا تمت للسلحفاة إلا بشبه يسير، وزخرفتها عبارة عن كتابة كوفية أو أشكال آدمية أو حيوانات وهمية ، ومعظم حملات الأزيار التي بالمتحف يمكن نسبتها إلى العصر الفاطمي .

واستطاع الفنانون المسلمون استعمال الرخام في صناعة نوع من الفيسفساء ازدهر في مصر في عصر المماليك وهو الفيسفساء المصنوعة من مكعبات صغيرة من الرخام ، وكان أكثر استعمالها في المحاريب والوزرات بالمساجد كما كانت تصنع منه الفسقيات والأحواض فضلا عن استعمالها في زخرفة الأرض وما إلى ذلك . ومن أبداع أمثلة هذه الفيسفساء الرخامية الصفة المعروضة في القاعة الأموية رقم (٢) والفسقية التي في القاعة المملوكية رقم (٥) .

### القاعة ١٨

#### على الجدار الى يمين الداخل

مجموعة من الرخام عليها زخارف بارزة بالخمر عبارة عن أشراط بها فروع نباتية مورقة أو مزهرة وجامات بها فروع نباتية وأزهار أو رسوم هندسية وكلها ترجع إلى العصر المملوكي في مصر . مصر ، القرن ٨ - ٩ هـ (١٤ - ١٥ م)

رقم ٣١٩٥ - لوح كبير من الرخام الأبيض على أحد وجهيه كتابة عربية كتبت تذكارا لإنشاء سبيل شيدته أحد الأمراء واسمه يوكيف في سنة ١٠٦٤ هـ

(۱۶۵۳ م) وعلى الوجه الآخر كتابة لاتينية خاصة بالقنصل سباتو سيجيزى المتوفى

سنة ۱۰۴۸ هـ (۱۶۳۸ م) .

### جدار ۲

مجموعة من الرخام بزخارف مفرغة أو محفورة في ملهسة برخام بلون آخر أو بمهجون ملون ومن أهمها :

رقم ۳۱۳۸ - جزء من عقد من الرخام الأبيض . ليس بالرخام الأسود أو الأحمر في شكل شرفات أصلها من مسجد سودون ميرزاده بالسيوفية المبنى في سنة ۸۰۶ هـ (۱۴۰۲ م) .

### وفي الرف الأسفل من هذا الجدار

رقم ۲۹۰۱ - عتب رخام عليه بالنقش البارز كتابة ثلث وبوسط السطر الأول دائرة داخلها رنك به شارة القوس والسهمين وهو رنك السلحدار .  
مصر ، القرن ۸ - ۹ هـ ( ۱۴ - ۱۵ م )

### جدار ۳

مجموعة من الرخام والأحجار بارزة بالحفر عليها كتابات من أهمها :

رقم ۶۶۳۴ - قطعة من حجر عليها اسم السلطان قايتباى بالخط النسخى وعلى جانبها خرطوشان باسمه أيضا .  
مصر - القرن ۹ هـ ( ۱۵ م )

رقم ۸۱۱۴ - باب من حلق وضلعتين من الرخام الأبيض وبدائر الحلق زخرفة بهيئة شرفات ، وبتوشيحى العقد زخارف نباتية من فروع متموجة مزهرة ، وبوسط كل ضلعة رسم آية تنبثق منها شجرة وفروع نباتية مزهرة في انثناءات وتعاريف كثيرة وكلها بالنقش البارز بالحفر .  
أفغانستان - القرن ۱۳ هـ ( ۱۹ م )

### جدار ۴

مجموعة من الأحجار والرخام عليها كتابات تاريخية بارزة بالحفر من العصر التركى من أهمها :

رقم ٩٩٣٨ - لوح من رخام عليه ثلاثة أسطر بالخط الفارسي تتضمن إهداء  
وتجديد مكنب باسم السلطان قايتباي بمعرفة المير ميران إبراهيم آدم مؤرخ سنة  
١٢٦٦ هـ (١٨٤٩ م) .

رقم ٤٠٠٥ - مستطيل من الرخام منقوش عليه كتابة ثلاث تنتهي بعبارة  
"حرره أحمد أبو النور سنة ١١٧٨ هـ" (١٧٦٤ م) .

جداره

عليه مجموعة من المزاويل الشمسية منها :

رقم ١١٧ - مزولة كبيرة من الرخام راسمها وحاسبها الوزير أحمد الذي كان  
واليا على مصر من قبل الدولة العثمانية، وتاريخها سنة ١١٦٣ هـ (١٧٤٩ م) .

وفي فناء القاعة نجد عددا من تراكيب المقابر الرخامية منها :

رقم ٣٥٦٨ - تركيبة قبر الأمير خضار بردى الظاهري المتوفى سنة ٦٩٠ هـ  
(١٢٩١ م) على جوانبها الأربعة رنوك بها رسم الكأس وهو إشارة الساقى  
"الشرايدار" .

رقم ٦٨٩٦ - تركيبة قبر من رخام للأمر على كتحدا عزبان الشهير بالخالفي  
المتوفى سنة ١١٥٢ هـ (١٧٣٩ م) على جوانبها الأربعة نقوش نباتية بارزة متقنة  
الصنع وكنوب على أحد شاهديه تاريخ وفاة الأمير وعلى الشاهد الآخر أبيات  
شعرية .

## التصوير وفنون الكتاب

عنى المسلمون بفنون الكتاب عناية خاصة جعلتها في مقدمة الفنون الزخرفية التي أصابوا فيها أكبر قسط من النجاح، وخلف لى الفنانون في العالم الإسلامى مخطوطات تعد تحفا نفيسة وتشهد بإبداعهم في نسخ الكتب بالخط الجميل وتزيينها بالرسوم المذهبة وتوضيحها بالصور وكسوتها بالجلود الفاخرة .

أما تجويد الخط فكان له شأن عظيم بين الفنون الإسلامية وكان الخطاطون أرفع الفنانين مكانة في ديار الإسلام، ولا غرو فقد كانوا يشتغلون بكتابة المصاحف الشريفة وبنسخ كتب الأدب والشعر والتاريخ التي أحبها الناس وحرصوا على اقتنائها .

وقد استعمل الخطاطون في كتابتها في البداية ضروبا من الخط الكوفي الذي تطور على يديهم في سبيل الدقة والرشانة والجمال الزخرفى حتى بلغ أوج عظمته في القرن الخامس الهجرى ( ١١ م ) ولكنهم بدأوا منذ القرن السادس الهجرى ( ١٢ م ) يتجهون إلى الكتابة بالثلث والنسخ وبضروب أخرى من الخطوط اللينة .

أما فن تزيين المخطوطات بتذهيب بعض صفحاتها أو بتذهيبها كلها فكان أرفع فنون الكتاب بعد تجويد الخط . وكان الذهب غالبا في هوامش المخطوط وصفحاته الأولى والأخيرة وبداية نصوله وعناوينه .

وقد بلغ هذا الفن غايته القصوى في القرنين التاسع والعاشر الهجرى ( ١٥ - ١٦ م ) وكان له شأن كبير في المخطوطات الإيرانية التي ترجع إلى العصر الصفوى كما أصابت مصر المملوكية والهند الإسلامية قسما وافرا من النجاح فيه .



أما فن توضيح المخطوطات وتزيينها بالصور فقد ازدهر في ديار الإسلام إلى حد كبير وقامت بين المسلمين مدارس فنية كبيرة ولا سيما في إيران والهند وتركيا ، وتجلت مهارة المصورين المسلمين في توضيح أنواع مختلفة من المخطوطات ككتب التاريخ والأدب والقصص ودواوين الشعر والكتب العلمية وغير ذلك ، كما أصابوا نجاحا كبيرا في رسم الحيوان والنبات في كتب التاريخ الطبيعي واستطاعوا في بعض الحالات أن يزينوا المخطوطات بصور تظهر فيها المهارة والدقة في رسم المناظر الطبيعية الجميلة . وكانت المخطوطات الميدان الوحيد لهذا الفن لأن المصورين تجنبوا تصوير اللوحات الفنية الكبيرة على النحو الذي عرفه الغربيون نظرا لكراهية الإسلام للتصوير فضلا عن تأثير الأساليب الفنية التي ورثها الإسلام في الشرق الأدنى وإيران . ولم تعرف مثل هذه اللوحات إلا نادرا ولا سيما منذ نهاية القرن السابع عشر وبعد أن تأثر المصورون المسلمون في إيران والهند وتركيا بالأساليب الفنية الغربية .

بقي فن آخر من فنون الكتاب وهو التجليد . والمعروف أن جلود الكتب الإسلامية تمتاز أن كعوبها مستوية وغير بارزة ، وأنها تساوى ورق الكتاب في الحجم ولكن جانبها الأيسر ذو امتداد يعرف باسم اللسان . وقد استعمل المسلمون في تجليد الكتب الخشب والجلد ثم الورق المضغوط والمدهون باللاكيه واتبعوا أساليب شتى منها التجليد بالدق أو الضغط ومنها التخريم والدهان والتليس بالقماش ومنها تقطيع الجلد بالرسم المطلوب ثم لصقه على القماش الملون ومنها تخريم الموضوعات الزخرفية على طبقة من الجلد ولصقها على طبقة أخرى منه ، وأصاب المجلدون في إيران نجاحا كبيرا في ابتداع أساليب جديدة لزخرفة الجلود برسوم المناظر الطبيعية ذات الطيور والحيوانات بدلا من الرسوم الهندسية القديمة ، كما استعملوا في بعض الأحيان أساليب الزخرفة برسوم اللاكيه ، ولكن هذا الضرب من التجليد لم يزدهر إلا فترة من القرن العاشر الهجري (١٦ م) ثم تآخر في القرن التالي وسقطت رسومه فريسة للأساليب الفنية في التصوير الأوربي .

## القاعة ١٩

خصصت هذه القاعة لعرض مجموعة من فنون الكتاب تشتمل على نماذج من  
الخط الجميل ومن التذهيب والتصوير وجلود الكتب . وقد حرص المتحف على  
أن يعرض في هذه القاعة مجموعة الصور التي تمثل رسوما بالمداد على ورق أو رق  
والتي عثر على معظمها أثناء التنقيب بالفسطاط وترجع غالبا إلى العصرين الفاطمي  
والمملوكي ، فعرض عدة أمثلة منها على اللوحة ٢

وفما يلي وصف لأهم التحف المعروضة في هذه القاعة مرتبة حسب أماكنها  
ابتداء من الجدار الأيمن للداخل إليها .

رقم ١٤٣٣٧ - جلد كتاب عليه زخارف ملونة بعضها مضغوط والبعض  
الأخر مقطوع ومضاف . وهذا الجلد غلاف لمخطوط عبارة عن قصيدة لامية  
العرب وهي معروضة في إطار أسفل الشباك المجاور .

إيران - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

رقم ١٤٥٩٦ - جلد كتاب عليه زخارف نباتية مرسومة باللاكية بألوان  
مختلفة .

إيران - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

رقم ١٤٣٢٤ - جلد كتاب عليه زخارف نباتية دقيقة مضغوطة ومذهبة .

إيران - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

الجدار المواجه لمدخل القاعة ( الخزانة اليمنى )

رقم ١٤٠٢١ - جلد كتاب عليه زخارف مرسومة باللاكية بألوان مختلفة .

إيران ، القرن ١١ - ١٢ هـ ( ١٧ - ١٨ م )

رقم ٧٩٥٠ - جلد كتاب عليه رسم شجرة مورقة ، تحط على فروعها طيور ،  
وهي على هيئة جدول صغير تقف على ضفتيه غزلان .

إيران - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

الجدار المواجه لمُدخل القاعة ( الخزانة اليسرى )

رقم ١٤٧٧ - جلد كُتب عليه زخرفة نباتية مضغوطة داخل جامة .

تركيا - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

رقم ٣٣٢٤ - جلد كُتب عليه زخارف نباتية وهندسية بالضغط والتخريم .

مصر - القرن ٩ هـ ( ١٥ م )

لوحة ١ بالجدار الأيمن لمُدخل القاعة ٢٠

رقم ١٤٣٩٨ - صورة تمثل أميرا جالسا على أريكة في حديقة ويقف خلفه

غلامان من أتباعه . الهند ، القرن ١٢ - ١٣ هـ ( ١٨ - ١٩ م )

رقم ١٤٣٧٩ - براءة من مشاهير الخطاطين لخطاط حديث تشهد بمقدرته

على مزاولته مهنة الخط وهي مؤرخة ١٢٢٣ هـ ( ١٨٠٨ م ) .

رقم ١٣٧٠٣ - رسم على ورق بالمداد الأسود يمثل شخصين واقفين تفصلهما

شجرة ويقبض كل منهما على رمح وفي أعلى الصورة سطر من كتابة كوفية .

مصر ، القرن ٥ - ٦ هـ ( ١١ - ١٢ م )

رقم ١٤٠١٧ - صورة يدوية ملونة على ورق تمثل ساعة زمنية مكونة

من فيل يحمل هودجا بداخله سيدة جالسة وبأعلاه صورة رجل يكتب على لوح ،

كما يركب على رقبة الفيل شخص يدق على مسمار . وبجانب الصورة سطران بالفارسية

في وصف الساعة . مدرسة بغداد - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

رقم ١٣٩٩٩ - ورقة من مصحف مكتوبة بالخط الكوفي فوق أرضية من

زخرفة نباتية [ أنظر الصورة ١٣ ] . بلاد الجزيرة - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

خزانة ١ في وسط القاعة

رقم ١٤٤٨٦ - مخطوط إيراني في التاريخ عبارة عن كتاب ( طاع السعدين )

لمؤلفه كمال الدين عبد الرازق سمرقندي وهو مؤرخ ١٠١٠ هـ ( ١٦٠١ م ) وبالمخطوط

عدة صور تفسيرية للنن .

رقم ٣٩٠٧ - مخطوط عربي عبارة عن الجزء الأول من كتاب الحشائش للنافق وبه عدة صور ملونة للحشائش المختلفة وهو مؤرخ ٩٩٠ هـ (١٥٨٢ م) .

رقم ١٥٥٥٥ - مخطوط إيراني عبارة عن المجلد الثاني لكتاب (روضة الصفا) وهو مكتوب بخط يحيى بن درويش علي الأنصاري . وهذا المخطوط عدة صور توضيحية للسيرة النبوية وهو مؤرخ ١٠١٠ هـ (١٦٠٦ م) .

رقم ١٦٤٨٦ / ٢ - لوحة من الورق عليها رسوم باللاكيه لمعركة حربية . المدرسة الهندية المغولية - القرن ١٢ هـ (١٨ م)

رقم ١٤٧٠٩ - صفحتان من مخطوط إيراني في التشرح، الأولى تمثل ابن سينا مع بعض أتباعه والثانية عبارة عن جسم آدمي بأوصافه .

إيران - القرن ١١ هـ (١٧ م)

رقم ١٣٠٣٧ - مخطوط إيراني لقصة يوسف وزليخه وبه بعض صور تفسيرية لهذه القصة وهو مؤرخ ١٠٢٩ هـ (١٦١٩ م) .

خزانة ٢ في وسط القاعة

رقم ٤٧٠٧ - الصفحتان الأولى والثانية من مصحف مكتوب بالخط النسخ وبهما زخارف بالتذهيب . مصر - القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ٤٠١٤ - الصفحتان الأولى والثانية من الربعة الشريفة باسم السلطان قايتباي المملوكي . مصر - القرن ٩ هـ (١٥ م)

رقم ٨٢٤٤ - جزء من مرفوعة من الخوص عليها سطران من كتابة كوفية . مصر - القرن ٤ هـ (١٠ م)

السجاد بالقاعة ١٩

الرقم في ترتيب المتحف

رقم ٦٢ - سجادة صناعة (كوبا) أرضيتها حمراء عليها بالألوان وردات كبيرة ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض أرضيته زرقاء عليها بالألوان وردات بينها باقات .  
القوقاز - القرن ١١ هـ (١٧ م)

رقم ٦٣ - سجادة إيرانية (كوبا) أرضيتها زرقاء عليها بالألوان فروع وأوراق بينها تسع مناطق كبيرة ، ست منها متماثلة عليها وردات على أرضية حمراء ولها إطار من شريط بأرضية زرقاء عليها بالألوان فرع هندسي متخللة وردات .  
القوقاز - القرن ١١ هـ (١٧ م)

## السجاد

يعتبر السجاد أبداع ما أعجب به الشرقيون والغربيون من التحف الإسلامية، وتشهد حفائر متاحف الفن الإسلامي بالقسطنطينية، أن السجاد كان معروفا في مصر منذ أوائل العصر الإسلامي، غير أن أعز ما يزهو به المتحف اليوم، تلك المجموعة الهائلة من السجاد الإيراني والتركي، فضلا عن سجاد بلاد القوقاز وإسبانيا ومصر.

أما السجاد الإيراني، فهو أكثر منتجات إيران الفنية انتشارا في العالم، ولكن لم يصلنا شيء منه قبل العصر الصفوي اللهم إلا في اللوحات الفنية الأوروبية التي ترجع إلى القرن ١٤ م. والواقع أن صناعة السجاد في إيران قامت أولا بين القبائل الرحل، وبين الأسرات الإيرانية، وفي المصانع التجارية المختلفة، حتى كان القرن ١٥ م فأنشئت المصانع الشاهنية ليذبح فيها مهرة الصناع السجاجيد الجميلة لقصور الشاه والأمراء والملوك الأجانب الذين تقدم اليهم الهدايا من السجاد، وفي القرن ١٠ هـ (١٦ م) بلغت صناعة السجاد الإيراني عصرها الذهبي حتى دب إليها الضعف في القرنين ١٢ و ١٣ هـ (١٨ - ١٩ م).

والحق أن جمال السجاد الإيراني وشهرته، ترجع إلى إبداع ألوانه وتناسقها وحسن توزيعها، فضلا عن متانة الصناعة والعناية بالصوف ونظافته، كما أن الحرير وخطوط الذهب والفضة كانت تدخل في صناعة السجاجيد الشاهسية النفيسة، لتفريش على الأرض أو تعلق على الحائط أو تظل مجلسا من المجالس. وأعل أعظم السجاد الإيراني شهرة السجاجيد ذات الصرة أو الجامة، وكانت تصنع في تبريز وقاشان وترجع أحسن منتجاتها إلى القرن ١٠ هـ (١٦ م) وقد تطور هذا النوع من السجاد إلى السجاجيد الحديثة التي تنسج في كرباغ، والتي تشبهه

السجاجيد القديمة في بعض أشكال رسومها الهندسية . وفي الأقاليم الوسطى لإيران كان يصنع في خراسان نوع من السجاجيد ينسب في أكثر الأحيان إلى هراة ، وقوام زخارفه فروع نباتية ومرأوح نجيلية وسحب صيدية فوق أرضية حمراء في الغالب بينما يختص اللون الأخضر بالإطار . وفي القاعة (٢١) من المتحف عدد من هذه السجاجيد . وكان السجاد للإيرانيين ميدانا واسعا لظهور تفوقهم في اختيار الألوان حتى بلغ ما استعملوه منها أحيانا زهاء عشرين لونا في سجادة واحدة . ومع ذلك فقد أصابوا بعد حدود النوفيق في ترتيبها بحيث تكون السجادة وحدة متماسكة في الوانها .

وإلى أصفهان ينسب نوع من السجاد قوام زخرفته فروع نباتية كثيرا ما تكون متصلة متشابكة وأوراق وأزهار متنوعة دخل عليها كثير من التذهيب وهذا النوع ممثل في القاعة (٢٢) من المتحف أحسن تمثيل .

أما آسيا الصغرى فكانت تعادل إيران فيما أنتجته من السجاد ، فهي بيئة صالحة للمراعى الوفيرة ، وقد أشار الرحالة " ماركو بولو " في القرن ١٣ م إلى السجاجيد السلجوقية الجميلة بآسيا الصغرى وعدد لنا قونية من بين تلك المراكز الهامة لصناعة السجاد بأيدي السكان من الترك والأرمن واليونان ، والمعروف أن المنطقة الرئيسية لنسج السجاد في تركيا هي المنطقة الواقعة في الأناضول على مسافة غير بعيدة من شاطئ البحر المتوسط ، فمنطقة عشاق وجورديز وكولا في غربي آسيا الصغرى لا تزال تخرج مقداراً كبيراً من السجاجيد التركية .

وينسب إلى مدينة عشاق أنواع من السجاد التركي تدل صناعتها على أنها من فصيلة واحدة ، ولكن أشهرها سجاجيد كبيرة تمتاز بألوانها المتباينة القوية وتتوسطها جامة بيضية الشكل بوجه عام ، وفي كل من أركان أرض السجادة ربع جامة أخرى تتخللها فروع مزهرة ومهذبة تذكرنا بالوحدات الزخرفية الإيرانية المستعملة في تذهيب الكتب ورسوم بلاطات القاشاني كالسجادة رقم ٢٦ بالقاعة (١٤) .

وتمت نوع آخر من السجاجيد التركية يمتاز بعنصر زهر في خاص به يسمى باسم المصوّر الألماني "هولباين" (١٤٩٧ - ١٥٥٤ م) وترجع تلك التسمية إلى ظهور عدّة سجاجيد منه في لوحات هذا المصوّر وغيره من المصوّرين المعاصرين له وأرضية هذه السجاجيد حمراء عليها صفوف منتظمة من أشكال هندسية بعضها على شكل وحدة نباتية مرسومة بالألوان الأصفر والذهبي والبعض الآخر على شكل تروس بالألوان المختلفة كالسجاجيدتين رقم ٨٣ و٨٤ و٨٤ بالقاعة ٢٠

واشتهرت في تركيا بصفة خاصة سجاجيد الصلاة، وهي تمتاز في مجموعها بمحاريب تختلف عقودها، كما تتطور رسوم الأعمدة التي تركز عليها حتى تصبح سلاسل أو أشرطة من زهور ونباتات . وتنسب معظم سجاجيد الصلاة إلى مدينة جورديز قرب أزمير . ومن سجاجيد الصلاة التركية نوع معدّ لصلاة الجماعة من أفراد الأسرة يعرف باسم "سجاجيد الصف" ولذلك نرى عليها صفا من عدّة محاريب .

وغير هذه الأنواع من سجاجيد تركيا نرى أنواعا مختلفة أخرى قد تباينت أنواع الوحدة الزخرفية عليها مثل سجاجيد كولا ولاذق والسجاجيد المييدية التي ترجع إلى عصر السلطان عبد الحميد (١٨٣٩ - ١٨٦١) وسجاجيد ملس وموجوز وطوزلا . وإلى برغمه وقونية ، تنسب سجاجيد صغيرة مربعة يسودها اللون الأحمر والأزرق والأبيض ، وتبعد رسومها عن الطبيعة حتى تبدو هندسية متعددة الأضلاع .

وفي بلاد القوقاز ، كانت تصنع أنواع من السجاجيد يرجع أقدمها إلى القرن ١٠ هـ (١٦ م) ، وقوام زخرفة هذه السجاجيد رسوم أوراق الشجر الكبيرة الحجم ، والمحورة عن الطبيعة ، كما تضم رسوما نباتية ومراوح نخيلية ، وحيوانات خرافية في أسلوب اصطلاحى ظاهر . ومن سجاجيد القوقاز نوع ينسب إلى كوبا ، وآخر ينسب إلى كازاك ، وقد عرض المتحف من هذه السجاجيد بالقاعات ١٧ و ١٩ و ٢٠



وفي أسبانيا كان يعزف السجاد في بعض المدن الأندلسية منذ القرن ٦ هـ (١٢ م) ، ولكن أقدم ما وصل إلينا من السجاجيد الإسبانية يرجع إلى القرن ٨ هـ (١٤ م) ، ويلاحظ في سجائده الأندلس التي صنعت منذ القرن ١٠ هـ (١٦ م) أنها كانت تضم موضوعات زخرفية أوروبية ، ورسوما من التي أقبل عليها الفنانون في عصر النهضة .

وقد أمكن للمتحف أخيراً ، أن يقتنى قطعة كبيرة من إحدى السجاجيد المصرية التي تمتاز في مجموعها بأرضية حمراء ، يبدو بها اللون الأخضر الناصع ومواضع قليلة باللون الأزرق ، مع وبرلامع ، وزخارف قوامها مناطق هندسية متعددة الأضلاع ، ورسوم زهور وأشجار محورة عن الطبيعة ، وتشبه الزخارف الهندسية في السجاجيد المصرية الرسوم الهندسية التي تراها في كثير من التحف المملوكية ، ولا سيما جلود الكتب والفسيفساء الرخامية .

وقد وزع السجاد في المتحف ، من القاعة السادسة إلى القاعة ٢٣ ، وعرض بعضه ليكون حلية للجدران في قاعات المواد ، كالخشب والنحاس والخزف وفنون الكتاب ، وعرضت النخبة الطيبة منه في القاعة ٢٠ التي خصصت للسجاد . وفي كل قاعة يعرض فيها سجاد ، علق بطاقات توضيحية لرقم السجادة في ترتيب المتحف مع بيان نوعها وعصرها .

ولكي يسهل على الزائر متابعة أوصاف السجاد ، يحسن أن ينظر بطاقات الأرقام التي توجد عادة في أسفل السجادة أو على يسارها ، وسنكتفي هنا بذكر رقم السجادة في ترتيب المتحف دون رقم تسجيله وقد أفردنا جدولاً خاصاً بالسجاد في نهاية الدليل يوضح ترتيب القطعة ورقم تسجيلها ومكانها بالمتحف ، وقد عرضنا لأهم السجاد بقاعات المتحف أثناء الكلام عن كل قاعة على حدة .

أما القاعة ٢٠ فقد خصصت لعرض السجاد كإثارة قائمة بذاتها وأهم ما بها من السجاد ما يأتي :

## القاعة ٢

الرقم في ترتيب السجاد بالمتحف

رقم ٧٠ - سجادة من نوع كوبا - قوقاز أرضيتها زرقاء عليها مناطق مختلفة بها رسوم فروع مزهرة وطيور وأشجار وإطارها بألوان زاهية عليها فرع هندسي تتخلله وردات كبيرة وأوراق مسننة . كوبا قوقاز - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

رقم ٧١ - سجادة إيرانية بأرضية زرقاء غامقة عليها بالألوان فروع نباتية بزهور وأوراق تتوسطها جامة كبيرة بأرضية حمراء عليها فروع نباتية بوسطها جامة صغيرة مفصصة عليها زخارف نباتية ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض عليه مناطق مستطيلة بها كتابات وبينها جامات مفصصة خضراء بكل منها رسم طائر والسجادة من الحرير ومخيشة بالفضة .

إيران - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

رقم ٧٤ - سجادة صلاة تركية ( ترنسلفانيا ) عليها محراب بأرضية حمراء ولها إطار من سبعة أشرطة الأوسط عريض بأرضية صفراء عليها بالألوان رسوم وردات كبيرة وزهور وأشكال جعارين . آسيا الصغرى - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

رقم ٨٠ - سجادة تركية ( عشاق ) أرضيتها حمراء عليها بالأزرق فروع وزهور يتوسطها جامة بأرضية زرقاء عليها بالألوان زخارف نباتية ، وعلى الجوانب أنصاف جامات متشابهة ، ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض بأرضية زرقاء عليها بالألوان وردات كبيرة وأخرى صغيرة .

آسيا الصغرى - القرن ١٠ هـ ( ١٦ م )

رقم ٨١ - سجادة صناعة كوبا عليها أشكال جامات هندسية ست منها أرضيتها حمراء وبكل منها رسم تينين بالأبيض وعليها زخارف هندسية ونباتية مهذبة .

القوقاز - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

رقم ٨٢ — سجادة من نوع (كوبا قوقاز) بأرضية حمراء عليها شبه جامة كبيرة بحافة بيضاء وبوسطها شكل هندسي نجمي وبإطارها زهرات كبيرة حمراء أو زرقاء.

كوبا — قوقاز، القرن ١١ هـ (١٧ م)

رقم ٨٣ — سجادة تركية (هولبين) بأرضية حمراء عليها وحدات متماثلة من رسوم هندسية بفروع باللون الذهبي والأزرق ولها إطار من شريطين أحدهما عريض بأرضية زرقاء عليها مناطق هندسية حمراء بها رسوم هندسية لزهور بالألوان.

آسيا الصغرى — القرن ١٠ هـ (١٦ م)

رقم ٨٤ — سجادة صناعة آسيا الصغرى (هولبين) أرضيتها حمراء عليها أشكال هندسية مثنى بالأبيض والأحمر والأزرق ولها إطار من شبه كتابة كوفية بالأبيض على أرضية حمراء. [أنظر الصورة ١٤].

آسيا الصغرى — القرن ١٠ هـ (١٦ م)

رقم ٨٥ — سجادة تركية (عشاق) أرضيتها حمراء عليها فروع بأوراق وزهور بالألوان بينها جامات نجمية بأرضية زرقاء وزخارف بالألوان وعلى الجانبين أنصاف جامات متماثلة ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض بأرضية حمراء عليها بالألوان وحدات متماثلة ومتجاورة من وردات وأوراق.

آسيا الصغرى — القرن ١٠ هـ (١٦ م)

رقم ٨٨ — سجادة صلاة تركية (كولا) عليها محراب بأرضية حمراء يرتكز عقده على شبه عامودين من الزهور ويتدلى من مفتاح العقد فرع مزهر بالألوان ولها إطار من ستة أشرطة أحدها عريض بأرضية بيضاء عليها مجموعات متشابهة من أربع زهرات قرنفل بالألوان.

آسيا الصغرى — القرن ١٢ هـ (١٨ م)

رقم ٩٠ — سجادة صلاة تركية (كولا) عليها محراب بأرضية حمراء يرتكز عقده على عامودين ينتهي كل منهما من أسفل بشكل إبريق ولها إطار من سبعة أشرطة الأوسط عريض بأرضية سوداء عليها بالألوان مجموعات متماثلة من فروع مزهرة ووردات.

آسيا الصغرى — القرن ١١ هـ (١٧ م)

رقم ۹۱ - سجادة تركية بأرضية بيضاء عليها بالألوان رسوم هندسية على شكل طيور في أوضاع متماثلة وبإطارها أشكال سحب عينية بالألوان .

آسيا الصغرى - القرن ۱۰ هـ ( ۱۶ م )

رقم ۹۳ - سجادة صلاة تركية ( جورديز ) عليها محراب أرضيته حمراء ويرتكز عقده على شبه عامودين من زهرات قرنفل حمراء ولها إطار من سبعة أشرطة الأوسط عريض أرضيته سوداء وعليها مجموعات متشابهة من باقات الزهور بالألوان .

آسيا الصغرى - القرن ۱۱ هـ ( ۱۷ م )

رقم ۹۵ - سجادة تركية ( عشاق ) بأرضية زرقاء عليها بالألوان وحدات من فروع نباتية متماثلة تكون فيما بينها أشكال معينات ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض بأرضية فستقي عليها فرع هندسي تتخلله مناطق حمراء وزهور بالألوان .

آسيا الصغرى - القرن ۱۱ هـ ( ۱۷ م )

رقم ۹۶ - جزء من سجادة طراز مملوكي عليها زخارف هندسية وبوسطها جامعة كبيرة مئمة تحيط بها أشكال نجوم مئمة وذلك بالألوان الأحمر والبنفسجي والسماوي والأبيض .

مصر ، القرن ۹ - ۱۰ هـ ( ۱۵ - ۱۶ م )

رقم ۹۷ - سجادة من الحرير بالذهب والفضة بإطارها الخارجي جامات كبيرة بها كتابات وجزؤها الأوسط مزين بزخارف على شكل زهور وفي إحدى إطاراتها المتوسطة خطوط متعرجة تنبؤنا بالتأثير الصيني ، وكانت هذه السجادة ضمن طرف الكنيسة الكبرى بمدينة بلنسية حتى وهبها حضرة صاحب السمو الأمير يوسف كمال للمتحف .

إيران ( أصفهان ) - القرن ۱۰ هـ ( ۱۶ م )

## الزجاج

ترجع شهرة مصر والشام في صناعة الزجاج إلى العصور القديمة ، ولا سيما إلى العصر الروماني ، كما كانت لها الزعامة في إنتاج التحف الزجاجية في فجر الإسلام . ولكن الأساليب الفنية وطرق تنفيذ الزخارف على الأواني التي عرفتها مصر والشام في صناعة الزجاج قبل الإسلام ظلت سائدة فيها خلال القرون الأربعة الأولى بعد الهجرة ، وكان التطور في هذا الميدان أبطأ منه في غيره من ميادين الفن الإسلامي . وفضلا عن ذلك فقد كان الإقبال على استعمال الزجاج في فجر الإسلام عظيمًا وكانت الأساليب الفنية في هذا العصر مشتركة بين الأقاليم الإسلامية المختلفة . ولذلك كان من الأفضل أن تدرس التحف الزجاجية حسب أساليب صناعتها وهي ممثلة كلها في المجموعات التي سنتحدث عنها والمعروضة في خزانات القاعة ٢١ .

### القاعة ٢١

على جانبي مدخل هذه القاعة خزانتان بكل منهما ثلاث مشكاوات ، كلها من مشكاوات السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون (توفي سنة ٥٧٦٤هـ ، ١٣٦٣م) . وقد عمل المتحف على إنارة الثلاث مشكاوات في الخزانة اليسرى بالكهرباء ، لكي تتخيل شكل المشكاة وهي مضاءة ، وتتصور ما كانت تسبغه على المكان من ضوء هادئ جميل ، ينبثق من بين زخارفها المتعددة الألوان من زرقاء وبيضاء وصفراء وخضراء وحمراء ووردية اللون . والمينا هي مادة زجاجية ملونة ترسم بها الزخارف على سطح الإناء ثم تثبت عليه في الفرن ، وقد ازدهرت هذه الطريقة لزخرفة الزجاج في مصر وسوريا منذ أواخر القرن السابع حتى القرن التاسع بعد الهجرة (١٣١ - ١٥٠ م) .

وتتألف زخارف المشكاوات من عناصر نباتية وهندسية وزخارف عربية ،  
ورسوم زهور وطيور وجامات بها رنوك الأمراء تتخلل كتابات بأسمائهم أو كتابات  
دعائية أو قرآنية نذكر منها الآية الكريمة « الله نور السموات والأرض مثل نوره  
كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة ، الزجاج كإنها ، كوكب دزى يوقد » .  
والمشكاة هي غلاف خارجي من الزجاج يوضع في داخله مصباح ( قنديل )  
يضاء بالزيت وتعلق المشكاة من مقابض أو آذان في مداخلها بسلاسل تجتمع عند  
كرة مستديرة أو بيضية الشكل تثبت بسلسلة في السقف .

وبالمتحف أكبر مجموعة من المشكاوات في العالم ، عرض جانب منها في خزانات  
على جدران هذه القاعة ، مرتبة حسب تسلسلها التاريخي من اليسار إلى اليمين ،  
وفيما يلي بيان ملخص لهذه المشكاوات .

١ - مشكاة باسم السلطان الأشرف خليل بن قلاون ( توفي سنة ٦٩٣ هـ ،  
١٢٩٣ م ) ، على بدنها سطر كتابة نصها « مما عمل برسم التربة المباركة السلطانية  
الملكية الأشرفية الصلاحية تفعمد الله ساكنها بالرحمة والرضوان » . أي أنها صنعت  
بعد وفاة هذا السلطان ولكن أسلوب زخارفها يرجح صناعتها قبل نهاية القرن السابع  
الهجري ( ١٣ م ) .

٢ - مشكاة باسم السلطان الناصر محمد بن قلاون ، على بدنها كتابة نسخية  
باسمه محفوظة على أرضية بالمينا الزرقاء . وقد وجدت هذه المشكاة في مدرسة  
السلطان الناصر محمد التي ترجع آخر كتابة تاريخية فيها إلى سنة ٦٩٨ هـ ( ١٢٩٨ م ) .

٣ - مشكاة باسم الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة ، على رقبتها سطر  
كتابة نسخية باسمه محفوظة على أرضية بالمينا الزرقاء . وتوفي هذا الأمير سنة ٧٠٣ هـ  
( ١٣٠٣ م ) .

٤ - مشكاة باسم الأمير المناس على رقبتها ثلاثة رنوك بها شارة هذا الأمير ،  
وعليها كتابة نصها « مما عمل برسم الجامع المعمور بذكر الله تعالى وقف المقر العالي

السيفى المأس أمير حاجب الملكى الناصرى . والمعروف أن الجامع المذكور  
بنى سنة ٧٣٠ هـ ( ١٧٣٠ م ) . وعلى قاعدة هذه المشكاة توقيع الصانع فى كتابة  
تقرأ « عمل العبد الفقير على بن محمد أمكى غفر الله [ له ] » .

٥ — مشكاة باسم الأمير الملك ، على رقبتها كتابة باسمه تتخللها ثلاثة رنوك بها  
شارة عصوى البولوى ( شارة الجوكندار ) . وعلى بدن هذه المشكاة مناطق بها  
زخارف دقيقة مذهبة تمثل طيوراً بين فروع نباتية منها الطائر الخرافى الرخ ( فينكس )  
وتؤرخ بما قبل سنة ٧٤١ هـ ( ١٣٤٠ م ) .

٦ — مشكاة باسم الأمير طغتمرد الدوادار ، على رقبتها ثلاثة رنوك بكل منها  
شارة الكأس تعلوها شارة المقلمة . حوالى سنة ٧٤٥ هـ ( ١٣٤٤ م ) .

٧ — مشكاة باسم الأمير شيخو ، على رقبتها وقاعدتها رنوك بها شارة الكأس .  
توفى سنة ٧٥٦ هـ ( ١٣٦٥ م ) .

٨ — مجموعة من تسع عشرة مشكاة باسم السلطان الناصر حسن بن محمد  
ابن قلاون ، على بعضها كتابات أو نحايطيش باسمه وعلى البعض الآخر زخارف  
عربية أو نباتية أو هندسية بالمينا متعددة الألوان . توفى سنة ٧٦٤ هـ ( ١٣٦٣ م ) .  
[ انظر الصورة ١٥ ] .

٩ — ثلاث مشكاوات وسلطانية باسم السلطان الأشرف شعبان بن محمد  
ابن قلاون ، زخارفها بسيطة وعليها مناطق بها كتابات باسمه . توفى سنة ٧٧١ هـ  
( ١٣٧٠ م ) .

١٠ — مشكاة باسم الأمير الماردانى ، على رقبتها زخارف نباتية تتخللها ثلاثة  
رنوك بها شارة البقجة ( لحامل الملابس أو الجمدار ) . توفى سنة ٧٧٢ هـ ( ١٣٧١ م ) .

١١ — مجموعة من أحد عشرة مشكاة باسم السلطان الظاهر أبى سعيد برقوق  
وهذه المشكاوات غنية بزخارفها العربية متعددة الألوان . توفى سنة ٧٨٨ هـ  
( ١٣٨٦ م ) .

١٢ - مشكاة باسم السلطان المؤيد شيخ ، على يديها كتابة باسمه محفوظة على أرضية بالمينا الزرقاء ، وعلى قاعدتها مناطق بها زخارف عربية بالمينا متعددة الألوان تتخللها جامات بكل منها زهرة لوتس صينية . توفي سنة ٨٢٤ هـ ( ١٤٢٠ م ) .

١٣ - مشكاة باسم الأمير قاني باي الجركسي ، عليها رنك هذا الأمير وهو رنك مركب من عدة شارات وهي من أعلى إلى أسفل . السيف والمقلمة والكأس بين قرنين من قرون البارود . والرنك المركب يرمز إلى جماعة من الممالك بخلاف الرنك البسيط الذي يرمز إلى وظيفة حامله في البلاط السلطاني . وتوفي الأمير قاني باي في سنة ٨٤٥ هـ ( ١٤٤١ م ) .

١٤ - مشكاة باسم السلطان الأشرف قايتباي ، ونلاحظ أن ألوان المينا في زخارف وكتابات هذه المشكاة باهتة وأن خط نصوصها ضعيف ويدل على أن يد اكتبها ليست خبيرة في الكتابة باللغة العربية . والراجح أن هذه المشكاة صنعت بمدينة مورانو في إيطاليا . وتؤرخ هذه المشكاة بما قبل سنة ٩٠١ هـ ( ١٤٩٥ م ) .

وفي أسفل شبابيك هذه القاعة ثلاث خزانات بها قطع صغيرة لأنواع صناعات الزجاج وطرق زخرفته . في الخزانة الوسطى أجزاء من الزجاج المموه بالمينا عليها رنوك أو كتابات أو صور آدمية أو رسوم طيور أو حيوانات أو أسماك أو زخارف نباتية . وفي الخزانة اليسرى مجموعة من الزجاج زخارفه مرسومة بالبريق المعدني .

وفي وسط هذه القاعة خزانتان تضم أولاهما ( رقم ١ ) مجموعة من الأواني والقناني الزجاجية زخارفها مختومة أو مضغوطة بأختام خاصة عليها رسوم حيوانات أو طيور أو كتابات أو زخارف نباتية محورة . وتؤرخ هذه المجموعة بما بين القرنين ٥ و ٢ هـ ( ٨ و ١١ م ) . ومجموعة أخرى من القناني والتماقم زخارفها منقوذة في القالب ، وتؤرخ بما بين القرنين ٢ إلى ٨ هـ ( ٨ - ١٤ م ) . وفي أسفل هذه الخزانة ساعة رملية .



وفي الخزانة الأخرى ( رقم ۲ ) مجموعة من القناني والكؤوس زخارفها منحوتة أو مقطوعة أو محزوزة في جدار الإناء بعد أن يبرد الزجاج ، وتؤرخ هذه المجموعة بما بين القرنين ۳ و ۷ هـ ( ۸ و ۱۳ م ) ونرى من بينها التحفة ( رقم السجل ۶۳ و ۶۴ ) وهي قطعة من جدار إناء من طبقتين من الزجاج ، الخارجية منهما زرقاء اللون نحتت فيها الزخارف حتى وصلت في عمقها إلى سطح الطبقة الداخلية البيضاء ، فظهرت الكتابة والحيوانات كأنها محددة بخطوط زرقاء بارزة على أرضية بيضاء ، وتؤرخ هذه القطعة بالقرن ۴ هـ ( ۱۰ م ) .

وفي هذه الخزانة أيضا مجموعة أخرى من القناني قوام زخرفتها خطوط حلزونية نتجت عن لف رقبة القنينة قبل أن يبرد الزجاج ، وتؤرخ هذه المجموعة بالقرنين ۳ و ۴ هـ ( ۹ و ۱۰ م ) . ومجموعة ثالثة تتألف زخارفها من أسلاك من الزجاج الملون ضغطت على سطح الإناء حتى صارت في مستواه وبتج عن ذلك خطوط متموجة ملونة ، وتؤرخ هذه المجموعة بما بين القرنين ۱ و ۵ هـ ( ۷ و ۱۲ م ) . وفي هذه الخزانة أيضا مجموعة من قناني العطور الصغيرة ، وأخرى من المكابيل والموازين الزجاجية .

وعلى جانبي مدخل القاعة ۲۲ خزانتان ، باليمنى منهما ( رقم ۱ ) أوان من الزجاج من عصور مختلفة ، خالية من الزخارف ، وهي تعطي فكرة عن أشكال الأنية المتنوعة . والخزانة اليسرى ( رقم ۲ ) بها قنان وأوان من الزجاج عليها زخارف من أسلاك من الزجاج الملون ألصقت على سطحها وهي ساخنة ، وترجع بعض تحف هذه المجموعة ( في الرف الأسفل من الخزانة ) إلى القرن الأول قبل الإسلام ، كما يرجع البعض الآخر ( في الرف الأعلى من هذه الخزانة ) إلى القرن الثامن الهجري ( ۱۴ م ) . أي أن هذه الطريقة في زخرفة الزجاج استمرت مدة طويلة .

## السجاد بالقاعة ۲۱

الرقم في ترتيب المتحف

رقم ۹۹ - سجادة إيرانية (هرارة) أرضيتها كحلي وبها زخارف نباتية من أزهار وأوراق حمراء وبيضاء وزرقاء ولها ثلاثة إطارات، إثنان منها رفيعان بأرضية صفراء وزخارف نباتية متماثلة من أزهار وفروع نباتية والإطار الأوسط عريض بأرضية حمراء وزخارف نباتية .  
إيران، القرن ۱۱ هـ ( ۱۷ م )

رقم ۱۰۴ - سجادة من نوع (كازاك) بأرضية حمراء عليها أربع مناطق كبيرة متماثلة بثمانية أضلاع إثنان بأرضية زرقاء والآخران بأرضية بيضاء وبها رسوم هندسية بالألوان وبإطارها شريط بأرضية خضراء عليها بالألوان مناطق صغيرة متماثلة بثمانية أضلاع .  
القوقاز - القرن ۱۳ هـ ( ۱۹ م )

## الطراز الإيراني

خصصت القاعة ٢٢ من المتحف لعرض مجموعة من التحف الإسلامية الإيرانية : وقد كانت إيران منذ الفتح الإسلامي في القرن الأول الهجري ( ٧ م ) ، في طليعة الأمم الإسلامية عناية بصناعة التحف النفيسة . ولا عجب ، فإن الشعب الإيراني فنان بالفطرة يتعلق بحب الزهور والحدايق ، ويتحدث عنها في أشعاره وأدبه ، بل أنه اتخذها عنصرا أساسيا من عناصر الزخرفة الإسلامية ، وتعتبر الفنون الإيرانية أكثر الطرز الإسلامية تماسكا ووحدة . وكانت إيران ميدانا لأربعة من الطرز أو المدارس هي :

الطراز العباسي - الطراز السلجوقي - الطراز المغولي التتري - الطراز الصفوي .

ولكننا حين نتكلم عن هذه الطرز المختلفة ، إنما نقصد وحدة عامة ، لأن الفن الإيراني في الإسلام ، كان متصلا بالفن الإيراني القديم ، ولم يفقد طابعه الوطني كله ، رغم تأثر الفنان الإيراني بأهواء الأسرات الحاكمة التي تعاقبت على إيران .

أما الطراز العباسي ، فلم يستطع أن يشق طريقه في الهضبة الإيرانية إلا في القرن ٤ هـ ( ١٠ م ) فضلا عن إحتفاظه بقسط وافر من الأساليب الفنية الساسانية ، مع تهذيب بسيط يخلو من العنف والقوة . وقد امتاز هذا الطراز بالخزف ذي البريق المعدني ، الذي يعتبر أقدم أنواع الخزف الإسلامي الذي تبدو عليه نقوش آدمية تدل على براعة فنية في الرسم ، وعناية بالخطوط ، التي تكسب الصورة مسحة خاصة وذاتية قوية .

وعندما أتيح للسلاجقة في القرن ٥ هـ ( ١١ م ) أن يستقروا في إيران ، ظهر طراز سلجوقي ، إمتاز بالإقبال على استخدام الكائنات الحية المحورة عن الطبيعة ، وشهد هذا الطراز في ميدان الكتابة ، استخدام الكتابة النسخية المستديرة ، فضلا عن الكتابة الكوفية التي كانت تجمل بالفروع النباتية ، وينسب إلى العصر السلجوقي ، أولى مدارس التصوير في الإسلام . كذلك كانت التحف المعدنية زاهرة ، حتى أصبحت خراسان ومدينة هراة مراكز ممتازة لإنتاج التحف والأواني من النحاس والبرونز المطبقة بالفضة والمزدانة بأشرطة من الزخارف الكتابية . وقد شاع في العصر السلجوقي ، استخدام بلاطات الخزف في تغطية الجدران ، وعظم شأن مدينة الري كموطن لإنتاج أنواع دقيقة من الخزف ، بعضها مصنوع من عجينة عليها دهان أبيض أو أزرق فيروزي أو زرنجى ، ترسم فوقه الزخارف بالألوان المختلفة ، ويعرف هذا الخزف باسم « مينائي » وقد عرضت بهذه القاعة أمثلة كثيرة منه في الخزانة ٨

ومنذ القرن ٧ هـ ( ١٣ م ) إزدهر الطراز المغولي الذي ساد إيران حتى قيام الدولة الصفوية سنة ٩٠٧ هـ ( ١٥٠٢ م ) وتبين في التحف التي تنسب إلى هذا العصر المغولي والتموري ، ما امتازت به إيران في الفنون الإسلامية من محافظة على قسط وافر من أساليبها الفنية القديمة ، ومن ميل إلى رسوم الكائنات الحية والزخارف النباتية الرشيقة ، ومن ثم يمكن اعتبار هذا العصر من الناحية الفنية أقوى العصور في إيران على الإطلاق .

أما الطراز الصفوي ، فقد نمت تحت رعاية الأسرة الصفوية الشيعية ، وقد امتاز بأن كل الأساليب الفنية التي كانت إيران قد أخذتها عن الشرق في عصر المغول ، قد تطورت وهضمها الذوق الإيراني ، فبعدت الشقة بينها وبين أصولها الصينية ، كما يمتاز بهذا الطراز بالميل إلى تصوير قصص الأبطال الإيرانيين القدماء على التحف وفي المخطوطات . وذاع صيت تبريز في إنتاج المصاحف الفنية الفاخرة ،

وتذهيب صفحاتها الأولى والأخيرة، فضلا عن رؤوس السور وعلامات الأحزاب  
وكان المذهبون يصيدون أبعد حدود التوفيق في دقة مزج الألوان وإتقان الرسوم  
الهندسية والفروع النباتية إنهمنا يبدو فيه التوازن والتماثل، وقد كان لازدهار في  
النقش والتصوير صدها في سائر ميادين الطراز الصفوي، فامتد نفوذ المصوِّرين  
إلى رسوم السجاد والمنسوجات والخزف في القرن ١٠-١١ هـ (١٦-١٧ م)،  
فأصبحنا نرى السجاجيد الثمينة، ذات الألوان الفنية والرسوم المختلفة، التي تشبه  
رسوم المخطوطات. كما ظهرت أنواع من الخزف ذي البريق المعدني، تنسب إلى  
قاشان وأصفهان وتبريز. ومعظم الخزاف المستخدمة فيه من النبات والزهور وهي  
زخارف شديدة اللعان تنعكس منها ألوان تكاد تبهر الأبصار. أما التحف المعدنية  
في الطراز الصفوي، فقد غلبت عليها رسوم الفروع النباتية والصور الآدمية  
والحيوانية، التي تذكرنا بما يزين السجاجيد وصور المخطوطات، وقل استخدام  
الأشرطة الزخرفية، وصار سطح التحفة يغطي برسوم متصلة، كأنها الوشي  
أو التطريز، هذا إلى أنافة التحف المعدنية الصفوية التي تظهر عليها الكتابة  
الفارسية من الأشعار والنصوص التاريخية.

وصفوة القول، أن الطرز الفنية الإيرانية في العصر الإسلامي، زخرفية قبل  
كل شيء، وهي تشبه في هذا الميدان سائر الطرز الفنية الإسلامية عامة، ولعل أهم  
عناصر الزخرفة في الطراز الإيراني، رسوم نباتية، وصور آدمية، وصور الحيوانات  
والطيور، وخاصة الأسد والفهد والغزال والأرنب والخيل والباز والطيور الذي  
يتدلى من منقاره فرع نباتي على الطريقة الساسانية، هذا فضلا عن الحيوانات  
الخرافية، والزخارف الكتابية والهندسية، وكذلك السحب الصينية "تشي"،  
وقد أخذ الإيرانيون هذا العنصر الزخرفي عن الفن الصيني فيما اقتبسوه من  
الأساليب الصينية الأخرى، ولعله كان يرمز عندهم لعنصر من عناصر الطبيعة  
كالسحب والبرق.

ولن يفوتنا ونحن في قاعة الطراز الإيراني ، أن ننوه بتلك المجموعة القيمة من التحف الإيرانية ، التي تفضل بأهدائها المغفور له جلالة الملك فؤاد الأول في سنة ١٩٣٦ م وهي معروضة في الخزانة ١١ ، وكذلك تلك المجموعة من الخزف الفاحرة حقاً من جميع الوجوه ، التي تفضل بإهدائها حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول والمعروضة في الخزانة ١٠

على أننا نودّ أن يكون حديثنا عن الطراز الإيراني منسجماً مع صراحة صادقة لما يستعرضه الزائر في هذه القاعة الإيرانية من طرف أثرية مختلفة وسنشير هنا إلى بعض التحف مع بيان أرقام تسجيلها ومكانها من القاعة ، ولكن لكي يسهل على الزائر مشاهدة المعروضات يحسن أن يتجه إلى يساره أولاً نحو الخزانات الحائطية ثم إلى خزانات الوسط .

## القاعة ٢٢

### الخزانة ١ على يسار الداخل

الرف العلوي والأوسط : عليهما مجموعة من الخزف السمني اللون ذي الزخارف باللونين الأزرق الكوبلت والأخضر ، من صناعة إيران في القرنين ٣ - ٤ هـ ( ٩ - ١٠ م ) ومن محتويات هذه الخزانة التحف الآتية :

رقم ١٣٦١٨ - سلطانية من الخزف عليها سطر كتابة كوفي بالأزرق تقرأ " مما عمل سهيل " وهي من نوع الخزف ذي الزخارف الزرقاء الكوبلت والمرشوش بالأخضر . إيران ، القرن ٣ - ٤ هـ ( ٩ - ١٠ م )

رقم ١٦٠٠٤ - صحن من الخزف عليه كتابة كوفية بتوقيع الصانع ( عمل صالح ) وعلى الحافة فصوص باللون الأزرق .

إيران ، القرن ٣ - ٤ هـ ( ٩ - ١٠ م )

والرف السفلى من الخزانة : به خزف من بلاد ما وراء النهر ومنه

رقم ١٥٥٨٩ - صحن من الخزف عليه كتابة كوفية جميلة بوسطها كلمة  
"أحمد".  
إيران - القرن ٤ هـ (١٠ م)

### الخزانة ٢

بها مجموعة من الخزف الأبيض بزخارف منحوتة بالرفين العلوى والأوسط  
وفى الرف السفلى خزف باللون الأزرق بزخارف منحوتة تحت طلاء زجاجى ملون .  
من صناعة إيران فى القرنين ٥ - ٦ هـ (١١ - ١٢ م) . ومن محتويات هذه الخزانة  
التحف الآتية :

رقم ١٣٧١٤ - سلطانية من الخزف الأبيض عليها شريط من زخارف نباتية  
منحوتة ومرسوم بوسطها طائران متقابلان وسط فرع نباتى باللون الأسود .

إيران ، القرن ٥ - ٦ هـ (١١ - ١٢ م)

رقم ١٦١٥١ - إبريق من الخزف بمقبض وفوهة واسعة وطلاء أزرق وعليه  
شريط من زخارف نباتية داخل معينات وذلك بخطوط محزوزة .

إيران ، القرن ٥ - ٦ هـ (١١ - ١٢ م)

رقم ١٦٠٣٩ - صحن من الخزف الأبيض المعروف باسم « لقبى » عليه رسم  
حيوان مجنح برأس آدمى بارز بالحفر وملون بألوان مختلفة .

إيران ، القرن ٥ - ٦ هـ (١١ - ١٢ م)

### الخزانة ٣

رقم ١٣٢٩٤ - طائر من الخزف ذى اللون الفيروزى المحلى بزخارف نباتية  
وخطوط سوداء وهى تحفة نادرة لإتقان صنعها ومسحة الخيلاء التى تبدو فى وقفة  
الطائر .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

### وفي أعلى الخزانة ٣ نجد التحفة

رقم ١١٥٨٩ - تربيعة من القاشاني ذات أرضية لونها أزرق فيروزي وعليها زخارف من فروع نباتية مزهرة ومذهبة وقليلة البروز ويظهر فوقها رسم فارسين يحث كل منهما مطيته على العدو .  
إيران - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

### الخزانة ٤

بها مجموعة من الخزف متعدد الألوان ذي الزخارف البارزة بالحفر أو المحزوزة من أنواع جبري وآمل وساري من منطقة مازندران ومن أهم التحف المعروضة بهاما يأتي :  
رقم ١٦٠٣٦ - صحن من الخزف أرضيته باللون السمعي عليه بالألوان المتعددة رسم طائر يحيط به وردات بسيقان عريضة وشبه كتابة كوفية .

إيران ، القرن ٤ - ٥ هـ ( ١٠ - ١١ م )

رقم ١٣٩٨٨ - سلطانية من الخزف ذي الزخارف البارزة بالحفر من نوع جبري بوسطها نسر ناشر جناحيه يحيط به فروع نباتية .

إيران - القرن ٥ هـ ( ١١ م )

رقم ١٦٠١٩ - صحن من الفخار مطلي بدهان سمعي وعليه زخارف محزوزة ملونة باللون الأخضر وعليه أشرطة من شبه كتابة كوفية وهو من صناعة آمل .  
إيران ، القرن ٥ - ٦ هـ ( ١١ - ١٢ م )

### الخزانة ٥

رقم ١٤٣٥٨ - تمثال من الخزف المطلي باللون الأزرق على شكل جمل يحمل على ظهره هودجا .  
إيران - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

### الخزانة ٦

رقم ١٥٥٢٤ - سلطانية من الخزف الإيراني بطلاء أزرق فاتح عليها ست مناطق بزخارف نباتية متماثلة باللون الأزرق الغامق وبينها بهذا اللون أيضا ست أشرطة عليها كتابات وتاريخ ٦٠١ هـ ( ١٢٠٤ م ) .



رقم ١٦١٥٩ — إبريق من خزف ذي دهان أزرق بمقبض وبزبور على شكل رأس ديك وله سطح خارجي منحوم وهو مؤرخ ٥٦٢ هـ (١١٦٦ م) .

رقم ١٦١٦٠ — إبريق من الخزف بطلاء أزرق فيروزي وله بزبور على شكل رأس وعل بقرنين وله بدن كروي عليه شريط من كتابة نسخية بارزة تتخللها فروع نباتية .  
إيران — القرن ٧ هـ (١٣ م)

### الخزانة ٧

رقم ١٤٥٠٩ — صحن من نوع سلطان آباد عليه رسم شخص على أرضية من زهور باللون الأزرق والأبيض محددة بخطوط سوداء .

إيران — القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ١٤٦٤٤ — سلطانية من خزف من نوع سلطان آباد أرضيتها خضراء، وعليها بالأبيض صورة ثلاثة من طيور الرخ ( فنكس ) وبأذناها نقط سوداء ويتخللها زخارف نباتية من أوراق صغيرة، وبالخافة شبه كتابة نسخية .

إيران — القرن ٨ هـ (١٤ م)

رقم ١٦١٤٧ — سلطانية من الخزف ذي البريق المعدني الصفوي ذي اللون النحاسي البني ، عليها من الداخل زخرفة قوامها مراوح نخيلية في شكل نجمة مستديرة تحيط بها فروع مورقة .

رقم ١٤٣٤٧ — صحن من خزف من نوع كوتجى ، عليه بالألوان المتعددة رسم فارس يركب حصانا ويحته على العدو وأمامه أحد الأتباع .

إيران — القرن ١١ هـ (١٧ م)

### الخزانة ٨

عرضت بها مجموعة من الخزف متعددة الألوان ، من أهمها ما يأتي :

رقم ١٦٠٧٦ - إبريق من الخزف بفوهة واسعة، ومقبضين على شكل سبع،  
وعليه شريط به أربعة جمال تتخللها جامات بها زهور ونسوط متكسرة، وأسفل  
الشريط زخارف عربية متعددة الألوان .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٤٣٤٥ - سلطانية من الخزف، عليها بالألوان المتعددة صورة أمير  
جالس على عرشه، ويحيط به نفر من حاشيته .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٦٠٧٩ - سلطانية من الخزف، على جدارها شريط من مناطق بها  
زخرفة عربية متقابلة، أو خطوط متكسرة متوازية، وبوسطها دائرة بها خطوط  
تكون مثلثات، وهي متعددة الألوان .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

#### الخزانة ٩

عرضت بها مجموعة من الخزف ذي الزخارف المذهبة، ومن أهم محتوياتها :  
رقم ١٦٠٩٢ - سلطانية من الخزف الإيراني، عليها زخارف بارزة ومذهبة،  
لصور ستة أشخاص بين فروع نباتية .  
إيران، القرن ٧ - ٨ هـ (١٣ - ١٤ م)

رقم ١٦٠٩١ - إبريق من الخزف الإيراني، بأرضية بيضاء، عليها زخارف  
بارزة ومذهبة، في شكل رؤوس آدمية وزخارف عربية .  
إيران، القرن ٧ - ٨ هـ (١٣ - ١٤ م)

#### الخزانة ١٠

خصيبت هذه الخزانة لعرض مجموعة من التحف الإيرانية التي تفضل  
حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بإهدائها إلى المتحف، ومنها :

رقم ١٤٦٢٠ - آنية من الخزف مضلعة ، عليها بالبريق المعدني على أرضية بيضاء صور ثمانية أشخاص جالسين وتحدهم مستطيلات ، وعلى خارج الفوهة وجوه آدمية .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٤٦٣٣ - زهرية شبه تمثال تمثل من الجهتين صورة امرأة ترضع طفلا ، وعليها زخارف سوداء على أرضية بيضاء .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٤٦٣٥ - طبق من خزف كويجى ، تتألف زخرفته من ورود مختلفة الألوان ، وعلى حافته ثمانية أزهار حمراء ، محدودة بمستطيلات زرقاء .

إيران - القرن ١١ هـ (١٧ م)

رقم ١٥٦٦٣ - سيف بنصل مقوس للخارج ، وعليه زخارف نباتية بارزة ، وكتابة بالذهب ، ومقبض مكسو بالفضة ، وهو مؤرخ سنة ١٢١٥ هـ (١٨٠٠ م) ، وللسيف غمد من خشب مكسو بالجلد وصفائح الفضة .

### الخزانة ١١

خصصت هذه الخزانة لعرض مجموعة من التحف الإيرانية التي تفضل بإهدائها للتحف المغفور له حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد ، ومن أهم محتوياتها :

رقم ١٦٣٧٤ - أبريق له مقبض و « بزبوز » وغطاء مثبت به ، وهو من النحاس المموه بالمينا بالألوان ، وعليه جامات وأشرطة بها صور أشخاص وكتابات ، وبجانبه طشت من النحاس المموه بالمينا ، وله غطاء منفصل ، وبه جامات تضم صوراً آدمية وكتابات .  
إيران ، القرن ١٢ - ١٣ هـ (١٨ - ١٩ م)

رقم ١٦٣٦١ - شمعدان من النحاس ، على بدنه شريط من كتابة نسخية ، تنتهى أحرفها من أعلى بأوجه آدمية ، وصور حيوانات ، ويتخلل الشريط أربع جامات مستديرة ، بداخل اثنتين منها صورة فارس خرج للصيد ويده الباز ، وبالآخرين صورة أمير يجلس على عرش ، وبرقية الشمعدان جامات لصور آدمية وكتابات نسخية .  
إيران - القرن ٧ هـ (١٣ م)

رقم ١٦٣٦٦ — مصحف تبدو منه الصفحتان الأولى والثانية، مرهما متشابهتان من حيث الزخرفة النباتية الدقيقة بالألوان الأحمر والأزرق والأخضر والذهب وهو مؤرخ ١١٨١ هـ (١٧٦٧ م).

### الخزانة ١٢

عرضت بها مجموعة من الخزف ذي البريق المعدني، بعضه من عصر مبكر يرجع إلى القرنين ٩ و ١٠ م، والبعض الآخر يرجع إلى ما بين القرنين ١٢ و ١٥ م ومن أهم محتوياتها:

رقم ١٦١٠٢ — صحن من الخزف ذي البريق المعدني، بأرضية سمنية اللون منقطة، وبوسطه موسيقى يعزف على القيثارة، وله قلنسوة مدببة وشارب رفيع، ونلاحظ في هذه التحفة عناية الفنان برسم الخطوط التي أكسبت الصورة تلك المسحة الخاصة.

إيران — القرن ٣ هـ (٩ م)

رقم ١٤٣٤٦ — صحن من الخزف ذي البريق المعدني، حافته مكونة من فصوص، وزخارفه من رسوم حيوانية تمثل الغزال وسط زهور، وحوله دوائر من زخارف مجدولة.

إيران — القرن ٨ هـ (١٤ م)

### الخزانة ١٣

بها مجموعة من التحف المعدنية الإيرانية ومنها:

رقم ١٥٢٠١ — شمعدان من النحاس عليه زخارف بكتابات فارسية، وفروع نباتية متكررة، وينتهي من أعلى بشكل ثعبانين ملتفين.

إيران — القرن ٩ هـ (١٥ م)

رقم ١٤٤٥٦ — شمعدان أسطوانى الشكل من النحاس، بدنه مضلع، وله مقبضان، ومزين بفروع نباتية متصلة، كأنها الوشى أو التطريز، وبعنق الشمعدان

كتابة بالحفرة تالنا على اسم الصانع « عبد الوهاب إله داد » وهو مؤرخ ٩٦٥ هـ  
(١٥٥٧ م) .

رقم ١٥١٧٥ - إناء (كشكول) بزخارف نباتية وهندسية بعضها مفرغ وهو  
مكفت بالذهب . إيران - القرن ١١ هـ (١٧ م)

### اللوحة ١ على يمين الداخل

عرضت عليها مجموعة من الصور الإيرانية، وصفحات بعض المخطوطات،  
فيما بين القرنين ٨ - ١٠ هـ (١٤ - ١٦ م) ومنها .

رقم ١٣٩٤٣ - صورة إيرانية تمثل خسرو يشاهد مصرع إفراسياب، والملك  
جالس على عرش حوله أشخاص يدقون على آلات الطرب، وفي أعلى الصورة  
أشخاص يطلون من منافذ، وبأسفل الصورة منظر المقتولين مع ستة من الجلادين  
والحرس . إيران - القرن ٩ هـ (١٥ م)

### الخزانة ١٤

بها مجموعة من جلود الكتب والمخطوطات والمقلمات منها :

رقم ١٣٧٢٧ - مخطوط لديوان الشاعر الإيراني حافظ به خمس صور  
توضيحية للآتين يظهر منها منظر في لعبة البولو والمخطوط مؤرخ ٩٣٩ هـ (١٥٣٢ م)

رقم ٨٤٨٠ - جلد كتاب له لسان، وزخرفته المذهبة من الخارج تغطي السطح  
كله كما نجد في زخارف السجاجيد، وفي الوسط جامعة بها زخارف نباتية . وفي كل  
ركن ربع جامعة بزخارف نباتية متكررة ومعها السحب الصينية « تشي » .

إيران - القرن ١١ هـ (١٧ م)

وفي الرف الأسفل من هذه الخزانة مجموعة من الأواني الخزفية منها .

رقم ١٥٥١٤ - صحن من الخزف به خمس زهور على أرضية من خطوط  
ملتفة زرقاء . إيران - القرن ١١ هـ (١٧ م)

## اللوحة ٢

عليها بلاطتان من الخزف أهمهما .

رقم ١٦٣٠١ - بلاطة من الخزف الإيراني ذي البريق المعدني ، عليها رسوم طيور وزخارف نباتية ، ومنظر من كتاب الشاهنامه ، قلمي رسم يخرج حفيده من بئر سجن فيها فيرفع الحجر الذي كان يغطيها . إيران - القرن ٧ هـ ( ١٣ م )

## اللوحة ٣

عليها بلاطات من الخزف ذي البريق المعدني منها .

رقم ١٢٩١٣ - نجمة من الخزف زخارفها من رسوم نباتية بينها رسم رجل ذي شارب متدل ولحية حول وجهه كالعقد وفي يده كأس يتأهب للشرب منه ، وملابس الرجل مزينة بالزهور ورسوم الحيوانات ، والنجمة مؤرخة ٦٠٨ هـ ( ١٢١١ م )

رقم ١٢٩٠١ - نجمة من الخزف عليها رسم يمثل سيدة ذات ثوب فاخر من الحرير الموشى ، جالسة بين شجرتين مثقلتين بالأوراق ، وهي تعمل على استئناس طائرين محلقين في شيء من الخوف والحذر ، وهذه النجمة مؤرخة ٦١٠ هـ ( ١٢١٣ م ) .

رقم ٣٧٤٦ - بلاطة من الخزف ذي البريق المعدني عليها كتابة بارزة باللون الأزرق على أرضية من زخارف نباتية وهي مؤرخة ٧١٠ هـ ( ١٣١٠ م ) .

## اللوحة ٤

وعليها مجموعة مختلفة من بلاطات الخزف منها :

رقم ١٤٨٢ - لوحان من بلاطات الخزف يتضمنان كتابة نسخية حروفها بارزة ، لونها أبيض على أرضية زرقاء ، مزينة بفروع نباتية بيضاء ، من صناعة إيران ، وهما مؤرخان ٧٥٤ هـ ( ١٣٥٣ م ) .

رقم ١٢٩٠٩ - تربيعة من الخزف مختلفة الألوان من بني وأزرق غامق وأصفر عليها صورة بهيمة تحمل جرة . إيران - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

## الخزانة ١.٥

عرضت بها مجموعة من الأقمشة الإيرانية المنسوجة والمطرزة ومنها :

رقم ٢٦٢٥ - « بقجة » من القماش المطرز بأشكال نباتية وحيوانية ألوانها زاهية يغلب عليها اللون الأخضر والأزرق والأبيض على أرضية سوداء وبها أربعة من أشجار السرو في شكل يبدو فيه التماثل والانسجام ويحيط بهذه الزخارف إطار رفيع من أشكال نباتية ملونة على أرضية صفراء . إيران - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

## على يسار الخارج من القاعة ٢٢

رقم ١١٣٨٢ - مصراعا باب من الخشب صناعة إيران مرسوم باللاكيه ، حشواتها مخزومة بزخارف هندسية ، والقوائم المحيطة بها عليها باللاكيه رسوم أشخاص في مناظر طرب وصيد وسط مناظر طبيعية ، ومثبت بها حشوات صغيرة من العاج ، مثلثة الشكل ، عليها بالبارز رسوم حيوانات وأسماك ورموز ملكية . إيران - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

## السجاد بالقاعة ٢٢

### الرقم في ترتيب المتحف

رقم ١٠٨ - سجادة إيرانية ( أصفهان ) أرضيتها زرقاء وعليها زخارف نباتية بالأحمر والأصفر والأبيض ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض بأرضية حمراء وعليها زخارف نباتية بالألوان . إيران - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

رقم ١١٠ - سجادة إيرانية ( أصفهان ) بأرضية حمراء عليها بالألوان زهور وأوراق مسننة ولها إطار من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض بأرضية زرقاء عليها زهور وأوراق مسننة متجاورة . إيران - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

## الطراز التركي

سقط السلاجقة في القرن ٨ هـ (١٤ م) وآل الحكم في آسيا الصغرى إلى آل عثمان الذين استطاعوا الاستيلاء على القسطنطينية سنة ١٥٧٧ هـ (١٤٥٣ م) . وفي القرن ١٠ هـ (١٦ م) بلغ ملكهم كمال النمو حتى وصل إلى وادي الطونة (الدانوب) في الشمال وإلى بلاد الجزيرة والعراق في الشرق وإلى الشام ومصر والمجاز وساحل البحر الأحمر اليمنى والإفريقي في الجنوب، وبذلك اتصلوا بالعالم العربي اتصالاً وثيقاً ونشأ على يدهم الطراز التركي الإسلامي الذي امتاز بتأثير الأساليب الفنية البيزنطية المتأخرة من ناحية وتأثير الطراز الفارسي والأساليب الفنية السلجوقية من ناحية أخرى .

والمعروف أن أهل البلقان من يونان ورومانيين وبلغار وصقالبة وألبانيين كانوا من رعايا الدولة العثمانية وأن العلاقات كانت وثيقة بين الترك والأوروبيين، فما لبث الطراز التركي أن تأثر منذ بداية القرن ١٢ هـ (١٨ م) بطراز الباروك الأوربي ثم في منتصف هذا القرن بطراز الروكوكو، فظهر تأثير طراز الباروك في تقويسات سقوف العمار العثمانية وفي بعض الزخارف النباتية في الأسبلة، وأقبل الفنانون الترك على طراز الروكوكو الفرنسي ولكنهم احتفظوا بروح طرازهم القومي حتى يمكن إطلاق اسم طراز الروكوكو التركي على ما وصلوا إليه في هذا الميدان وقد كان للمؤثرات الأوروبية وفقير البلاد الخاضعة لحكم الترك أثر كبير في جمود الصناعة وقلة الإنتاج الفني .

ولعل خير ما أنتج الترك من أنواع الفنون تظهر واضحة فيما خلفوه من محف الخزف والقاشاني والأسجاد والأقمشة الحريرية والقطيفة والمخطوطات .



أما الخزف التركي فيمتاز بألوانه الجميلة وما فيه من رسوم الزهور والنباتات وكان يصنع في مدينة بورصا أول الأمر في القرن ٨ هـ (١٤ م) ثم في كوتاهية في القرن ٩ هـ (١٥ م) ثم في مدينة (أزنيق) اسنك بآسيا الصغرى في القرنين ١٠ - ١١ هـ (١٦ - ١٧ م) وهذا النوع ظل حيناً من الزمن ينسب خطأ إلى رودس ثم في مدينة دمشق في القرن ١٢ هـ (١٨ م)، واستخدم العثمانيون القاشاني لكسوة الجدران واستعملوا في بداية عصرهم نجوم من القاشاني ذي الدهان الأزرق والرسوم المذهبة وبلاطات من القاشاني المتعددة الألوان ويمتاز البلاط القاشاني الذي كان يصنع في مدينة اسنك برسومه القريبة من الطبيعة والتي تمثل شتى الزهور فضلا عن عناقيد العنب والرمال .

أما السجاجيد التركية فهي تعد بحق من أبداع الفنون الشرقية، ومن أنواعها الطراز الذي ينسب إلى عشاق وفيه تظهر التأثيرات الإيرانية واضحة، والطراز المعروف باسم هولباين الذي يمتاز بزخارفه الهندسية البحتة، ومثل أنواع كثيرة أخرى نذكر منها على سبيل المثال سجاجيد ذات الطيوب وتشتتاني والنوع الذي ينسب إلى دمشق وسجاجيد الصلاة الصغيرة النفيسة ويمتاز معظمها برسم محراب في أرض السجادة واشتهر بصناعتها المناطق الجبلية بالأناضول في القرنين ١١ - ١٢ هـ (١٧ - ١٨ م) في مدن مثل كوردهس وقولا ولاذيق وبرغمة .

أما المنسوجات التركية من الحرير والمخمل (القطيفة) فتمتاز بزخارفها النباتية وخاصة رسوم الزهور كالقرنفل والخزامى والسوسن والورد وما إلى ذلك وقد كان للموضوعات الزخرفية النباتية الجميلة أعظم الأثر على المنسوجات الإيطالية ومنسوجات الجزائر اليونانية .

أما المخطوطات فقد امتازت بالخط الجميل ثم تذهيبها وتزيين غلافاتها الجلدية بكافة الزخارف المذهبة المتقنة غير أنه لم يكن لتزيينها مدرسة خاصة في التصوير إنما كان جل اعتمادهم على مصورين إيرانيين وأوربيين ولذا

كان التصوير التركي مطبوعاً بطابع إيراني قوى حتى أن أهم ما يميز الصور التركية عن زميلاتها من الإيرانية إنما هو العمام والملايس التركية والأسلحة ومناظر القتال والحصار . ولا ننسى أن نذكر أنه كان للعثمانيين خطوط جديدة مبتكرة منها الخط الرقعة الذي نكتب به الآن .

### القاعة ٢٣

إلى يمين الداخل - لوحة ١

عليها بلاطات من الخزف التركي من أهمها :

رقم ٨٦٠ - بلاطة كبيرة من الخزف المصنوع في دمشق في العصر التركي عليها رسم يمثل الكعبة والعمائر التي تحيط بها . والكعبة والكتابات مرسومة باللون الأسود والتلال باللون الأسمر والجدران والأشجار بالأخضر الفاتح والأسقف بالأزرق وعلى هذه التحفة اسم صانعها محمد الشامي وتاريخ سنة ١١٣٩ هـ ( ١٧٢٧ م ) .

رقم ٦٢١٨ - جزء علوي من لوحة كبيرة تتألف من تسع بلاطات من الخزف المصنوع في مدينة إزنيق بآسيا الصغرى وبها رسم الجزء الأعلى من قبة يعلوها هلال أحمر على أرضية بيضاء يحيط بها إطار من فرع نباتي متموج من أوراق وأزهار بألوان مختلفة على أرضية خضراء .

رقم ١٤٣١٨ - تربيعة من الخزف أرضيتها بيضاء عليها شكل زهرية بها باقة من الزهور بالألوان الأزرق والأحمر والأخضر على أرضية بيضاء .

آسيا الصغرى (إزنيق) - القرن ١٠ هـ ( ١٦ م )

الجانب الأيمن للشباك

رقم ١٢٠٢٧ - غطاء حصان من القطيفة أرضيته حمراء عليه فروع نباتية

زهور القربفل وقرن الغزال ويحيط بها فرع متموج مزهر .

آسيا الصغرى (بروسة) - القرن ١٠ هـ ( ١٦ م )

رقم ١٢:٢١ - قطعة من حرير مشغولة بالفضة عليها رسم أربعة عقودا ترتكز على أعمدة ويتدلى من منتاح كل عقد مشكاة بها كتابة على أرضية حمراء وتحيط بها فروع مزهرة بألوان مختلفة على أرضية زرقاء .

آسيا الصغرى - القرن ١٠ هـ (١٦ م)

رقم ١٥٥١٩ - لوحة من عشر بلاطات من الخزف بأرضية بيضاء عليها بالألوان الأحمر والأزرق والأخضر مراوح نخيلية وأوراق مسننة وفروع رفيعة تتخللها أشكال سحب صينية .

آسيا الصغرى (ازنيق) - القرن ١٠ هـ (١٦ م)

الجانب الأيسر للشباك

رقم ١٦٣٧٥ - مجموعة من اثنتي عشرة بلاطة من الخزف من النوع الذي ينسب إلى دمشق عليها فروع متموجة زرقاء تتدلى منها زهور وأوراق بالأخضر والأزرق الفيروزي وذلك بين شريطين على الجانبين بأرضية زرقاء عليها فرع نباتي مزهر متموج .

القرن ١١ هـ (١٧ م)

خزانة ١

بالقسم الأيمن منها مجموعة من صحون وأباريق وفناجين من الخزف من صناعة كوتاهية بآسيا الصغرى ، زخارفها مرسومة بألوان متعددة منها الأحمر والأخضر والأصفر والمنجنيز والأزرق .

القرن ١٢ هـ (١٨ م)

وبالقسم الأوسط مجموعة من كور مشكاوات وزمزميات وقماقم من صناعة كوتاهية أيضا وبأسفل هذا القسم من الخزانة صحون وسلطانيات من بورسلان من صناعة بلاد الصين عليها كتابات عربية لتروج في أسواق بلاد الشرق الأوسط .

وبالقسم الأيسر من هذه الخزانة صحون من صناعة مدينة إزنيق بآسيا الصغرى وكذلك أكواب إسطوانية الشكل منها الكوب رقم ٦٢٨٢ عليه فرع نباتي

متموج به زهرات متفتحة مرسومة بأسلوب صيني في دقة .  
آسيا الصغرى (دمشق) - القرن ١٠ هـ (١٦ م)

وبأسفل هذا القسم من الخزانة ثلاثة صحون من صناعة مدينة اجنك قلعة على  
الدردييل . القرن ١٢ - ١٣ هـ (١٨ - ١٩ م)

### خزانة ٢

في القسم العلوي من هذه الخزانة مجموعة من الصحون من صناعة مدينة إزنيق  
بآسيا الصغرى في القرنين ١٠ - ١١ هـ (١٦ - ١٧ م) من النوعين المشهورين  
بأسمي رودس ودمشق ، وكذلك بعض التحف الأخرى من صناعة كوتاهية .

ومن مجموعة الصحون المعروضة في هذه الخزانة صحن بوسطه وردة تحيط بها  
أربع مجموعات متشابهة من فروع بوسط كل منها زهرة كبيرة ، وكل الرسوم  
بالأزرق الباهت على أرضية بيضاء والصحن من النوع المشهور باسم دمشق  
(رقم السجل ١٥٨٦٤) .

وكذلك الصحن (رقم السجل ١٥٨٥٥) من النوع المشهور باسم رودس عليه  
زخارف عربية محجوزة بالأبيض على أرضية حمراء . والصحن (رقم السجل ١٥٨٥٦)  
من النوع المشهور باسم رودس عليه رسم إبريق بالأحمر وعلى بدنه زخرفة عربية  
محجوزة بالأبيض .

وفي أسفل هذه الخزانة دوارق وسلطانيات وأكواب من الزجاج السميك  
ذي الزخارف المقطوعة المذهبة أو الملونة بالألوان المختلفة كانت تصنع في بوهيميا  
لبلاد الشرق الأوسط . القرن ١٢ - ١٣ هـ (١٨ - ١٩ م)

### خزانة ٣

تضم ثلاث زهرات اليسرى منها زهرية من الخزف على شكل مشكاة وهي من  
صناعة معزوعليها توقيع عبد الكريم الزريع وتاريخ سنة ١١٥٥ هـ (١٧٤٢ م)  
والزهرية الوسطى رقم ٤١٨٢ من صناعة إزنيق بآسيا الصغرى على بدنها ثلاثة

مجموعات متشابهة تتألف كل منها من مروحة نخيلية بين أوراق مسننة بالألوان المختلفة .  
القرن - ١٠ هـ ( ١٦ م )

#### خزانة ٤

تضم نماذج من صحون زهرية من صناعة إزنيق أو كوتاهية بآسيا الصغرى بين القرنين ١٠ - ١٢ هـ ( ١٦ - ١٨ م ) .

#### خزانة ٥

بها تحف من أباريق وقماقم وطشت ومرآة وغير ذلك من الأواني الفضية المختلفة الأنواع مما اشتهرت بصناعته مدينة إستانبول في القرنين ١٢ - ١٣ هـ ( ١٨ - ١٩ م ) .

#### خزانة ٦

بها مجموعة من الدوارق والأواني المصنوعة من الزجاج السميك المزخرف بالقطع أو التذهيب والملون بالألوان المختلفة ، وهذه الأواني كانت تصنع خصيصا للبلاد الشرقية في القرن ١٣ هـ ( ١٩ م ) .

#### السجاد بالقاعة ٢٣

#### الرقم في ترتيب المتحف

رقم ١١٥ - سجادة بوسطها مستطيل داخله جامة ذات أرضية حمراء عليها أزهار وشكل مشكاتين معلقتين ويحيط بالجامة أربعة أركان ذات أرضية زرقاء عليها أزهار ويحيط بالمستطيل ثلاثة إطارات الأوسط منها عريض ومقسم إلى مناطق كبيرة متجاورة على شكل جامات بداخل كل منها أزهار .

آسيا الصغرى - القرن ١١ هـ ( ١٧ م )

رقم ١٢٠ - سجادة بوسطها شكل محراب أرضيته زرقاء حوله أزهار وبوسطه زهرية بها نباتات باللون الأصفر والتوشحة صفراء مقسمة بخطوط رأسية سوداء

ويحيط بها إطار أرضيته حمراء بزخارف ملونة يتلوها سبعة إطارات رفيعة أربعة منها بيضاء وثلاثة سوداء يتلوها إطار عريض أرضيته صفراء برسوم ملونة [ أنظر للصورة ١٦ ] . آسيا الصغرى - ( ١٨ م )

رقم ١٢١ - سجادة تركية أرضيتها حمراء بوسطها ستة أسطر معزجة يتخللها إطارات كبيرة ، المتوسط منها لونه أبيض ولها إطار عريض وبه كذلك تعاريج حمراء يتخللها أزهار القرنفل الحمراء .

آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

رقم ١٢٤ - سجادة صلاة عليها محراب بأرضية فستق ولها إطار من اثني عشر شريطا ، إثنان منها عريضان أحدهما بأرضية صفراء والثاني بأرضية سوداء وعليهما بالألوان مجموعات متماثلة من ثلاث زهرات .

آسيا الصغرى - القرن ١٣ هـ ( ١٤ م )

رقم ١٢٥ - سجادة وسطها محراب أرضيته حمراء وبه شكل إبريقين صغيرين بالأسود بينهما زخرفة زرقاء وصفراء وسوداء . وأعلى المحراب أرضيته زرقاء بها شكل إبريقين باللون الأحمر ورسومات أخرى بألوان مختلفة يحيط بها ثمانية إطارات رفيعة عدا أوسطها فإنه عريض بأرضية حمراء ورسومات بألوان مختلفة منها الأحمر الغامق . آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

رقم ١٢٦ - سجادة صناعة آسيا الصغرى عليها ثلاثة محاريب متجاورة أرضيتها بيضاء ولها تواشيع بأرضية زرقاء عليها رسوم نباتية مهذبة بالألوان ولها إطار أرضيته زرقاء مقسم إلى مناطق بكل منها شكل وردة هندسية أو زهرة قرن الغزال (Tulip) بالتناوب وبأحد جوانب السجادة شريط من زهرات الربيق داخل مناطق متجاورة .

آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

رقم ١٢٧ - سجادة تركية من صوف أرضيتها حمراء لها إطار عريض به

زخرفة هندسية شبه مدينت ، وبالوسط معين آخر أرضيته زرقاء تحده من أعلى

وأسفل عرضتان أرضيتهما رمادية وبها زخرفة هندسية تمثل أشكالا صليبية حمراء

ومعينات صغيرة . آسيا الصغرى - القرن ١٢ هـ ( ١٨ م )

رقم ١٢٨ - سجادة صلاة محرابها بأرضية بيضاء على جوانبه زهرات القرنفل

الحمراء وإطارها من ثلاثة أشرطة الأوسط عريض به وحدات متشابهة من وردات

كبيرة وزهرات بالألوان . آسيا الصغرى - القرن ١٣ هـ ( ١٩ م )

## بيان السجاد المعروض بالمتحف

القرن الميلادي	النوع	رقم قاعة العرض	رقم السجل	رقم مسلسل
١٩	كرمان	٦	١٥٧٦١	١
١٩	سمرقند	١١	١٥٧٥٦	٢
١٩	قرباغ	١١	١٥٧٣٩	٣
١٩	شوشغان	١١	١٥٧٣٨	٤
١٩	عشاق	١١	١٥٧١٨	٥
١٩	خراسان	١١	١٥٧٣٧	٦
١٩	سينا	١١	١٥٨٣٥	٧
١٩	فرغان	١١	١٥٨٤٩	٨
١٩	شروان	١١	١٥٨٤٨	٩
١٧	أصفهان	١٢	١٥٧٢٧	١٠
١٩	قرباغ	١٢	١٥٧٣٦	١١
١٩	سمرقند	١٢	١٤٩٠٦	١٢
١٩	سمرقند	١٢	١٥٧٥٢	١٣
١٩	كازاك	١٢	١٥٨٥٠	١٤
١٩	سمرقند	١٢	١٥٧٤٢	١٥
١٨	طراز أسباني	١٣	١٥٨٢٩	١٦
١٨	قيرجورديز	١٣	١٥٨٠٨	١٧



(تابعی) بیان السجاد المعروض بالمتحف

القرن المیلادی	النوع	رقم قاعة المعرض	رقم السجل	رقم مسلسل
۱۹	لاذق	۱۲	۱۵۸۲۱	۱۸
۱۹	لاذق	۱۳	۱۵۸۱۹	۱۹
۱۹/۱۸	جوردیز	۱۳	۱۵۸۰۶	۲۰
۱۸	لاذق	۱۳	۱۵۷۹۷	۲۱
۱۹	برغمة	۱۳	۱۵۷۷۲	۲۲
۱۹/۱۸	کولا	۱۳	۱۵۸۱۰	۲۳
۱۹/۱۸	جوردیز	۱۳	۱۵۸۱۳	۲۴
۱۹/۱۸	جوردیز	۱۳	۱۵۸۲۰	۲۵
۱۶	عشاق	۱۴	۱۵۸۰۰	۲۶
۱۶	عشاق	۱۴	۱۵۷۹۶	۲۷
۱۹	برغمة	۱۴	۱۵۷۸۳	۲۸
۱۸	برغمة	۱۴	۱۵۷۹۹	۲۹
۱۹	کولا	۱۵	۱۵۷۸۹	۳۰
۱۹	جوردیز	۱۵	۱۵۸۰۳	۳۱
۱۸	طوزلا	۱۶	۱۵۷۷۶	۳۲
۱۸	قیزجوردیز	۱۶	۱۵۸۲۵	۳۳
۱۸	برغمة	۱۶	۱۵۷۷۱	۳۴
۱۸	برغمة	۱۶	۱۵۷۹۱	۳۵
۱۹	جوردیز	۱۶	۱۵۷۸۴	۳۶
۱۸	لاذق	۱۶	۱۵۷۶۸	۳۷

(تابع) بیان السجاد المعروض بالمتحف

رقم مسلسل	رقم السجل	رقم قاعة العرض	النوع	القرن الميلادي
۳۸	۱۵۷۹۰	۱۶	قیرمهر	۱۸
۳۹	۱۵۸۲۲	۱۶	لاذق	۱۸
۴۰	۱۵۷۹۵	۱۶	موجوکر	۱۸
۴۱	۱۵۷۷۰	۱۶	برغمة	۱۹
۴۲	۱۵۷۸۲	۱۶	برغمة	۱۹
۴۳	۱۵۷۵۵	۱۶	سمرقند	۱۹
۴۴	۱۵۸۰۷	۱۶	جوردیز بصره	۱۷
۴۵	۱۵۸۲۴	۱۶	دمشق	۱۶
۴۶	۱۵۷۶۹	۱۶	برغمة	۱۷
۴۷	۱۵۷۷۵	۱۶	کولا	۱۹
۴۸	۱۵۷۵۹	۱۶	سمرقند	۱۹
۴۹	۱۵۷۶۷	۱۶	عشاق	۱۷
۵۰	۱۵۷۴۹	۱۷	کازاک	۱۹
۵۱	۱۵۸۴۴	۱۷	کازاک	۱۹
۵۲	۱۵۷۵۷	۱۷	شروان	۱۹
۵۳	۱۵۸۳۸	۱۷	افشار	۱۹
۵۴	۱۵۷۴۸	۱۷	خراسان	۱۹
۵۵	۱۵۸۴۱	۱۷	حمدان	۱۹
۵۶	۱۵۷۴۷	۱۷	شوشفان	۱۹
۵۷	۱۵۸۴۳	۱۷	شیراز	۱۹

(تكميل) بيان السجاد المعروض بالمتحف

القرن الميلادي	النوع	رقم قاعة العرض	رقم السجل	رقم مستلسل
۱۹	شروان	۱۶	۱۵۷۵۸	۵۸
۱۷	أصفهان	۱۷	۱۵۷۳۲	۵۹
۱۹	شيراز	۱۷	۱۵۷۴۰	۶۰
۱۹	شروان	۱۷	۱۵۸۶۷	۶۱
۱۷	كوبا	۱۹	۱۵۷۶۳	۶۲
۱۷	كوبا	۱۹	۱۵۷۴۱	۶۳
۱۸	كوبا	۱۹	۱۵۷۲۶	۶۴
۱۸	قرباغ	۱۹	۱۵۷۴۶	۶۵
۱۹	ميرلي	۱۹	۱۵۷۷۹	۶۶
۱۹	جورديز	۱۹	۱۵۸۰۴	۶۷
۱۹	كوبا	۱۹	۱۵۷۵۰	۶۸
۱۷	كوبا	۱۹	۱۵۷۴۴	۶۹
۱۷	كوبا - قوقاز	۲۰	۱۵۸۳۳	۷۰
۱۷	أصفهان	۲۰	۱۵۷۶۴	۷۱
۱۷	كوبا	۲۰	۱۵۷۶۵	۷۲
۱۷	ميلس	۲۰	۱۵۸۱۸	۷۳
۱۷	ترنسلفانيا	۲۰	۱۵۸۰۵	۷۴
۱۷	ترنسلفانيا	۲۰	۱۵۸۲۳	۷۵
۱۸	كولا	۲۰	۱۵۸۰۲	۷۶
۱۷	كوبا - قوقاز	۲۰	۱۵۸۳۰	۷۷

(تابع) بيان السجاد المعروض بالمتحف

القرن الميلادى	النوع	رقم قاعة العرض	رقم السجل	رقم مسلّم
١٧	لاذق	٢٠	١٥٨١٦	٧٨
١٨	كوبا - قوقاز	٢٠	١٥٨٣٢	٧٩
١٦	عشاق	٢٠	١٥٧٦٦	٨٠
١٧	كوبا	٢٠	١٥٦١٢	٨١
١٧	كوبا - قوقاز	٢٠	١٥٨٣١	٨٢
١٦	هولبين	٢٠	١٥٧٩٨	٨٣
١٦	هولبين	٢٠	١٥٦١٣	٨٤
١٦	عشاق	٢٠	١٥٧٧٣	٨٥
١٧	عشاق	٢٠	١٥٧٨٥	٨٦
١٦	عشاق	٢٠	١٥٧٨٦	٨٧
١٨	كولا	٢٠	١٥٨٠١	٨٨
١٨	كولا	٢٠	١٥٨١١	٨٩
١٧	كولا	٢٠	١٥٨١٤	٩٠
١٦	ذات الطيور	٢٠	١٥٨٢٦	٩١
١٧	جورديز	٢٠	١٥٨٢٨	٩٢
١٧	جورديز	٢٠	١٥٨٠٩	٩٣
١٨	جورديز	٢٠	١٥٨١٢	٩٤
١٧	عشاق	٢٠	١٥٧٨٨	٩٥
١٦/١٥	مصرية	٢٠	١٦٥١٠	٩٦
١٦	أصفهان	٢٠	٦٣٣٧	٩٧

(تابع) بيان السجاد المعروض بالمتحف

القرن الميلادي	النوع	رقم قاعة العرض	رقم السجل	رقم مسلسل
١٩	سراباند	٢٩	١٥٧٣٤	٩٨
١٧	هراة	٢١	١٣٩٧١	٩٩
١٩	شروان	٢١	١٥٧٥٤	١٠٠
١٧	هراة	٢١	١٥٧٦٢	١٠١
١٨	هراة	٢١	١٥١٣٣	١٠٢
١٨	هراة	٢١	١٥٧٦٠	١٠٣
١٩	كازاك	٢١	١٥٨٤٦	١٠٤
١٩	شروان	٢١	١٥٧٣٥	١٠٥
١٩	قرباغ	٢١٥	١٥٧٤٣	١٠٦
١٧	أصفهان	٢٢	١٥٧٣٠	١٠٧
١٧	أصفهان	٢٢	١٥٧٢٥	١٠٨
١٧	أصفهان	٢٢	١٥٧٢٨	١٠٩
١٧	أصفهان	٢٢	١٥٧٢٩	١١٠
١٩	شروان	٢٢	١٥٧٥١	١١١
١٩	شروان	٢٢	١٥٨٣٩	١١٢
١٩	داغستان	٢٢	١٥٨٤٢	١١٣
١٧	أصفهان	٢٢	١٥٧٣١	١١٤
١٧	ترنسلفانيا	٢٣	١٤٣٦٥	١١٥
١٧	ترنسلفانيا	٢٣	١٣٦٢٠	١١٦
١٦	دمشق	٢٣	١٤٦٤٣	١١٧

(تابع) بيان السجاد المعروض بالمحفظ

القرن الميلادي	النمط	رقم قاعة العرض	رقم السجل	رقم متسلسل
١٨	طوكولا	٢٣	١٣٦٧٨	١١٨
١٨	جورديز	٢٣	٣٦٠٨	١١٩
١٨	جورديز	٢٣	٣٦٢١	١٢٠
١٨	كولا	٢٣	١٤٤٥٥	١٢١
١٨	كولا	٢٣	٣٦١٩	١٢٢
١٨	كولا	٢٣	١٣٧١١	١٢٣
١٩	قيرشهير	٢٣	١٥٧٩٢	١٢٤
١٨	لاذق	٢٣	٣٦٢٣	١٢٥
١٨	لاذق	٢٣	١٥٦١٤	١٢٦
١٨	برغمة	٢٣	١٤٣٣٦	١٢٧
١٩	جورديز مجيدية	٢٣	١٥٨٢٧	١٢٨
١٩	برغمة	٢٣	١٥٧٩٣	١٢٩
١٨	برغمة	٢٣	١٣٩٠١	١٣٠
١٦	تشتمانى	٢٣	١٥٧٧٧	١٣١
١٨	طراز مصرى	٢٣	١٥٥٢٥	١٣٢
١٩	عشاق	دراسات خشب	١٥٧٧٤	١٣٣
١٨	جورديز	»	٣٦٠٩	١٣٤
١٩	كوردى	»	١٤٣١٣	١٣٥
١٨	مكرى	»	١١٥٨١٧	١٣٦
١٩	برغمة	»	١٥٧٨٧	١٣٧

(تابع) بيان السجاد المعروض بالمتحف

القرن الميلادي	النوع	رقم قاعة الغرض	رقم السجل	رقم مسلسل
١٩	شروان	دراسات خشب	١٥٧٤٥	١٣٨
١٩	شروان	»	١٥٧٥٣	١٣٩
١٩	بشير	دراسات خزف	١٥٨٤٥	١٤٠
١٩	عشاق	»	١٣٩٣٠	١٤١
١٦	كوبا	»	١٣٦٢٢	١٤٢
١٧	أصفهان	»	١٥٥٩٧	١٤٣
١٩	عشاق	»	١٣٩٠٢	١٤٤
١٩	كولا	»	١٥٨١٥	١٤٥
١٩	برغمة	»	١٥٧٨١	١٤٦
١٩	سينا	»	١٥٨٥١	١٤٧
١٩	سينا	»	١٥٨٣٧	١٤٨
١٩	سينا	»	١٥٨٣٦	١٤٩

( مطبعة دارالكتب المصرية ١٩٥١/٨٩/٢٠٠٠ )



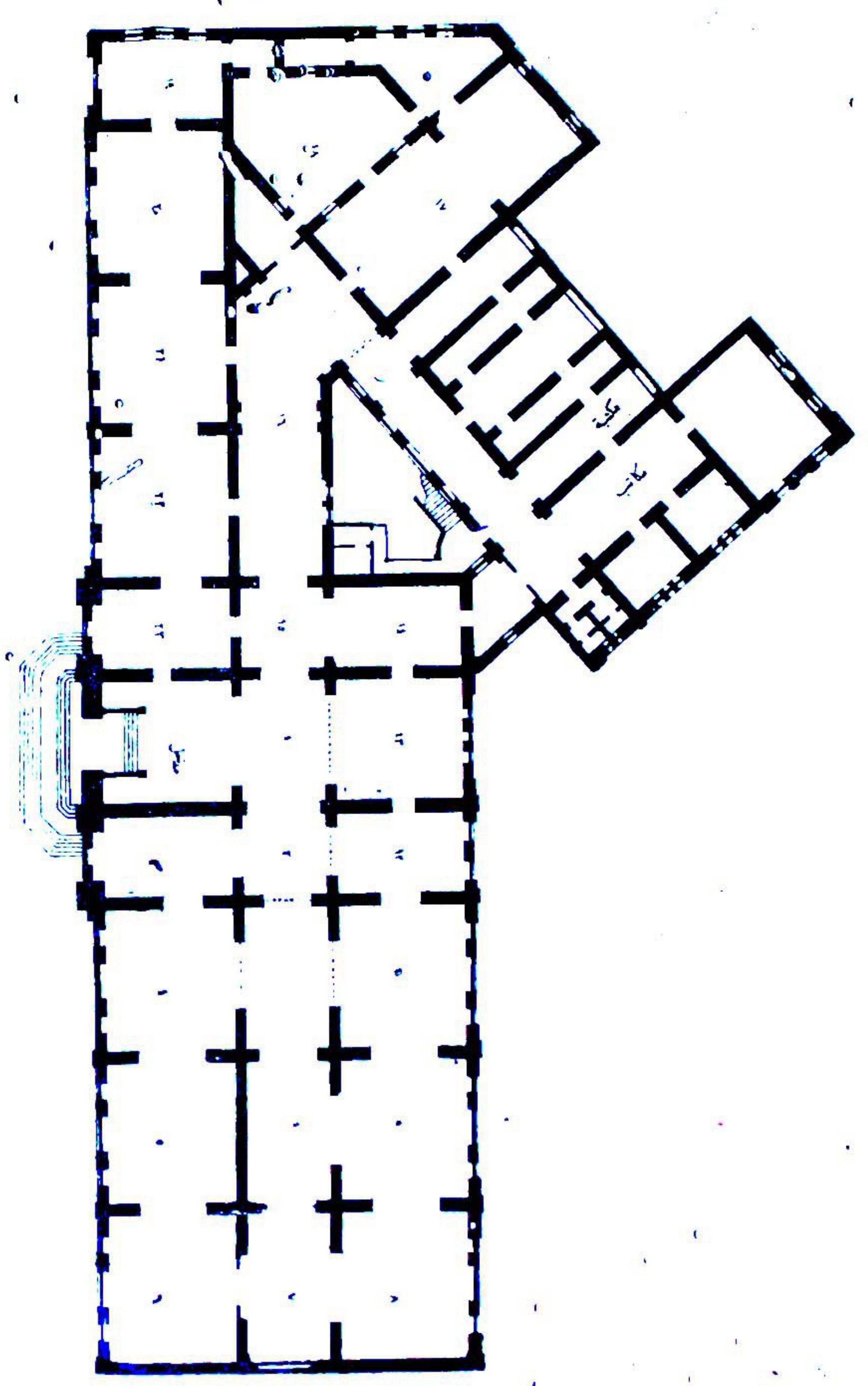
كَمَل طَبَع " دليل متحف الفن الإسلامي " بمطبعة دارالكتب المصرية

في يوم الاثنين ٢٣ رمضان سنة ١٣٧١ ( ١٦ يونيو سنة ١٩٥٢ ) م

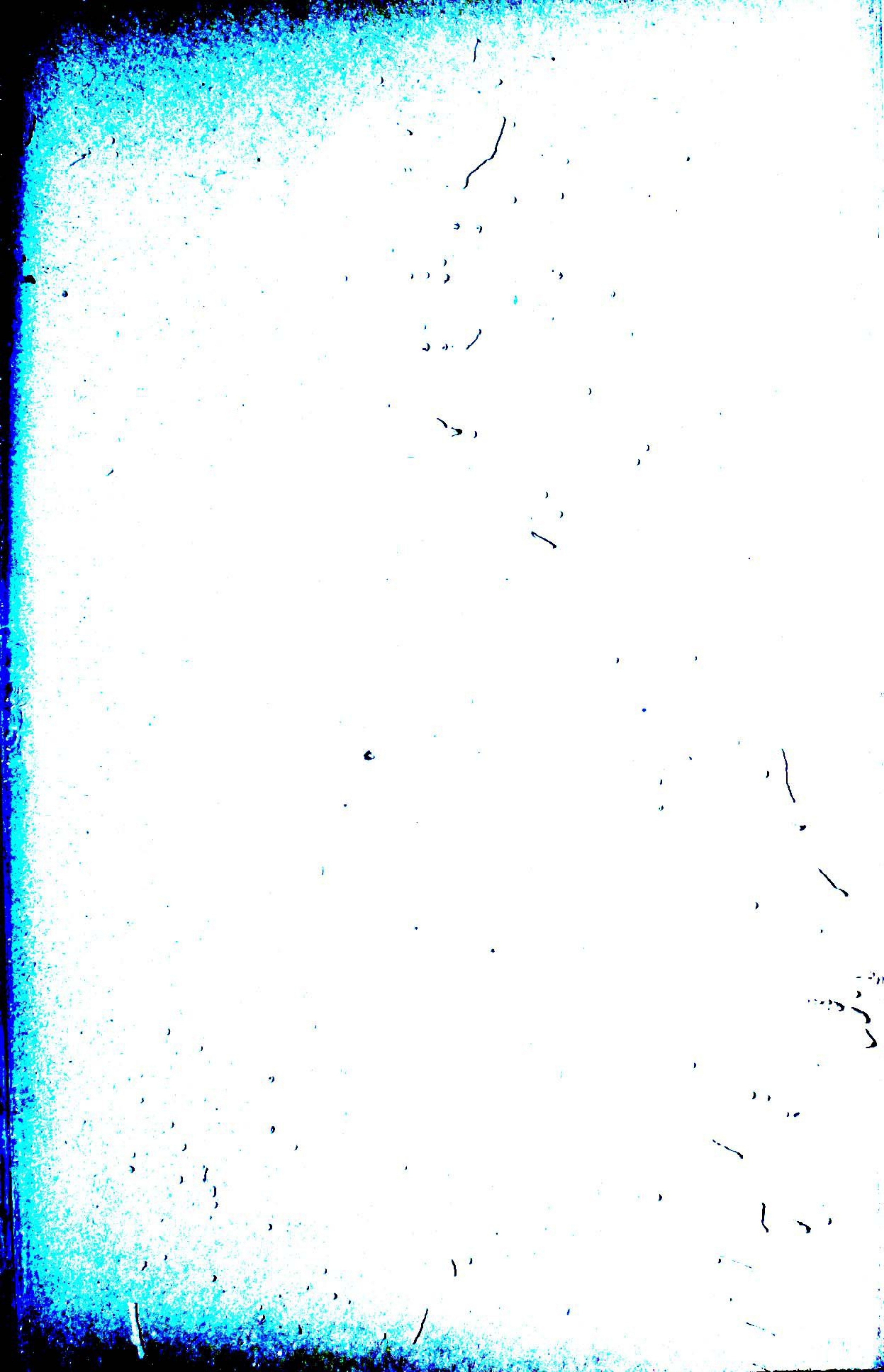
عبد الحميد نديم

ملاحظ المطبعة بدارالكتب المصرية

رسم تخطيطي لقاعات منصف القرن الاسلامي









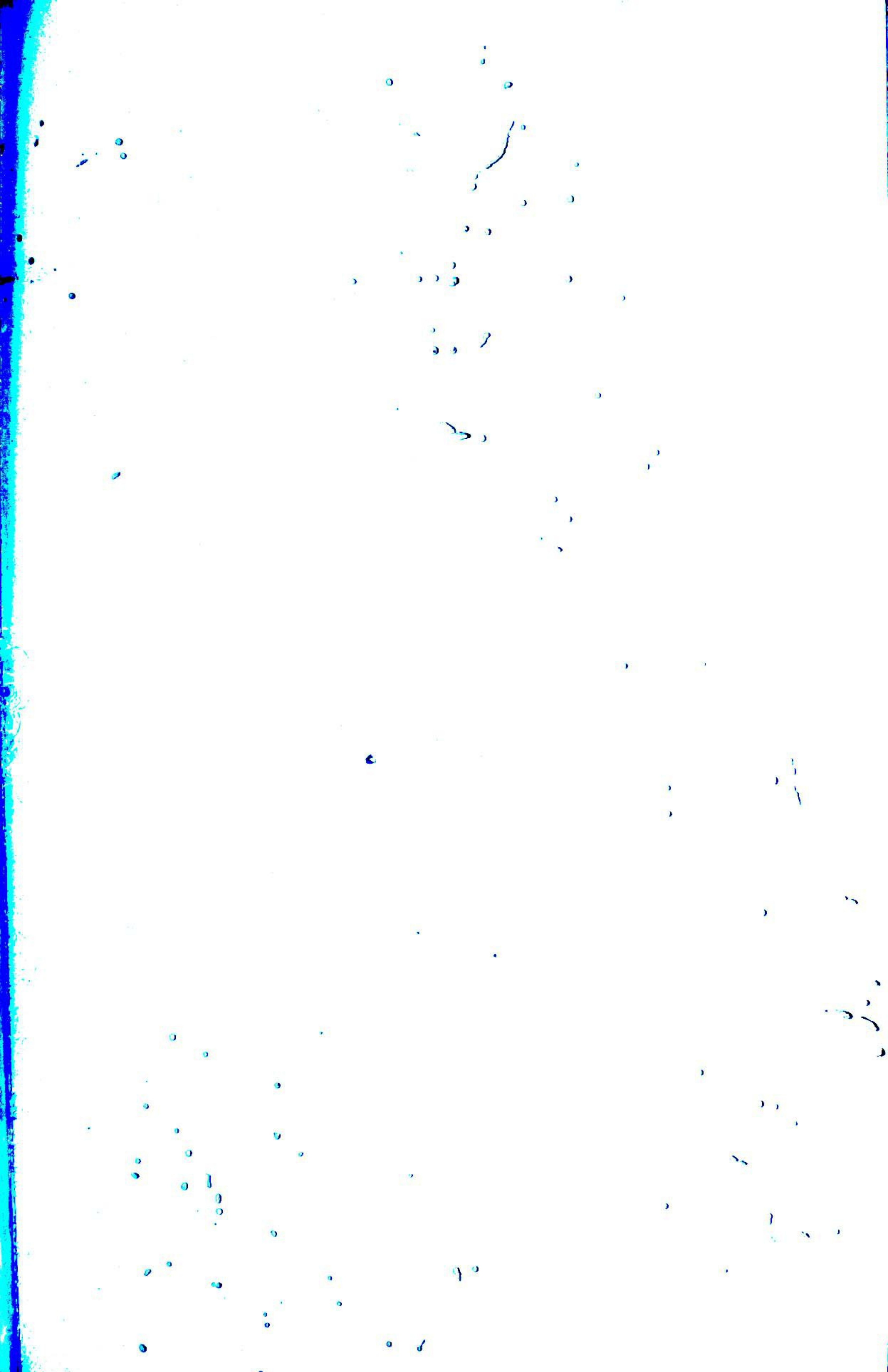
(الصورة ١)

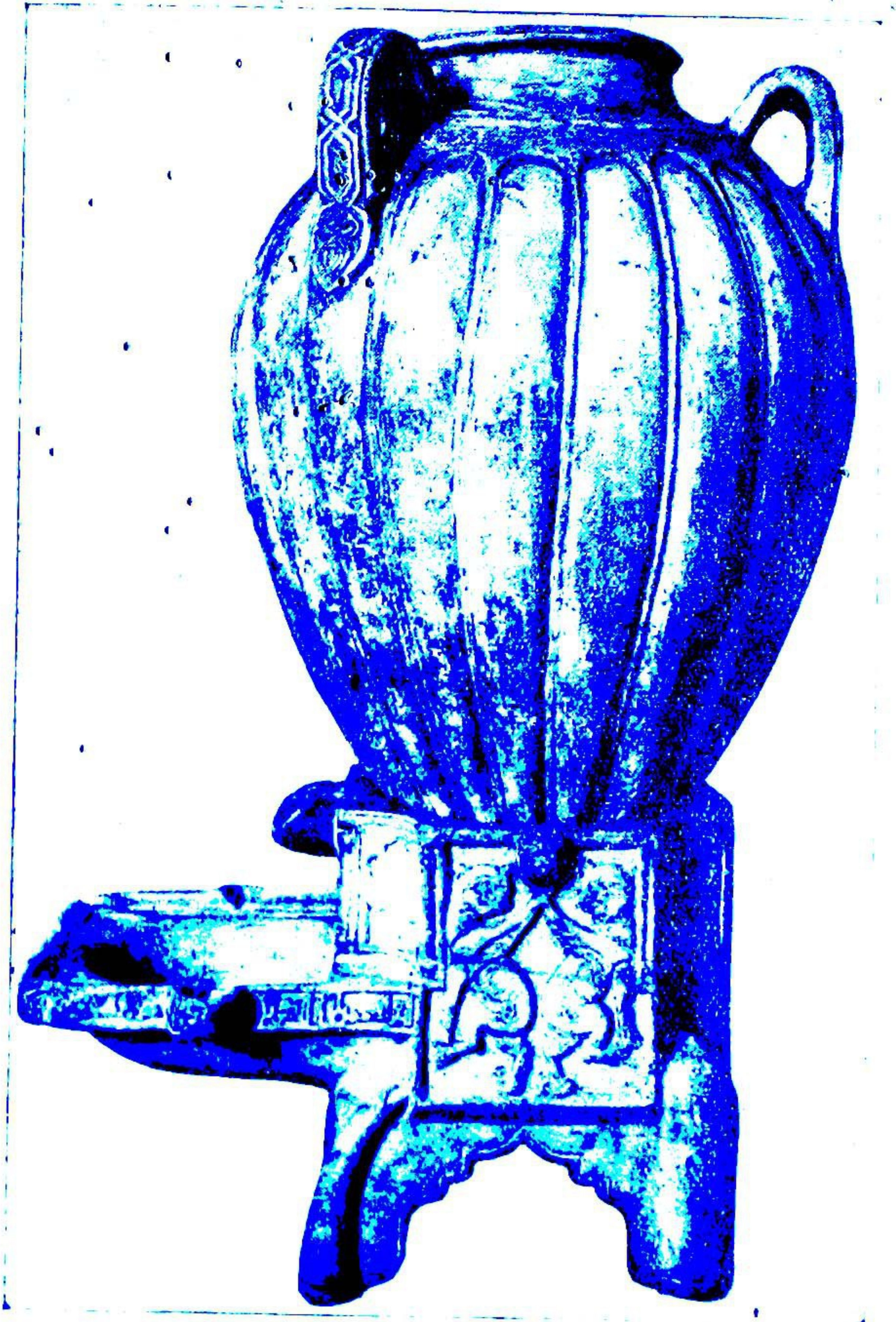
لبريق من الخزف بزخارف بارزة تحت طلاء زجاجي فيروزجي اللون. إيران - القرن ٥٧ (١٣ م).

[رقم السجل ١٦٥١١]

القاعة ١

(٧)





(الصورة ٢)

زير من الرخام - مصر، القرن ٩ هـ (١٥ م) | رقم السجل ٣٥  
كاجة من الرخام - مصر، القرن ٦ هـ (١٢ م) | رقم السجل ٩٧

القاعة ١





(الصورة ٣)

إبريق من البرونز، إيران، القرن ١٥ (٧ م) | رقم السجل ٩٢٨١ |

القاعة ٢





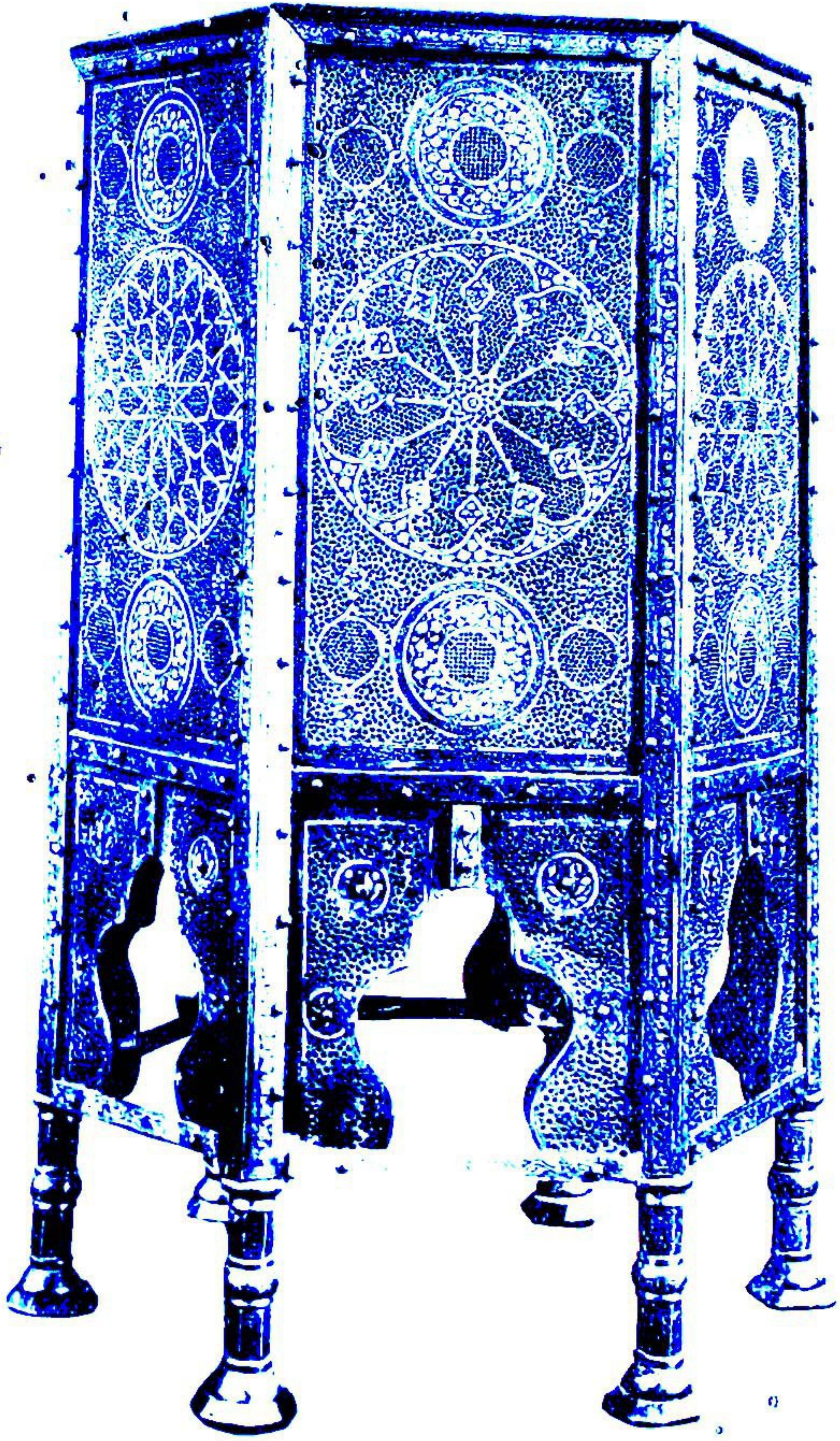
(الصورة ٤)

رسم بالألوان المائية على جص - مصر، القرن ٥ هـ (١١ م) | رقم السجل ١٢٨٨٠ |

القاعة ٤





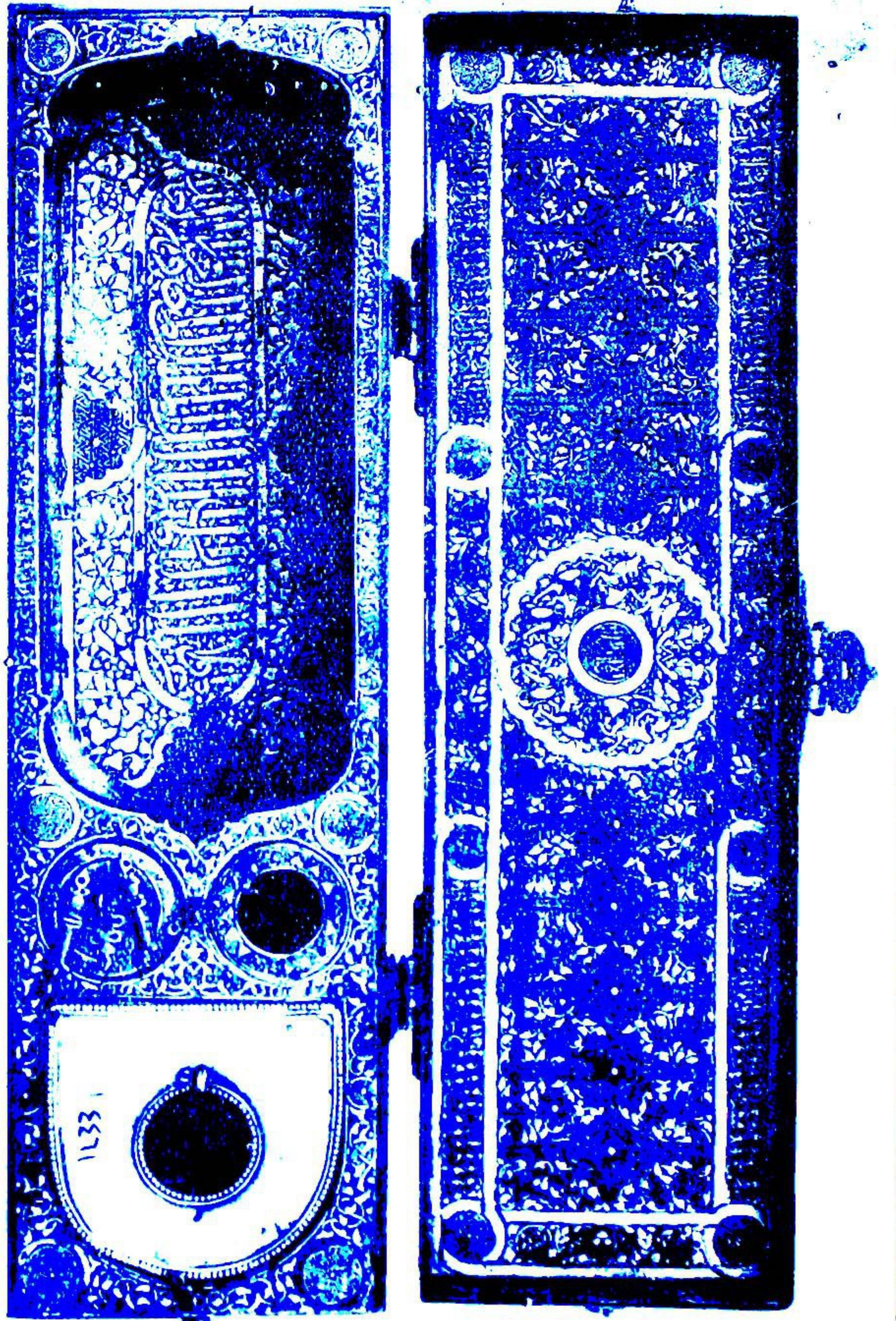


“ (الصورة ٥) ”

كرسى من النحاس المكفت بالفضة - مصر، القرن ٨٨ (١٤م) [رقم السجل ١٣٨]

القاعة ٥

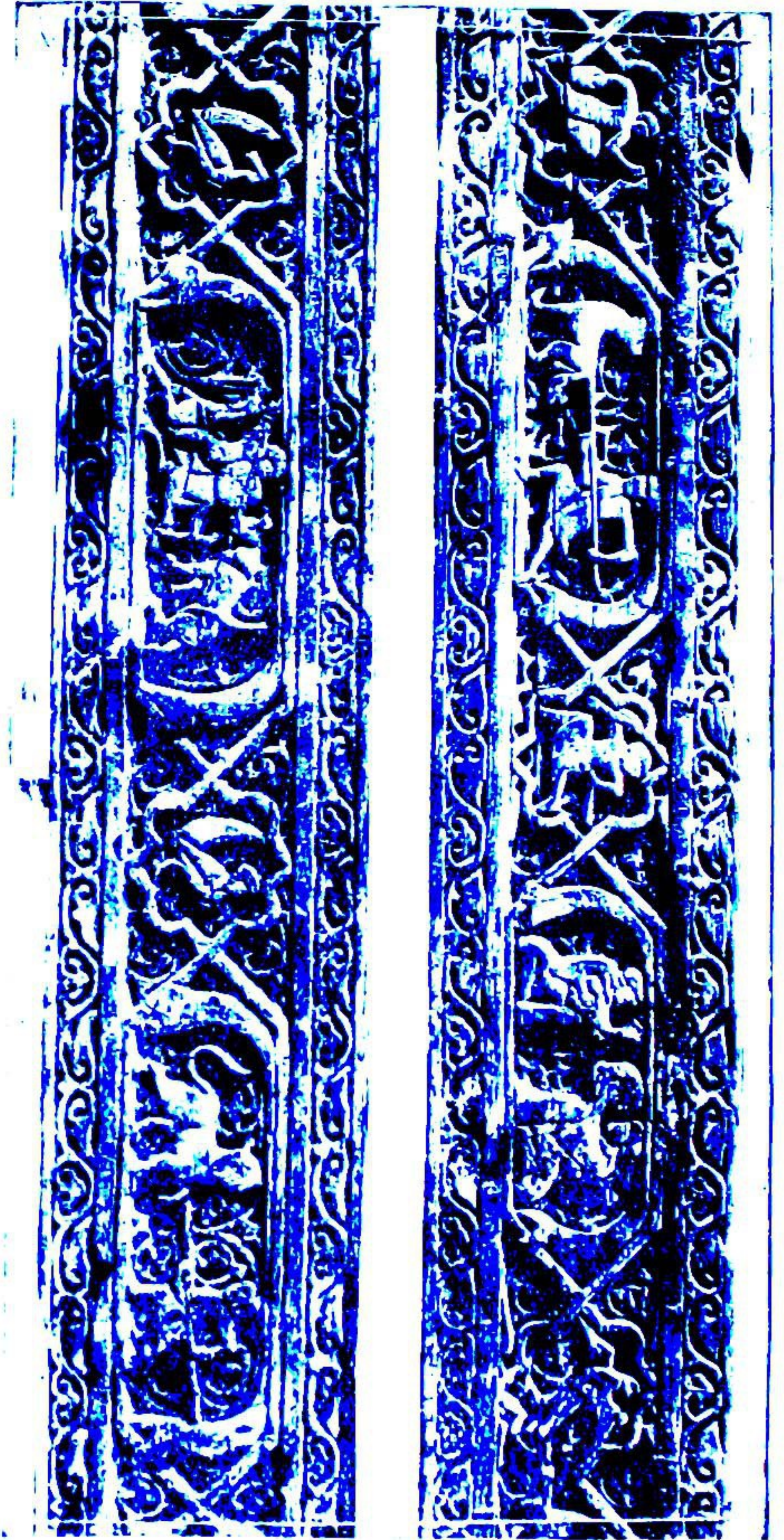




(الصورة ٦)

مقلبة من النحاس المكتن بالذهب والفضة • مصر • القرن ٨ هـ (١٤ م) | رقم السجل ٤٤٦١ |  
تفاعة •





( المصـورة ٧ )

خطب ذو زخارف بأرزة بالخط . مهر و الثرف ٤ هـ ( ١٠ م ) [ رقا السجل ٣٤٦٦٤٣٤٦٥ ]

الفا عتاف ٦٥٤





(الصورة ٨)

علبة من العاج . الأندلس ، القرن ٨ (١٤ م) [رقم السجل ١٥٤٤٣]

القاعة ٨







الصورة ( ٩ )

صحن من الخزف ذي البريق المعدني - مصر، القرن ٥ هـ ( ١١ م ) [رقم السجل ١٤٩٢٣]

القاعة ١٣

(٨)





(الصورة ١٠)

بلاطات من الخزف . آسيا الصغرى ، القرن ١٠ هـ (١٦ م) [رقم السجل ٦٣٢١]

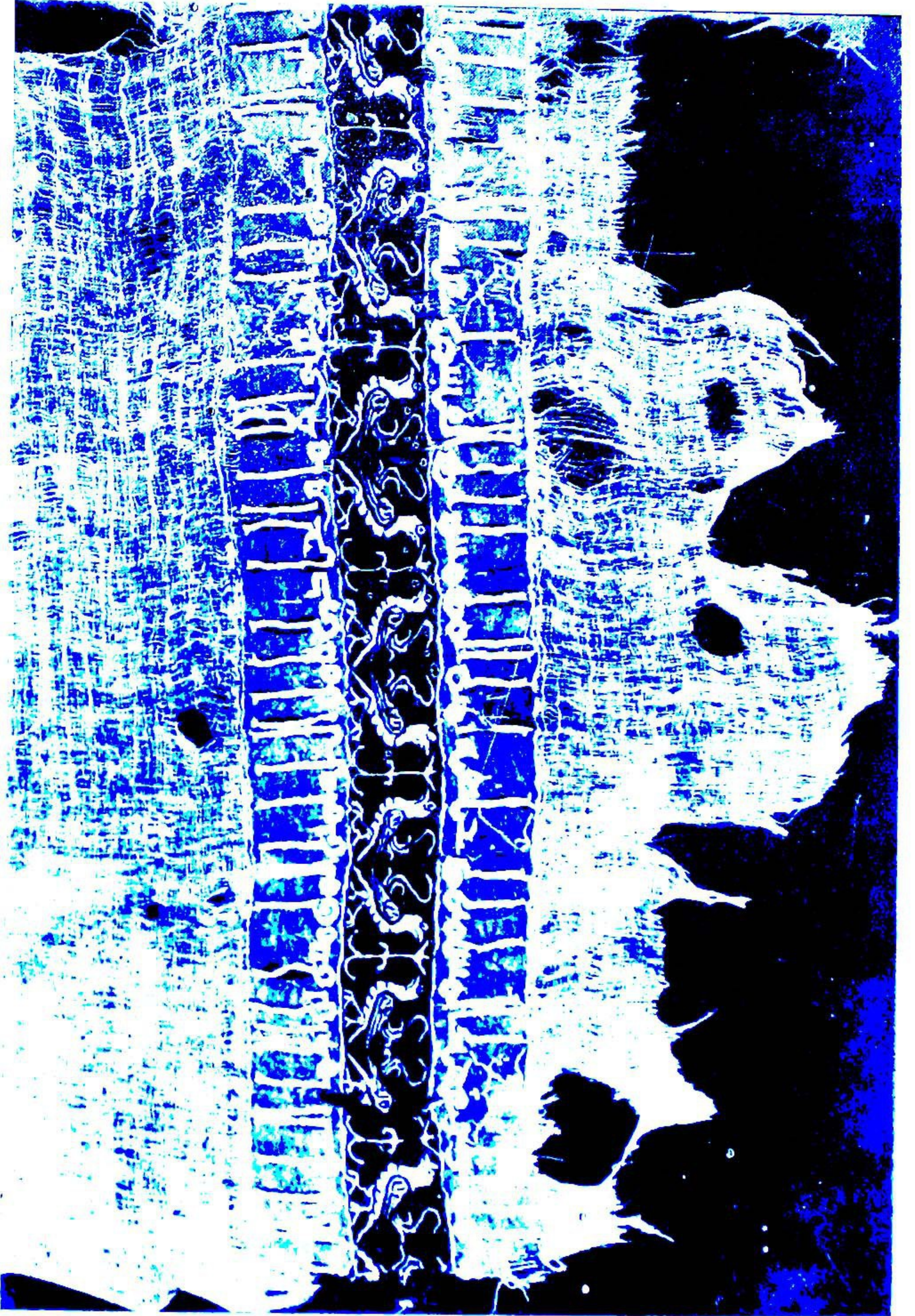
القائمة ١٤





( الفسوزة ( ١١ ) قطعة من النسيج السميك عليها رسم فارس البحر ، مصر ، القرن ٢٠ هـ ( ١٨٠٨ ) [رقم السجل ١٥٦٢٨ ]  
تساعده ١٧



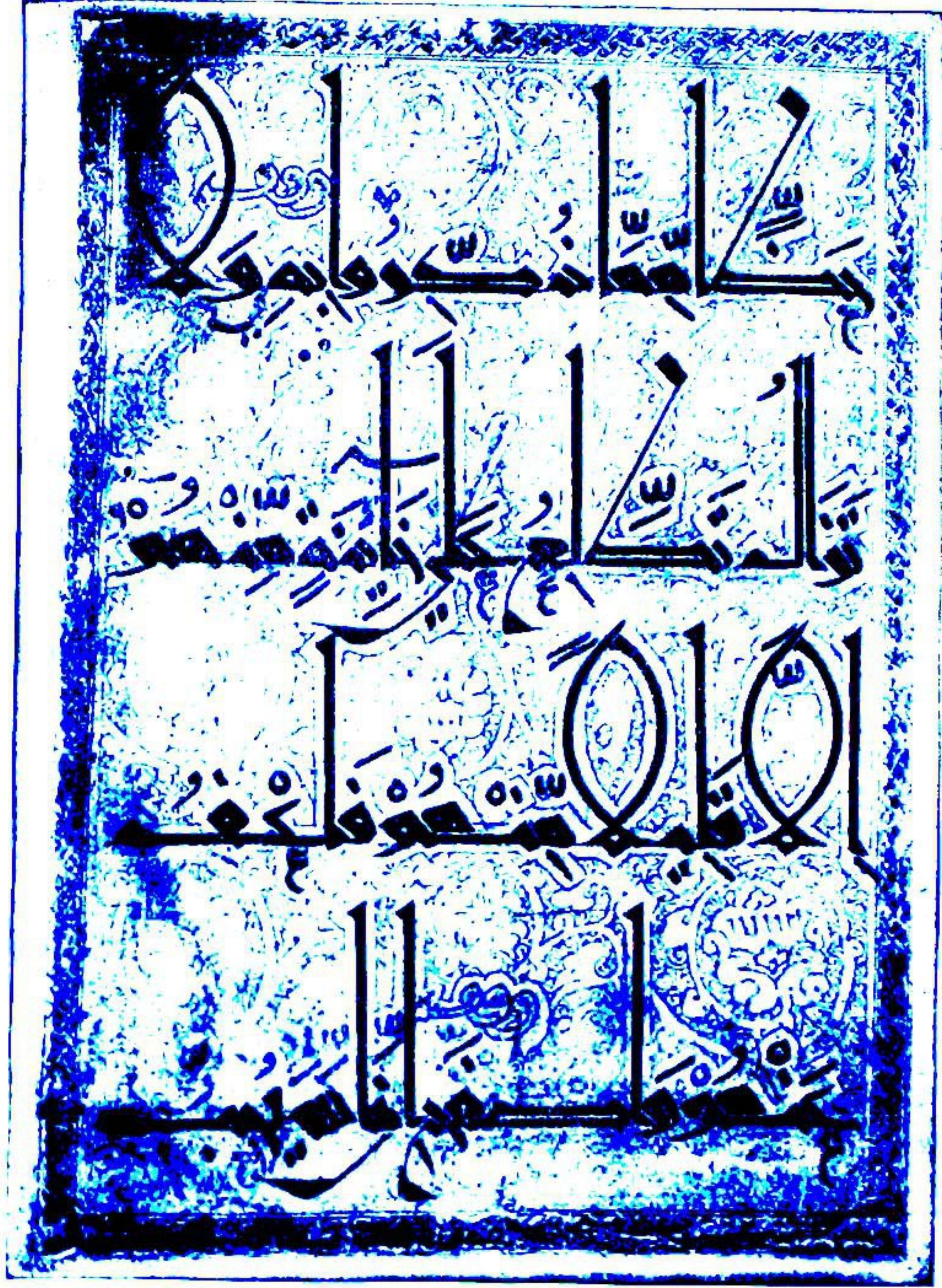


(المسورة ١٢) قلمة تسبیح من كان أبيض بأمه الخليفة الحاكم بأمر الله . مصر و تقری ٥ هـ (١١١ م) [رقم السجل ٨٢٦٤]

الطبعة ١٧





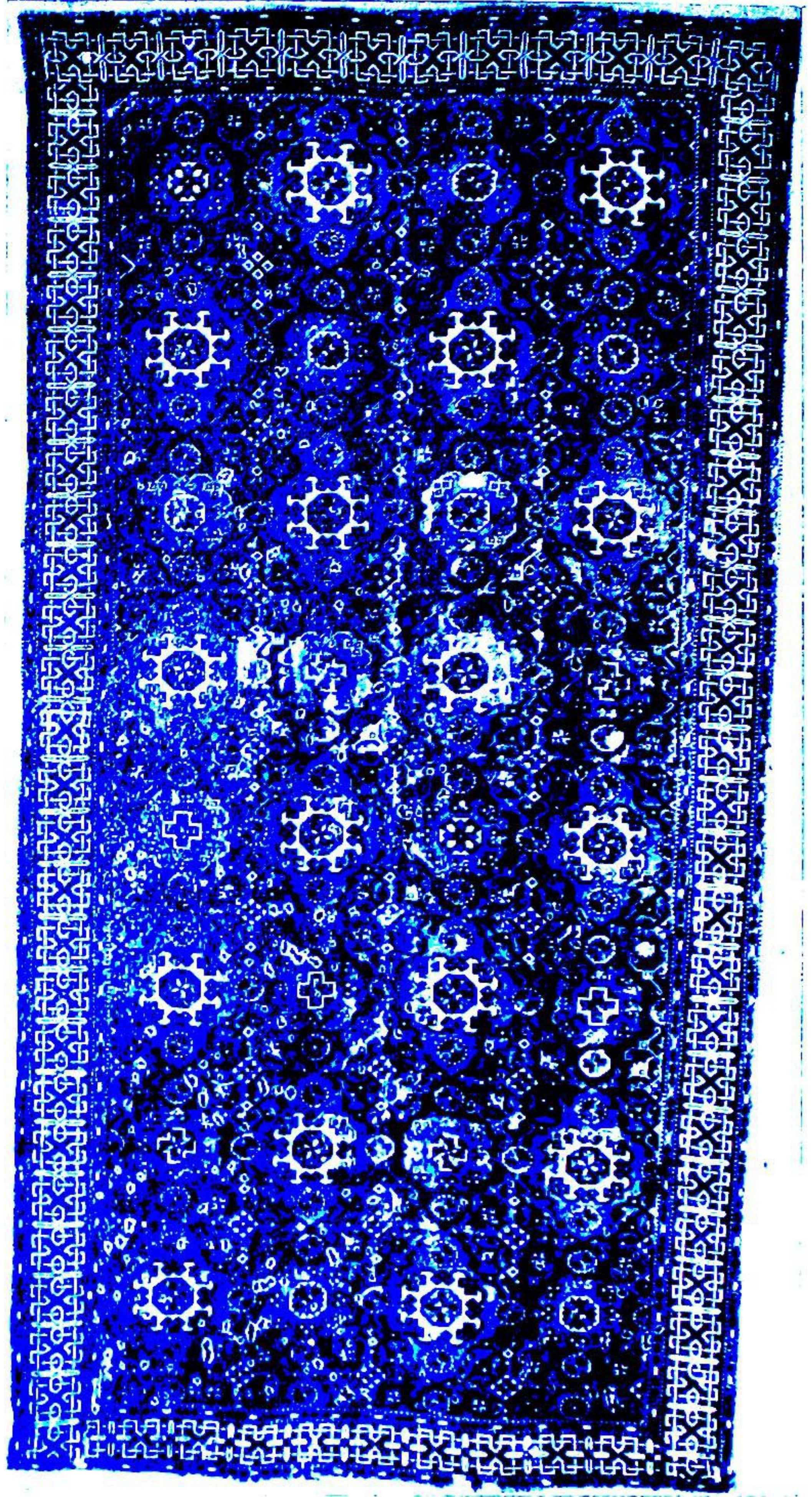


(الصورة ١٣)

ورقة من مصحف . بلاد الجزيرة ، القرن ٦ - ٥٧ (١٢ - ١٣ م) [ رقم السجل ١٣٩٩٩ ]

القاعة ١٩





( الصورة ١٤ )

سجادة من نوع هولباين . آسيا الصغرى ، القرن ١٠ هـ ( ١٦ م ) [ رقم السجل ١٥٦١٣ ]

القائمة ٢٠



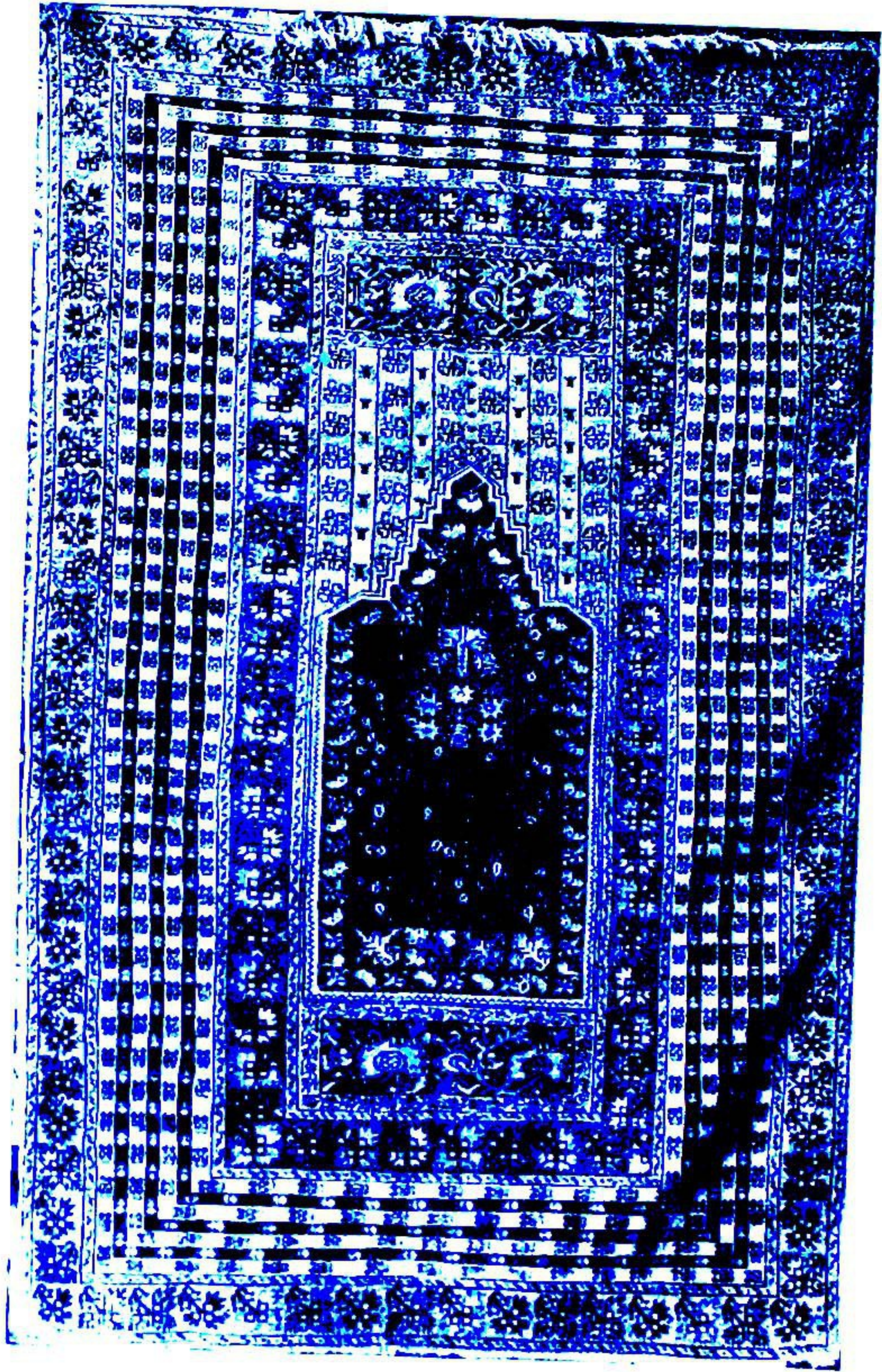


( الصورة ١٥ )

مشكاة من الزجاج انمونه بالمينا . مصر ، القرن ٨ هـ ( ١٤ م ) | رقم السجل ٢٧٠ |

القاعة ٢١





(الصورة ١٦)

سجادة صلاة من نوع جورديز. آسيا الصغرى، القرن ١٠-١١ م (١٦-١٧ م) | رقم السجل ٣٦٢١

القاعة ٢٣





پہلے قیدیم بود و چون گوئی کا جان بود

## رحمۃ اللہ علیہ

پا رہستی نیز در جہر مشرکوں کو کلمہ

چون قید الی پس قیدت پر جا رہستوں کو کلمہ

قیدی اول نیز جب یہ یاد یوں یا کجی فانیج تازم داغ

وہ کی کل لار اچستی اول رضا رکھوں کو کلمہ

تا کہ اولیج عادی سے سوتی کو کوئی نے اور تادی

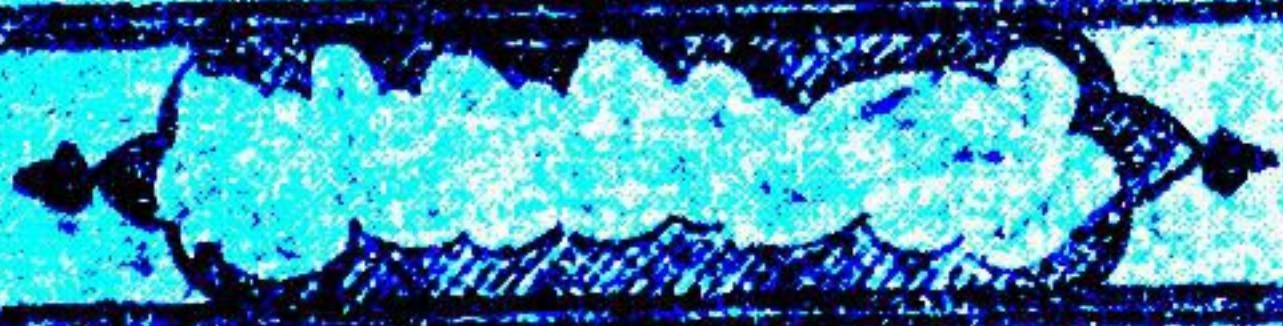
مخبرہ باقام سادہ دن و میرے کردوں کو کلمہ

نی سیکر وئی نہو کر دین جس تو نوم دفع الور

کیم کی کجست نفعیت کو بی بی افسوں کو کلمہ

دشمن کی کجست کول پہ رہا ہی اسی زبان

میں کہ ہر دم ایور و لو را اول قدموں کو نکلو  
 ہوا ساروشن کو زرم ہر دم سواد خطی دین  
 تین دور باعد ہر اسپر دینی دون کو نکلو  
 ای پیننی در کین توت کہ کو بتور اہل چسپن  
 باریہ بافتس غیای اسپر پری جون کو نکلو



در دنہ عشق نیک کو نکلی آچلما پس بلج اوزہ  
 اہل عنسم جانیدہ ناصح پس دی اوت دور بلج اوزہ  
 قاتینک نقیننی کو بجان کو نکلو م اپن ہر اوم  
 ای کوزنی عین بلا کی سیم الت بودع اوزہ  
 سایپاری جا کو ہم قالی باغی روشن ای بولوز

کیم پر تو سپا لور رو روشن تو کیم قالیخ اوز  
 کوی تو فرغی دینیم یونستان پاپا پاس  
 یک یا تو توتی کچ کیر مالکا اول تو غوغ اوز  
 شدی تو نیر غم کیم دغ عشقک اذ یوق  
 غایه نو کیدین ارقالغان کیمی شیخ اوز  
 کیم که جان کچی که بار مین تیبه عایین سپلور  
 انکلا غای محبتون غم کیم که باقی غوغ اوز  
 کرح پینی که کچی سیدین اول فخری ش  
 بو مثل دور کیم کنگ بولاس ایسا کان غوغ اوز  
 شام جبر است کچ کور کچ کلدی انونک یادیر

خوشتر سچ و مسل ایستد فی طرقات دادید  
 پست ایگذاوید ناکسلس سپند و مریخ کیم او کاسین  
 ایستد ایستد ناکسلس او سر و ک ایستد ایم اند کیم کاسین ایستد  
 شد حکمین ایستد خراب آباد ایستد ایستد کیم کاسین  
 و ایستد ایستد ایستد ایستد ایستد ایستد ایستد  
 فایده اجنت سر و پرده و حوضت و قنای گوگول  
 کز ملک انظار قیله سپرد و حوری ندادید  
 و کوی دور از غریب و صبح و شام ایستد ایستد  
 نودوی یونین پندیکت پلس پلس ایستد ایستد  
 عمل بیستیدین خلاص او لغای ایستد ایستد  
 مش دریند او لاق پال ایستد ایستد

دو سینی جگر طیبین غیب فلفلہ تالی  
تو قاتیق قاتلستہ چون تکیس کیشی کیشی برایدہ

### مثنوی از اللہ مرزوق مستاد

بچ ایڈ کو پیری کنگول دیو پس آئی جانانی  
قاید بسیل کو یہ منہم دیوہ کل فرستانی  
یو غنم دور درگن قالی دیو جبر از او چنپستان  
پرت دم با بتا یو دست بو کلبہ افرانیدہ  
پر سیکر یک زار و گلین دیو لای و عشق نارا  
یاسے آغان کو زوین دو کو کنگلی کو یگان چانیہ  
کو سیکر یکی پہ ہر دم تو دو دست دیو ہر دو  
دیو ہر دو دست دیو کو کو کو ہر دو دست دیو

بسم تبار جاندور پستی دین لرین

## عقرا اللغات

میرچاق کیم کلیپ اول پسرورین خیاو

کیما پس اولدم دره حبت خاطرناشاید

کریما پس پیکار فایده فغانیم ضعیف دین

ای فغانیم بارچو پلیدین کپین تیش فریادیه

قدور زدنک بجز دین بیگن کیر پام بجا

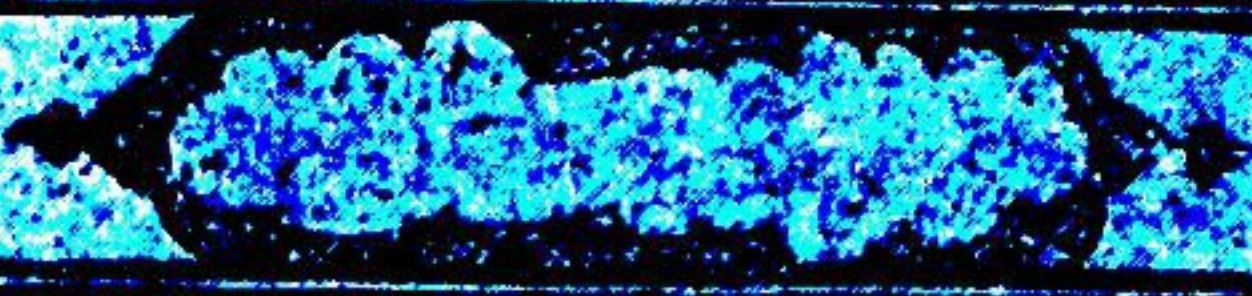
دیر کرده اوت ساله آسینکدین کل و شمشاید

که در دیدین صبا عرایب شیرین صفت لار

نیتی دیا کنک پیر پامی تیلور اول شتراید

سرور دین از او و خارج دور پستی جور دین

ای کسکه سو مذاق دیکھی کسین مر و خوری زادی



ای کو کمال درویشی کسکه فرات اول طنازیه

کسکه عالم کسکه پندارین است مر و ناریه

پندار پندارین اول کسکه کسکه پر پندار

کسکه سنی نودان کسکه کسکه اول طنازیه

کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه

کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه

کسکه اولدم کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه

کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه

کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه کسکه



چون ایستد اس را پیش کوی عفت ازید

میں خود اولدم ای کو کول میں عفت ازید

بولغای اول جسم ایابان سالغای قولاق بو پای

ای سینی بار او چون عیسی قلیش کورج

### غزل در غنچه

باد بیلدی ایچ ارا اول سپه و ارا ایم

کوید و رور عشق ای سینی باه و ارا ایم

تیکه کو کلام شور عشق ای سینی لالی عشق کورج

قدی کاشی بر کورج ای سینی باه و ارا ایم

چو لید او ایلا من کو کورج کلام و اول عشق کورج

ای سینی باه و ارا ایم کو کورج کلام و اول عشق کورج

جو رسیا و ایٹالیس کے کیم پاپے آئین  
 بولنڈیک دور میں ہم برادری کا ایم  
 گورکاج اول ایچ پیکار ایم پیکار  
 مدعی لارٹھین دور ہی پیکار ایم

**رحمۃ اللہ علیہ**

ایچ پیکار بنون مشرک شریف  
 قاضی کنگ مرگاشع ملک پروانہ  
 مشیر عیوب لہور لہور لہور لہور  
 ولدی یوسف لہور لہور لہور لہور  
 جان کو علوم ولدی لہور لہور لہور لہور  
 ولدی لہور لہور لہور لہور

ماشی پارسہ و چون وصل امیدی تو ستون  
 ایمن نوکر است آن که شکر بر آید  
 پیر پیر کین پیچت از روی دعا جانتی دون  
 جان تن آتش نو نوکر است تباریکه  
 ای چو سی و صد سال بی زین کسان  
 خود اولد و کن و ای اگر بر سر لاری جان  
 کو کلام الوری زین است که آید پند  
 بیخام او روزگار تشنه من شکند  
 و سر باز آید و غنا پند و کسب و کسب  
 کلامه که اول کسب است که اول کسب

منی خستید یارید و غایت کلام ای  
دست همسرم ز یادهای اول  
مومنین اندونم که اولی و برادر  
مشغول اندامی در هر دو  
یا بعد از اول ای مجرب که در هر دو  
مخ همسرم در پیشانی در هر دو  
ای که سیرت همسرم در هر دو  
پس که اول ای که در هر دو  
آید که با هم در هر دو  
اول همسرم که در هر دو  
همسرم که در هر دو

خط نالی کک بیدق اهل حذران کو  
 کیم بولور پطره و ایم آری سیران آری  
 بحرینک اونی تکیلیش کو کلور ای اجین  
 لکلون شکیکا اوش رنار بحران آری  
 ناکینک کاباق لوروغ پترتین دورشان  
 جو سری کیم کور و نور و لاد پکلان آری  
 ای سیرا غایتی کور و مکا که پهری شکر فاد  
 پسر اوردور و فواج که کلورده اوردی پکلان  
 که کور لری بر پری بونوغ بحران آری  
 اهل سیرا پیک غیب برین آری  
 اهل غاشا که کور شکاری سیران آری

ای حسینی را کلبه بعد جان ای پایداری نشان  
ایل پاجوت پاجوت چکان بی لوانه همان او استینه

### «میرزا لعل مراد»

خط جان از احوال پیش لعل خندان او استینه  
خضر و یک کیم سایه سالغای آب حیوان او استینه  
ای دور کیم خشم از زهر مرغان چنین قلیغای مجوم  
را غلام تو نپه بوغایین بسم عثمان او استینه  
کویشیم سبیلید ابولاس صفت یقین صمیم بیان  
قاید اچر پس طاهره از لغای بخرمتان او استینه  
طیلم کیم پسر اور ما نورین تو سگای الیغوز کویوب  
قانیی پر تو شش کیم دی تو نپه بوغور ان او استینه

بحر اوستی پیدادین چکیس کیم اسیم دوستی  
 پروبات لیم پیا پانایان این پان  
 ایست لاریکا کرد اولدی سوکاک و دیویم  
 ای سینی هرت ایتمه سوز بارور جان اوستی  
**عزرا اللہ شوق**  
 عذرا جون شیرین میسکی شکر ز ایلام  
 برفین پیدله او تو منی مسمم ایلام  
 از غالی عذریسک محبوب زیدین ایشور  
 زهر پیدله زینک شکیسک بر ایل  
 دیا کیم شیری بالداغ پر ایل زینک  
 دودا کیمی اولی اوستی اوستی

شرح لوقدین مسر زمانی پر بیاذیلا عیشیل  
 ناتوان کو نکلو منی مسر دم غصہ کیست زایلا  
 خوبار دین چو کچھ پسندین اوز کا محبوب استاها  
 کجلی حسیسی زساری ایدی موبتہ پر نیز ایلایا  
 ہر کمال کردون پشت سستی ایدوردی لا  
 در طرت صبریم ایدی دیوار نی کچھ سجدہ دی لا  
 قیادی ہم سرگ چو دیوار ایدوردی شکست  
 بسیل نیم پستین قیاد ورائے ہم ایدوردی لا  
 ایجا ایدرم شعیگ سو الا رینہ سرزاشن  
 ہونناج ہونہ ہم است ایجا لیکوردی لا



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
مَدْرَسَةُ تَعْلِیْمِ اِسْلَامِ  
مَدْرَسَةُ تَعْلِیْمِ اِسْلَامِ  
مَدْرَسَةُ تَعْلِیْمِ اِسْلَامِ  
مَدْرَسَةُ تَعْلِیْمِ اِسْلَامِ  
مَدْرَسَةُ تَعْلِیْمِ اِسْلَامِ  
مَدْرَسَةُ تَعْلِیْمِ اِسْلَامِ  
مَدْرَسَةُ تَعْلِیْمِ اِسْلَامِ  
مَدْرَسَةُ تَعْلِیْمِ اِسْلَامِ  
مَدْرَسَةُ تَعْلِیْمِ اِسْلَامِ

جائزہ دینا سے پہلے پورا کر دوں کہ مابین

دو سالہ اول پوری دشمنی کے ایثار صد جان

انجانیسی ایسے بولے جو چون کہ مابین

مصلحت اور سچی جہ سے ان جہاں میں اردوں

تیری کیم کی کیم خلاص انیک لابی میں اردوں

کہ کلو عیش میں بولے تابت کہ ردی دروستی

شہد شہد پور کا ذیکہ سپیدین اردوں

ماتع اول امی میں سپیدین کہ کراچ پور

سپیدین کا سپیدین پورا و ملا جہاں میں اردوں

ماتع اول امی میں سپیدین کہ کراچ پور

قصیدہ امجدی شمس المصطفیٰ سے دین برون  
 ایسی پستیجا اور خادم کیم آپ حسیہ ان مرد اور  
 تانا تو ان کو کلو کسا و صلی نیک اس سیدین برون  
 یہ تیسیم حایتہ مجیدین گزرا آپ نام وصال  
 کرتا عرضت ان بنی سامان اسے دین برون  
 ایسی پستیجا کہ بود و زنا لک گزرا پس ارف  
 نور کا کیم چپستہ مجران با اسے دین برون

عزت مراد دین نوبت

وہ کہہ جانے اندان باد و سیران میرا کون  
 کیم کہہ نہ زنی کیم سیت پیریشان کون  
 عین اللہ کیم کون کیم کون کیم کون

و یا کثیر کم بستلای آن بحسب آن مریں بولون  
 پس کہ اطفال اپنی ہنسن سوز بجران اور دی آو  
 لاد و یک ہشیں یا آتھن ایلان مریں بولون  
 کہ سار لیریم خاتمی انیک وصلی اور جون  
 و زرد بجدی حسی تھیں پیشان مریں بولون  
 سہ عالی کلدیک بولون کلاویہ کلیم مریں  
 زار کو کلاویہ رعایت قیل کہ معان مریں بولون  
 سار آو ایتب پناید نام مریں  
 کیم ہر او پس مریں آپسہ و مریں بولون  
 ایسی ہشیں اور ہر جزو یک دور دور آو  
 کتک بچس کم مدد مریں بولون بولون

## مغز اللہ مرقدہ

یار سپر خردون کو کول دیوایہ بولای نیلاسون

دامن بستانون کپی افنا نہ بولای نیلاسون

درد و اندین جار یوق مجریہ شیر خیمہ حال

غندہ سبدم درد و محنت نہ بولای نیلاسون

جان آگور و اجون آبرود مردانہ اول طابین و ادویہ

اوزنی ایطار و افندہ امر دانه بولای نیلاسون

چون بولور مر خط سہ پر مکانہ پر کہ آشنا

آشنا لار دین کو کول پیکانہ بولای نیلاسون

تلمک ویشیسی نمانک یا پس ماری امیک

چون بی بیلیشس اوزی دیوایہ بولای نیلاسون

گوید بی بوشرون کو مکول عالم قرار دی ہو دیدن  
 قدر لطف آسین بلا لطف عتاب الودیدین  
 قدیم ذنیک مقصدی وصلی کو مکول معصومی دور  
 قصد انکار بونوع پس کو مکول کنجا مقصودیدین  
 عشق توست پر نہ نیمتہ کردی چھٹائی جان پس  
 تا صانع آسین ایلی عادت معبودیدین  
 سیتہ ازہو ویندہ حسیان لی عادت آسین  
 سیکیم چون آتف ایر کاسل آفرینش ہو دیدین  
 بجائی پس بیک بینی وہ ایمن  
 تازع الیستش خاطر ہم عالم زبان ہو دیدین

ای چشم در کمال کرم ای تو در پیشش کعب  
 کیم نایب پیشش پر تو پیشش هر دو یک  
 ای حسین بی سبب بر آنکس تو رسول  
 کرم تو پیشش پیشش هر عمل نام بودین

---

**موتیرا اللہ اللہ اللہ**

---

کعب در آفتاب بی زاریت قلم کعب  
 در آیت ای قائم ای صاحب کعب  
 قبل از اسلام بود ای کعب ای کعب  
 در آیت ای قائم ای صاحب کعب  
 کعب کعب کعب کعب کعب کعب کعب

ایم آید سپا و تو بالین سین ای نوز خاوی  
 مردم ایریزور فاند اطهار عارت قلماسین  
 اول استغاییدین افلاک ایریزور سپا کی کل  
 حاجت ایریزور که اطهار عارت قلماسین  
 پنجاه اعل قلیغ ماسور ایلا بان اول غسیر ملی  
 یا شور دن یک فنک ساری سارت قلماسین  
 ای حسی قشیدین چو کم که ملک در دیک  
 نیشی راق کرایدی تقشیر عارت قلماسین  
**بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ**  
 کلپ اول کلچرین بو پس دیک یا کیرن لال مین  
 کیماسا باو سبا دیک بحر دین چال مین



بحر تک اونی کترتین پر پیار دیم ای پری  
 قاید اکیم بار سادک پسکایا کد افارغ نبال مین  
 دوز و بحر یکدین ایسیم راقم قلید یک مال دور  
 ضعف یق چان نسیم هر لہ چوک کیم مال مین  
 یوسفم بحرید کسر و دین یوب مین ای سچ  
 بار الوجه بارجه کر خود نوح ایله مپال مین  
 اول دیشس نیک و صلیدن بر بو چان و شنگا  
 عالم کسیر سعد کوب دیک ده ساریون مال مین  
 عالم سینی و مادیم پذیر ماکنی کسینغ  
 سین کدیر کسیر خراب جام مال مین  
 اول کسیر اول کسیر اول کسیر اول کسیر



باوہ بولاس سونی کرچہ ایلا کا یا اس ککون  
 در ہر بیسایہ اس کریم سپرد و دیک از لوبہ دور  
 بول پس اوز کا نکل لاریا کچھ خستہ ان سکاچ بون  
 ای پیسی نال مکن در بساندہ کام سپرد  
 عاقبت ناکام تی بکیر کہ ہے چون پیسج ہون

**غفر اللہ لمنوبہ**

زلفی آپر خطا پس لعل خندان در بیان  
 ظلت آپر خرم ہم سنم اب حیوانہ و بیان  
 سر بر آشتی عالی با پس گلام ہے  
 اند چون سپردی ہا و عالی شان و بیان  
 کاکر و کاکر کاکر و کاکر کاکر کاکر

کرم نماند بگشای که نکوسد که کلمه عامه و نمان

خبر غشای نفسی سر که نکوسد که کلمه عامه و نمان

کوبند که نماند بگشای که نکوسد که کلمه عامه و نمان

بولی که نکوسد که کلمه عامه و نمان

از اول بود شویتیدین رخ رشید ز خان و نمان

عشق سوزی از پسید اینچو که نماند بگشای

بر قاهنای ساک از اولان فی کماند و نمان

ای پسینی که نماند بگشای که نکوسد که کلمه عامه و نمان

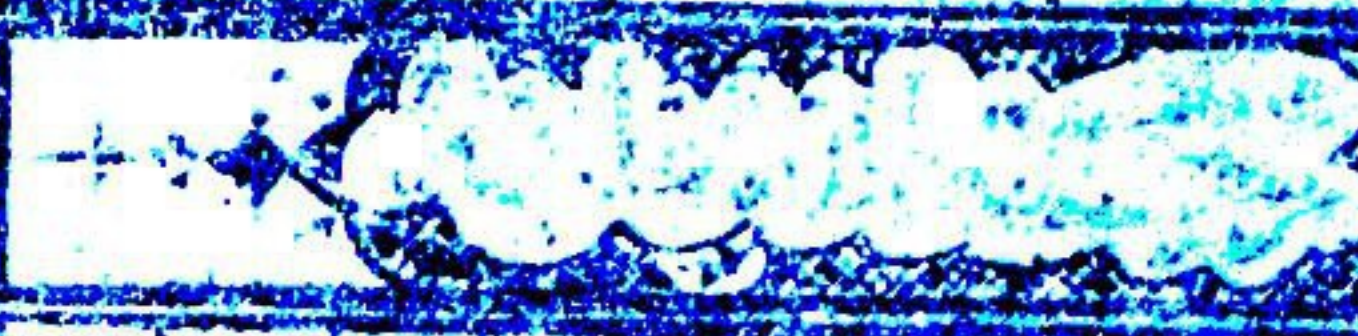
تنالی که نماند بگشای که نکوسد که کلمه عامه و نمان

عزیز الله بنوب

نوبت از ایله یک چو ک پس کای نمان

کل لا نور جانده انمان نور سیم قلبی پس خزان  
 غسفرانی اسگ سار جیح پسر ام دوزر دوه فی کمان  
 چون با عیشیم اولیش غم خرنیت بدیل  
 ایثار ام عشرت سرودین نود محنت کمان  
 نزدیکین جاودان نایم غم نشیم بخت  
 دنی و صبا یک پیوسته جا نمد خیاست جاودان  
 چون حیات اهل دقاوین نیمی ابر کاسی ابر  
 سینه این بار و نین اولای این قلیق فایح مان  
 پانیا کلون قرح وقت کیم حب نلا ایا  
 دهر پستانداه الیمت دور آیمت ان  
 پستان دوزر دوه فی کمان

ایدی عشق دور درین خلق بچن دور یوز و پستان



سخ ایله کو نکلونسی قیلدیک زخم ای سیسین

قانی تور مایدور ویب اول زخم اوزره کویور دوگون

یوزیکانیک ایکنه پرله وانی زخم ایلا دیک

بجرا ارنیک ای اغچه کیر بور ویب سیک

سینه قانیوز قیل جانلی کوسنج ایدی کم

دور و جریکنیم هم پیر نیرین سیدیم وطن

ای سیک کونکوی سیر و پلانق مدین

پیر و سیر بریاسن میسین دل کبابه سیر کفن

قانیوز و سیر ای قیلمیم قانیوز پیر شاه اول

ای پستی عشق از بوی و از در و جوی پس

رحمنا اللہ علیہ

سرو صدیک یادیدین نام بیگ که کرم کن

کل یوز و یکنونک سرمدین ایسج اسم آسین

آه بحر یک نفس اندو شویتک هم و مان

یادو صلیبتک پیفر در دو افیک تم شین

و در تاسی نه اول کن پر دم نعل او زه خالیک که

دیگای ایردیم او در بانیب شو قیده بین از و نسین

نعل و دور یا خال مشکین اول لب میلون او زه

یا انکا اوجت سارده غای شکر او پتیدو چن

باید صلی او بر پستی یکت در او ی است و

سین برادینہ تیرگیل یا ایہ اللہ اللہ

رحمۃ اللہ علیہم

نور ہاشمید در فریبکہ ایو را وزہ تو روک خوان

رحم قیل ای از غیب نے رنگ تو نوح نوح

و در آمدیدین شہر لار سپر لہ کور کلا ریب

دیر کہیستی ہجر ہشتی دین یوز او تلوع عکارو

ایل از اسپد پیک شیری نہبان پناظلا دم

بو پای نغ نوبہ اشکار ایلا دی از ہمان

کریانیک بولہ ہمان کو کلوم او میدہ

ایہ کای یوز سپاری ہر دم کو زلاریم کو فرشان

دینیم اسان ہر دیر و ہیک پلہ یوز چارہ قیل



کو روپ ایتر اچھی پستی تائیں دیں بکان

### عشر اولیٰ از منویب

اگر کو روپ پام یا اولیٰ تہا بائیں پست  
پیر کہ میں شکرانہ وصلی اور جانیں پست  
اچھی پستمانہ رتوں تک کیم صرف قلم  
رضی میں نار باغلا بسبب دینا ایہ جانیں پست  
اچھی پستمانہ رتوں تک کیم صرف قلم  
اچھی پستمانہ رتوں تک کیم صرف قلم  
اچھی پستمانہ رتوں تک کیم صرف قلم  
اچھی پستمانہ رتوں تک کیم صرف قلم  
اچھی پستمانہ رتوں تک کیم صرف قلم

ای صلیب کویت ابرو بار پینر ماسی مین

### عشر الیوم

عش قانی اسپتید اقلان سیسی تو فر این  
پنج جان باریب حصار فایلا زانی اهل جہان

### عشر الیوم

ای وصالیک حنیفہ کہ نکلام فرستہ اعلیٰ  
ساولمادیم حوران الیندین سیر قانیق ایما  
دور و ایدر دم سا چارین لعلی کت ایضا  
یکم عالم کین قست تو کہ ز لایم دیک مجر و کان  
رزد سکت سیر اوردوسر سیان  
کسیر سیر سیر سیر سیر سیر نام نشان

سر جان چساکند نه امان تو در شکنی کو بر  
آه پر لیک چهار اولدم بدن او سبوان  
عاقبت پر کون چینی بی جانی سپله  
قل قلیونم دور وید یک بوی دیم نه روان

در حسرتی که در علیین

ای پشیمانی بود که فرشته از زمان  
بلا ریشک در خسته که کله کاجات جودان  
ای همیش بود که حسم عالم کو رب رحم ملاکم  
ینی گوگانی پس بر کله افند ماود همان  
تو از یک کل بود که بی یک بر طلیک  
بول سون یارب منو طلیک پشیمانی که

ال ایچی کر ...  
 کوشه ...  
 در پی عشق ...  
 پتیر ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

ای سبب از کل خبر پروانیم کیلدی  
 جان ایسی پسین کله روح روانیم کیلدی  
 هر دشتیه امو کور قاب کاشی ایدی خسته  
 دود و بکیر کیم اول غنچه پنداریم کیلدی  
 ای کنگار ای پیش غبار عشق ای نیش کنگاری  
 ای کنگار کیم نیک کشتیند جانیم کیلدی  
 ز لید حسن ز بزم کویید ای کنگار  
 صفین ای کاشی کور نوع غایم کیلدی  
 یار مهن اوله چشم او یکا جان ای کاشی  
 ای کنگار ای کاشی کیم بیستیم کیلدی  
 مین اولدوم برباطل کور دین کاشی

دو دیکڑا بشیر اول بر کایم کیددی مو  
رحم است پر کون پستی نیا یکدی نیا بر کون  
اول حالت کوید ایگان یسایم کیددی مو

### رحمنا اللہ علیہ

سیر خلیک سو دای سلسل خندان او پیش  
حضر کو یا نایه سانش آب حیوان او پیش  
اول ایشل تو کلج با شے او زور و تری بر کی دور  
ایکیم تشکای قرا او پر و فرمان او پیش  
والج ایرکس حالت تو لبک او پیش فال  
پرم سیر کای با او سپک کنگدان او پیش  
میں کی کوشش تخیل کی آخر تریه خاک او پیش دور

اول کہ حال رخسار کما حقہ چرخ کردان پوستین

ای چینی پونا لار شہ لوگوئی پستہ ناکیل

جون فایق تریا تیک سوز دیاک جان پوستین

### عقرا لار شہ

اول غرو خط چمیش لعل خندان او پستہ

سبزہ دور کیم سو بدو آب جیوان او پستہ

برفین العاج قدور چناریدین قالدیم عجیب

کل اچلاق طرف دور پستہ و خرامان او پستہ

صفتیم اذاق دور کہ پیر پودین تو کولکای پیکیم

توز خوش مالہ می مجنون جرمین او پستہ

جراویدین پر شہر عالمی اور تارای رسی

در مسکنی نفع قلعای زراعت جوهران استینه

شکایات پیش کیم پیر وین قلعای کیم کایا

تویه لار کیم شش چرخ کردان استینه

چرخ غلبه سیدین زراعت کیم پیر وین کایا

ده بلا نسبت پویا قلعای زراعت جوهران استینه

جون کیم پیر وین زراعت کیم پیر وین کایا

پسینده ای تیکو زراعت کیم پیر وین کایا

**تذکره لاری نوین**

علی کیم پیر وین زراعت کیم پیر وین کایا

لاری کیم پیر وین زراعت کیم پیر وین کایا

کیم پیر وین زراعت کیم پیر وین کایا



بر کل در کیم تو شد تو در کون او پستینه

خالی نیکه مردم حینانی تیب که کور ایرد

ز نغ لار انداق که غوغا فاشیله ای بسون او پستینه

ایتهای کسپه و او زره کل چو قلمش ایفبان

کیم که کور په عار منیک اول قد موزون او پستینه

یا کوی ای ای یک مندی نطیدن کیددی نشان

اول تو بایشن ز منین که پیکری که دون او پستینه

می در منسره ز من دین منسره نیتی می فروش

یا ناپه پاپه مسم هر ملک بود موزون او پستینه

میل اشک بر کیم پستینه کیم و ناس او پستینه

کیم که در دنگای کوشه هر ملک او پستینه

## پندرہ روزہ

پنج اول ای حبسید کو حکوم یوزو لغای نسیم

پنج چہسیم اوی پرو کغای نسیم

پنج بولغای عبسائی لغای نسیم

پنج چہسیم کچہ تا کغای نسیم

پنج سردم اول سبغ انھاس کغای نسیم

اور تا کغای نسیم فالیسی و او تلوغ دم

پنج در ایسی سبغ لاریک ہم لوین

پنج درین کریان کوروم خانابی بود غای نسیم

پنج اول سبغ ز لاریک برشان فلینین

پنج اول کغای نسیم کغای نسیم

صحیح کجائی پر کہ جسے ہرگز بولدی نہیں کہن  
 نیت اللہ العالیٰ کی یہی نیت لکھی ہے ہم پہلے  
 ایسی پسینے جریں جن میں تو پہلے ہمدستی  
 کاشتا یوں قیاس میں نہیں ہی ہم پہلے

## غفر اللہ ذنوبہ

بولنا علیٰ علی اور اخطی نمود اور اور کا کہ  
 توی اہم ہم قیدین کج یوزی کار اور کہ  
 تاکر قیدیم اولیت یہ سوار الیند وجود  
 سالدی زلفی نامہ میں ہر ہمت از مار اور کہ  
 یا شورون می پکاشیں لبانک کجا بولیں ہر  
 لب و اکفار اور کہ کہ بولیں ہر کہ کہ

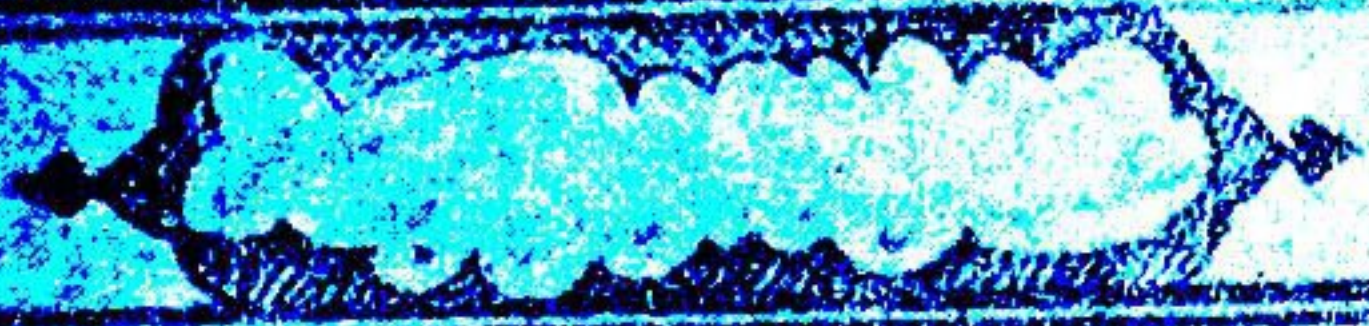
قرآن و تفسیر مجیدین اور تفسیر و معنی کو یاد رکھو  
 ای پسرکما ایستادہ کہ کلمہ مکا از اوزگار کا  
 فی سوار پسرین از کلمہ ضعیفی بپسندیدنت  
 کیم بو کوزین و لبش اول مجروح چار اور کا  
 کینسی کیم دوران العیدین باز تو سوم تہمت  
 اوزگار کا بپسندی اور کین قیلدی اطہار اوزگار کا  
 ای پسندی خیدین خاری بپسندی اوزگار کا  
 سبزہ دین مذاق کہ بولناوی و کلمہ اوزگار کا  
 غم ملی ویشم نباسی قیلدی ویران اوزگار کا  
 صبر و سوم کترین بر پسر دیکھان اوزگار کا  
 پر لب علی کہ شوقین بپسندی و ناب اوزگار کا

بوجہ عنان نیک جلد ہی پروردگار کا پس

م کل ایلا راوز کا جب جسم سرد وقت اور کا جب

ای پیسی عاقبت کو یاد پس کن تا پانچونک

اوزنی بو ہوتے لیکن قلم کا عنک تا اور کا جب



وہ کہ بحر ان طر حین اول ای سالدی بسببیا و اوز کا جب

تا تو ان کو کلمہ مکیا بنی اولیٰ پید اور کا جب

عشتم تا عنین تیرینج ایله قاروم دیم شہر ناز کیم

میں ابرو میں اور کا جب میں اسپر ہر ہر اوز کا جب

یقین از کو نخلیگا و پولاد استمدین ایریز

اوز کا جب دور بر قاسم میں اسپر پولاد اور کا جب

آدمی میں رہیں چہلکس اریو ر معذور کیم  
 آدمی نرادر اور کاجہ ایشیش پی نرادر اور کاجہ  
 کو کلو مایاغ و بنار و باد و دین تمیش نشلا  
 کیم بولوبور جسدرین نیر قاتلاناشاد اور کاجہ  
 بو جن عنالارین کب سیر ما کیم ایلا سیم  
 کل پکپسہ و از کاجہ نیرین شاد اور کاجہ  
 ای پیننی بوجن جو راتی عادت اور کاجہ  
 سین دانی بو تیشل کاجہ کیم واقعا اور کاجہ

**محمد اللہ علیہ السلام**

پیر ویشس جو ر اچیم او تیلخ افغان پوس  
 کیم کیم دود و دین اولدی پین کور کاجہ

اول تو ایستش جو اندام بر تو ایستش کجین  
 تویدی لایه بر پر کز هم بر دایه مان بو کج  
 شام بر اینی بلیک  
 ما قلبی دور دور  
 کجی که کب ز قیقت شاید که هم کب کیم  
 قالدی کردون ایز زمان کز پرله جودان بو کج  
 کجی که کب ز قیقت شاید که هم کب کیم  
 کجی که کب ز قیقت شاید که هم کب کیم  
 کجی که کب ز قیقت شاید که هم کب کیم  
 کجی که کب ز قیقت شاید که هم کب کیم  
 کجی که کب ز قیقت شاید که هم کب کیم  
 کجی که کب ز قیقت شاید که هم کب کیم

